التلفزيون وفر
كل الامكانات
ص ٣٤ - ٣٥

No: 56 MARCH 14, 1984 ● ثقافية ● ادبية ● فنية ● اجتماعية ١٢ جماد الثانى ١٤٠٤ هـ



اقرأ في هذا العدد .. لقطات من الاسبوع الثقافي لرعاية الشباب في مكة المكرمة .. « امرأة من تركيا » قصة الاستاذ غالب حمزة ابو الفرج .. من اعلام الادب المعاصر .. ارنست همنجواي .. في مجالس الرفاعي .. « صرخة » قصة قصيرة .. في صالون العقاد .. طيبة « قصيدة الدكتور محمد العيد الخطراوي .. شعراء امريكا ..

هكذا من الأصل

العطار يقترح على وزارة الاعلام اختبار الصحفيين !!



احمد عبدالغفور عطار

الاستاذ احمد عبدالغفور عطار اقترح عبر الزميلة « الندوة » اجراء اختبارات للصحفيين تقوم به وزارة الاعلام .. وذلك على اثر الاخطاء اللغوية التي يراها في صحافتنا حيث قال : « ولا يجب ان يسمح لكل من امسك بالقلم ليكون صحفيا كاتبا بل لابد من امتحان تجريه وزارة الاعلام ..

فان نجح من يريد الاشتغال بالكتابة في الصحف اعطته الوزارة شهادة تسمح له به ».

فما راى الكتاب والصحفيين حول اقتراح العطار !!

القزاز يبدأ مشواره الثالث !!

تسلم الأستاذ حسن عبدالحي قزاز قبل ايام النسخ الاولى من كتابه الثاني « مشواري مع الصحافة » الكتاب من القطع المتوسط وقد حشد بعدد كبير من الصور الملونة ..

مشوار القزاز الثاني مليء بالذكريات والمواقف الصحفية التي تحدد الكثير من الملامح التاريخية في تطورنا الصحفي .. الاستاذ القزاز عندما تسلم النسخ الاولى من هذا الكتاب لم يقلبها كثيرا فلقد كان مشغولا باعداد مشواره الثالث .. حيث لا تزال الكثير من المشاوير التي لم تذكر بعد في ذاكرة القزاز .



حسن قزاز

المنشي في امريكا ثقافة وصحافة

الزميل محمد منشي الذي يدرس لـ « الدكتوراة » في الولايات المتحدة الامريكية .. فاجأ الزملاء في الجريدة بعد انقطاع اخباره بارسال العددين الاولين من جريدة « الملتقى » التي تصدر عن نادي الطلبة السعوديين بولاية « كلورادو » الامريكية .. والتي يقوم المنشي برئاسة تحريرها .. العدد الاول والثاني يمثلان قدرا طيبا من الجهد الذي يبذله اعضاء النادي من الطلبة في تلك الولاية ..



محمد منشي



من ارض اليمن لكم الف تحية

[illegible]

الناقد الاستاذ علوي طه الصافي عقب على ما سبق ان كتبه الاستاذ احمد عبدالغفور عطار في جريدة عكاظ بعنوان « الكبار لا يكذبون » محاولا تصحيح المعلومة التي اوردها الاستاذ العطار حول المعركة اللغوية التي اشار اليها العطار على انها بين العقاد وبين الاب الكرملي وهي في صحتها بين الزهاوي والعقاد .. الصافي حاول ان يلفت نظر العطار الى ذلك بمنتهى الرقة في التعبير التي تؤكد وتتناسب مع ما يحمله الصافي من تقدير واكبار لاعلام الفكر من الشيوخ الذين يعد العطار واحدا من ابرزهم بل ومن اكثرهم عطاءا .

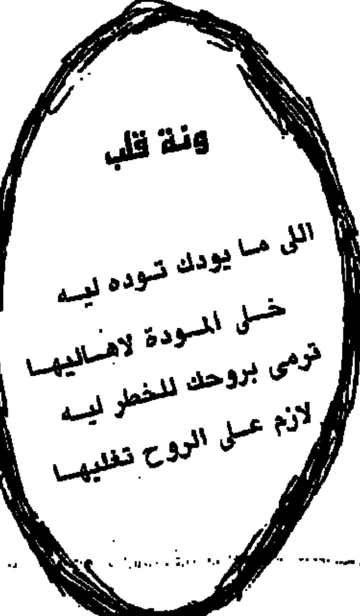


علوي الصافي

أدباء المدينة في رفقة الشيخ الحافظ

في الحفل الذي اقامه النادي الادبي بجدة لتكريم الشيخ محمد الحافظ موسى مساء السبت الماضي فوجيء الحضور بعدد كبير من ادباء المدينة المنورة جاؤوا خصيصا للمشاركة في هذا التكريم وفاءا للشيخ حافظ .. فلقد كان من الحضور الدكتور اسامة عبدالرحمن والأديب عبدالعزيز ساب ومحمود هاشم رشيد والدكتور الخطراوي والشيخ ابراهيم غلام وعلى قم قم جي .

الدكتور الشاعر اسامة عبدالرحمن جاء من الرياض خصيصا لحضور هذه المناسبة ولكنه لم يتمكن من البقاء الى نهاية كلمة الشيخ الحافظ لحرصه على اللحاق بموعد رحلة عودته الى الرياض .. الطريف ان الدكتور اسامة اكتشف عند وصوله المطار بانه قد جاء متأخرا عن موعد الرحلة الأمر الذي جعله يندم على ضياع الاثنين وهما : اللحاق بالطائرة وتكملة كلمة الشيخ الحافظ .



قالوها في الحارة :

البايرة أولى ببيت أبوها .!

[illegible]

الاديب الاستاذ عبدالله الجفري الذي ظل مختفيا فترة قصيرة عن عيون الأصدقاء ظهر اخيرا وبان ـ بعد ان شعر بالامان ـ وفي يده كتابان جديدان ... الاول بعنوان انفاس على جدار القلب وهو عبارة عن كتابات انسانية تناقش العلاقة بين المراة والرجل عاطفيا واجتماعيا ..
اما الثاني فعنوانه « جزء من حلم » رواية قصيرة يمارس فيها الجفري « تكنيكا » جديدا ومتميزا عن اعماله القصصية السابقة ..

الكتاب الاول سيصدر عن الشركة السعودية للأبحاث والتسويق الدولية .. والثاني سيصدر عن « تهامة » ضمن سلسلة الكتاب السعودي .



عبدالله الجفري

محمود عارف يتشكك في حادثة البرزنجي !!

ابدى الشاعر الاديب الاستاذ محمود عارف تشككه حول الرواية التاريخية لحادثة « عبدالكريم البرزنجي » الذي يقال انه دفن في جدة قبل اكثر من مائة عام وان حي « المظلوم » تنسب تسميته اليه ..

وقد جاء اعتراض الاستاذ محمود عارف ـ ردا على رواية الشيخ محمد الحافظ موسى اثناء تكريمه السبت الماضي من قبل نادي جدة الادبي الثقافي .. وقد ابدى الاستاذ محمود عارف تحفظه على المراجع التي ذكرت هذه الرواية مؤكدا التشكك فيصحتها .



محمود عارف

محمد هاشم رشيد في بقايا عبير ورماد

صدر عن النادي الادبي بالمدينة ديوان شعر للاستاذ محمد هاشم رشيد مدير النادي والشاعر المعروف اسماه « بقايا عبير ورماد » . وقد جاءت قصائد الديوان معبرة . وراقية كعهد متابعي الشاعر واختار الشاعر لديوانه مقدمة شعرية قال فيها :

رسالة الفكر ايمان وتضحية
يخضل منها الردى وردا وريحانا
الفن اشراقة تنهل وارفة
لتبعث الدفء والنجوى بدنيانا .



الشبـــــاب بيـــــن .. الرياضـــة والأدب

تحت هذا العنوان في العدد ٥٣ طرح القارىء حميد سعيد الصحفي – ظاهرة عزوف الشباب عن الادب .. وضرب لذلك مثالا هو اتجاه الشباب لقراءة الصفحات الرياضية .. وغض النظر عن الصفحات الأدبية في صحفنا .. وطرح الموضوع على بساط النقاش والرأي البناء .. لذلك احببت ان ادلي بدلوي مجتهدا لمعالجة هذه الظاهرة السيئة .

وفي وجهة نظري ان الخوض في مثل هذا الموضوع يستوجب نظرة بعيدة المدى .. ولا تقتصر على وضع الشاب في هذه المرحلة من عمره فحسب بل تمتد الى ابعد من ذلك .. وانطلاقا من هذا اقول : يجب التوجيه الايجابي من قبل المدرسة الأولى في حياة كل فرد الا وهي – الأسرة – فينبغي توجيه الطفل في باديء حياته الى هذا النوع من المعرفة « الأدب ». كان تهييء مكتبة صغيرة تحوي بعض القصص و« الكتيبات » اذا جاز التعبير واعتقد ان مثل هذا الشيء وارد وبدأ الاهتمام به من قبل – ارباب القلم – حتى « ولد » ما يسمى « بأدب الطفل » وهو كغيره من الاداب له من يهتم به .. ويتخصص فيه وينميه .. ومن ناحية اخرى يأتي الطور الاخر واجب المدرسة في تهيئة الكتب التي تناسب الطالب في مختلف المراحل .. وبلورة المناهج لتأخذ في عين الاعتبار بذلك الهدف المنشود ..

وفي نفس الوقت يجب على الصحافة الأدبية وضع حد « للمناوشات » و« المشادات » القلمية التي يحييها بعض كتابها .. وحري بهؤلاء ان يضعوا نصب اعينهم اثناء الكتابة مشاكل مجتمعهم وهمومه وشجونه وبالتالي المشاركة في حلها .

ولعمري ان للأدب دورا فعالا في ذلك .. واخيرا حبذا لو قامت هذه الصفحات بعمل « استفتاء » كما عملت بعض الصحف الرياضية على اراء ورغبات القراء .

محمد صامل الصبحي

من القلب

في كل يوم يمر من حياتنا تستجد اشياء جديدة وتضيف الى رصيدنا خبرات جديدة في مجالات شتى كذلك تواجهنا اصناف متعددة من المشاكل المختلفة هذه سنة الحياة فهي ليست على وتيرة واحدة بل تتشكل وتتجدد مظاهرها سواء بالايجابيات او بالسلبيات لكن ترى كيف نواجه او نكتشف ونعالج ايضا تلك المشاكل او الظواهر السلبية ؟ مما لاشك فيه ان لكل انسان منا طريقته الخاصة لمواجهة تلك المشاكل لكنني هنا في هذه الناحية سأتجه واخذ مسارا اخر في هذه المعالجة حيث انني اعتقد ان من يقرأ السطور التالية سيقول وما علاقته بالمشاكل التي يتعرض لها الانسان وطريقته في المعالجة ، انني في هذه المناسبة اقصد بهذه المشاكل او القضايا الاجتماعية التي تواجه المجتمع ككل وربما تكون لكل انسان ، انها مجموعة من القناديل المضيئة التي تضيء لنا الطريق وتتحسس مواطن تلك المشاكل وتبرز اراءها ومرئياتها حول تلك المشاكل الا وهي مجموعة الكتاب الموجودين بين ظهرانينا بالصحف المحلية فهم بما لديهم من خبرات وتجارب قادرون على ابداء الاراء والحلول وابراز كل ما هو مفيد فهم بمثابة النجوم التي يهتدى بها في ظلمات ليل مليء بشتى صور المشاكل والمخاطر من خلال معاناتهم ومعايشتهم الصادقة للأحداث ان دور الكاتب مهم ومهم جدا خاصة لدينا كمجتمع نام يسير بخطى مطردة نحو اللحاق بركب الحضارة والتقدم فعندما يقوم الكاتب بالاشارة الى قضية او مشكلة ما او طرحها للنقاش والبحث فحتما ستجد الحل المناسب من خلال الأراء والمقترحات التي تطرح ، وهؤلاء لكل منهم طريقته الخاصة في طرح القضايا والأراء التي اعتقد بل اجزم انه المسار الصحيح الذي يجب ان يسير فيه كل كاتب يهتم بالمصلحة العامة ويضعها فوق كل اعتبار والله من وراء القصد ..

حميد سعيد الصحفي

أين الحبيب

ازداد همي وشوقي بات ملتهبا
بعد الرحيل وكان القلب حيرانا
العين تبكي فراق القوم اذ رحلوا
والقلب يشكو فراق الخل اذحانا
والنوم جاق جفون العين من كمد
والأنس فارقنا والحزن اشقانا
والشوق يكوي فؤادا كاد ينتحر
والجرح دام وسقم البعد اضنانا
ما بال عيني تعاف النوم قائلة
اين الحبيب ؟ لماذا الحب ينسانا
صبرا ايا اختاه ان العود بعد غد
فلننتظر كي يعود الحب يرعانا
ولتهتني انت يا اختاه بالنظر
اما انا ان سهدي يوم لقيانا
اجابها القلب يا اختاه قد رحلوا
يوم الخميس فكفي عنك احزانا

حمدان الطويرقي – جامعة ام القرى

أحد .. بطل الخليج

فوز فريق احد لكرة السلة ببطولة الخليج لهذا العام لم يكن وليد الصدفة ولم يكن ابدا بعيدا عن فريق مثل احد .

الكثيرون شككوا في مقدرة هذا الفريق الكبير في الحصول على البطولة بعد الهزيمتين اللتين مني بهما الفريق في عرينه بالمدينة المنورة ولكن وبالرغم من هذه الكبوة استطاع ابطالنا تعدي المنافسين والحوز على كأس البطولة من الطريق الصعب .. فقد ذهبوا الى خليجنا العزيز والافراح ترقص في قلوبهم ثقة في قدرتهم على الحصول على كأس الدورة ..

وكان لهم ما ارادوا وعادوا الى المدينة المنورة ليستقبلهم جمهورهم ومحبو الكرة السعودية بكل الحب حيث لبست مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم هالة من الافراح فقدتها منذ ان فقد أحد البطولة بعد المسابقة الأولى ..

فتهنئتنا من الاعماق لابطال احد الذين رفعوا رؤوسنا عالية خليجيا واستطاعوا بالصبر ودون ضوضاء اعلامية كبيرة ان يحققوا لهذا البلد المزيد من الانجازات الرياضية التي يحق لنا جميعا ان نفتخر بها ..

ولي الدين ابراهيم

الغلاف

لوحة الغلاف لهذا العدد – العروس – للفنانة فوزية عبداللطيف .. وهي واحدة من الفنانات السعوديات اللاتي اصبح لهن حضور في هذا الفن .. فريشتها تتحرك في رشاقة واتقان ..

أبي

أبي . سافرت وتركتني !!
تمزقني لحظات بعادك
تأسرني وحدتي بعدك
ولكن لازلت يا أبي اذكر جيدا
صدى همسك
يا حلمي الجميل
أيه الحب الأصيل

....

حين باعدت بيننا الاقدار
وذهبت بعيدا .. بعيدا وطولت
الأستار

وظننت ان حياتي توقفت
والريح تلعب بي
وعاصفة الموت تقتلعني
عندها عرفت انك لم تمت ولكن مت
انا !!

....

ماذا بقي لي الآن بعد الرحيل ؟!!
سؤال حيرني ..
وجعل ما تبقى من عمري أنين
فمتى .. متى .. الرحيل ..

صباح محمد ابوعزة

بعد التحية

أحمد صادق دياب

عند اللقاء

ساعة الرؤيا
عند اشراقة الصباح
تتراكم .. البسمات
نغمات
على الشفاه
بل يتسع ..
فاه ..
وعند اللقاء .
تتحبس بين الشفاه
ساعة الرؤيا
تتلعثم ..
بل تنطوي .. على حالها
تلبس اغلى الحلى
واثمن ما تتمناه ..
فتاه ...!!
دون ان تبوح ..
تلك الساعة بالسر
من بين الشفاه ...

زكي علي عزت

رسالة قارىء

انا من قراء جريدة المدينة ومن المعجبين بها جدا واحرص دائما على متابعة اعداد (ملحق الأربعاء) منذ صدور عدده الاول ، فانني في رسالتي هذه القصيرة اشكر جميع العاملين بجريدة المدينة المنورة واتمنى لهم تقدما ومزيدا من العطاء الذي يزيد جريدتنا المحبية فخرا واعتزازا ومركزا مرموقا بين صحفنا المحلية .. واخيرا اتقدم بباقة ورد لكل من يساهم في جريدتنا المحبوبة واقدم لكم التهنئة بمناسبة مرور العام الاول للمحلق ..

محمد علي الصعيدي

تحية الى ماجد الشبل

سمعت بصوت الشبل شعرا كانه
دبيب نسيم الصبح في ورق السدر
واحسست انى بين اهلي وقربتي
لم افيه من صدق العبارة والسحر
لقد احسن الشبل الوفي اختياره
لشعر رقيق يثلج القلب والصدر
فتسعد بذاك الشعر ام حنونة
ترى فيه صوره ابنها دون ان يدري

عن طلابنا في الخارج
عبدالله حسن القرني

ردود خاصة

●● الأخت فدوى :
موضوعك جيد ولكن لا نستطيع نشره اذا لم تحمل رسالتك اسمك الكامل .. امل ان تصلنا مساهمتك الجديدة سريعا .

●● الأخت غدير :
ما ينطبق على حالة الأخت فدوى ينطبق عليك تماما .

●● الاخ محمد علي الصعيدي :
نشكرك جدا على شعورك الطيب ونتمنى ان تصلنا مشاركات جديدة منك .

●● الاخ حميد سعيد الصحفي
موضوعك الأخير غير صالح للنشر ارجو ان تساهم معنا بمساهمة جديدة قريبا .

●● الاخ سليمان متولي :
موضوعك طويل جدا وضاعت الفكرة في العبارات الزائدة امل ان تختصر في المستقبل .

الأربعاء
أدبية • ثقافية • فنية •

المدير العام	رئيس التحرير	مدير التحرير	سكرتير التحرير	الاخراج
أحمد صلاح جمجوم	غالب حمزة أبو الفرج	علي محمد حسون	جلال أبو زيد	مجدي سالم

ماذا تعني لنا الاحلام ؟
وهل يصبح ماتراه حقيقة

هذه الاسئلة وكثير غيرها مازالت تداعب فكر الانسان منذ القدم دون ان يتوصل الى اجوبة مقنعة لها . وعلى الرغم من ان العالم يرى في الاحلام انعكاسات لافكار الانسان وعواطفه ، وانها تعبير عن الامال التي لا يستطيع الانسان ان يحققها في عالم الواقع فيراها وقد تحققت في عالم الخيال (الاحلام) . ومع ان فرويد يذهب الى اعتبار الحلم متنفس لما يعانيه الانسان من كبت ، الا ان الاعتقاد لا يزال سائدا لدى الكثيرين بان الاحلام تعبر عما سنلقاه في القريب العاجل من خير او شر ، ودلالة لما قد يصادفنا في مستقبل الايام من حظ عاثر او سعيد . وفيما يلي بعض ما يراه الناس في الاحلام :

عبدالقادر شريم

– ثمر البلوط : انه دليل السعادة وايذان بزوال المتاعب .

– الطائرة : اذا رأيت الطائرة تقلع ، فان مستقبلا زاهرا ينتظرك ، واذا كانت محلقة في الجو فان قلبك سيزداد اشراقا ، واذا كانت محلقة على ارتفاع قليل فستواجه مشكلات كثيرة عليك معالجتها .

– التفاح : اذا كانت التفاحة نضرة تغري بالاكل ، فهي دليل على الحظ السعيد ، واذا كانت فاسدة فانك ستواجه نزاعا او خلافا حادا .

– المزاد العلني : اذا حلمت بانك تحضر مزادا علنيا ، فذلك معناه انك ستلقى النجاح والحظ السعيد الا اذا كنت تقوم في ذلك المزاد بدور الدلال نفسه .

– مخزن الحبوب : اذا كان المخزن مليئا فتوقع النجاح ، واذا كان خاليا فان مخططاتك ستواجه بالفشل .

– العصافير : اذا شاهدت عصافير تزقزق داخل القفص او خارجه ، فهذا معناه دليل سعادة تسعى اليك .

– المركب : اذا شاهدت المركب يرسو في مياه صافية ، فهذا دليل النجاح ، واذا رأيته ينقلب او وقعت الى جانبه في البحر ، فانك ستلاقي متاعب وصعوبات مؤقتة .

– الخبز : اذا شاهدت الخبز الذي نويت ان تأكله ، فهذا دليل الحظ السعيد ، واذا كنت تتقاسم الخبز مع اناس اخرين ، فهذا دليل السعادة للجميع . واذا كان الخبز فاسدا ، فهذا دليل الحظ السيء .

– القط : اذا هاجمتك قطة في حلمك فاحذر غدر صديق لك ، واذا شاهدت قطة نائمة ، فهذا دليل الحظ في الحب ، والقطة الصغيرة تبشر بالحظ السعيد .

– الاطفال : اذا رأيت اطفالا فتوقع الانباء السارة والسعادة .

– الاماكن المقدسة : اذا شاهدت اي مكان مقدس فان ذلك يدل على الحظ السعيد ، والشعور بالراحة والطمأنينة .

– الرقص – الرقص في الحلم دليل الغبطة والابتهاج .

– الموت : انه في الحلم يدل على الزواج او حضور حفلة زفاف .

– الالماس : انه يرمز بالنسبة للمرأة الى الحب والزواج ، وهو يرمز بالنسبة للرجل الى اليمن والازدهار .

– الكلاب : انها ترمز الى الوفاء والسعادة في الحياة .

– الشراب : شرب ماء الصودا او التفاح يرمز الى النجاح في الحب . وشرب الماء البارد يرمز الى الصحة والعافية والحياة الطويلة . ولكن الماء الساخن ينذر بقيام عقبات في وجهك .

– الغرق : اذا رأيت نفسك تغرق ، فذلك يعني انك ستلقى صعوبات في الايام القادمة ، واذا شاهدت شخصا اخر يغرق فمعنى ذلك ان احدهم سيقدم على مساعدتك .

– الاكل : اذا كنت تأكل مع ضيوف ، فهذا دليل الحظ السعيد ، واذا كنت تأكل وحدك فهذا نذير بان مرضا سيلم بك .

– البيض : البيض السليم يشير الى انك ستتسلم مالا ، واذا شاهدت قشر البيض مكسورا فسوف تخسر بعض المال . واذا كنت تأكل بيضا فمعنى ذلك انك ستتزوج ، وصفار البيض بالنسبة للمغامرين يعني الربح .

– العيون : ترمز العيون عادة الى الحظ السعيد ، واذا شاهدت عيونا غريبة تحدق بك ، فهذا يدل على ان تغييرا جذريا سيحدث في حياتك .

– الوقوع : اذا رأيت نفسك تقع في الحلم فتوقع بعض النزاعات والفوضى في حياتك العملية .

– النار : ترمز الى حدوث ما تكره ، لكن اذا اصابك حرق ، فهذا دليل على انك ستحقق النجاح .

– السمك : دليل الثروة المقبلة .

– نبع الماء : الينبوع الذي يتدفق بماء صاف عذب دليل الحب والسعادة في الزواج والنجاح في العمل ، والماء القذر دليل العكس .

– الدرج : اذا كنت تتسلق الدرج ، فهذا دليل النجاح ، واذا كنت تهبط فهذا دليل السقوط .

– الرسائل : اذا كنت تكتب رسالة او تتسلم رسالة فهذا دليل الانباء السعيدة .

– البرق . ان ومض البرق دون حدوث رعد يدل على تبدل في عملك ، واذا كنت عازبا فالبرق البعيد دليل الزواج القريب .

– الزواج . يدل على الموت .

– الحليب : دليل الحظ السيء ، الا اذا كان فاسدا .

– النقود . انها دليل الحظ السيء الا اذا كنت تدفع المال الى شخص اخر .

– الموسيقى : اذا كنت تستمع الى الموسيقى التي تحبها فهذا يعني الازدهار والسعادة في المستقبل ، واذا كنت تضرب على الطبل في عرض موسيقي فهذا دليل النجاح ، واذا سمعت البعض يضرب على الاوكورديون فهذا دليل خيبة الامل . واذا كنت تعزف على البيانو فهذا دليل النجاح ، واذا كنت تعزف على الكمان فاعلم انك ستسعد في حبك .

– الملكة : اذا حلمت فتاة بانها الملكة فسيطلبها الكثيرون للزواج ولكنها سترفض الافضل من بينهم .

– السكة الحديد : انها ترمز الى السعادة في المستقبل وانفتاح الافق . واذا كنت وحدك في القطار فهذا الترفع السريع في وظيفتك .

– الافعى : ان رؤية الافعى في الحلم تشير الى انك ستجابه عدوا لك في القريب العاجل .

– السباحة : انها تشير الى ان الحظ السعيد ات لا ريب فيه ، وكذلك الاصدقاء والاحباء .

– الاسنان : اذا فقدت سنا فمعنى ذلك ان وفاة ستحصل في الجوار ، والالم في الاسنان دليل مصاعب ستواجهك في البيت او في العمل .

وتختلف الاحلام او الرؤيا من شخص لاخر . وحتى حوادثها المتطابقة يختلف تفسيرها ايضا .

وبطبيعة الحال فان علم التبصير – تبصير الرؤيا – من الدقة بمكان بحيث لا يدركه كل انسان سوى من سما بفضله الى سماء التفكير والتدبير وربما يرى الرائي رؤيا تضطرب لها حواسه وتهتز منها فرائصه فاذا بها خير له . وبينما يرى رؤيا يرقص لها طربا ويتيه عجبا اذا بها من شواهد خذلانه وحرمانه ولا يدرك هذا او ذاك الا بواسطة هذا الفن النفيس .

همس وجهر

يكتبها :
عبدالعزيز أحمد ساب

انماط من الناس

عجيبة هذه النفس البشرية . غريب امرها انها قلب لن تستطيع ان تسبر غورها . ولن تقدر على اكتشاف خباياها مهما اوتيت من قوة . تخدعك احيانا بمظهرها البراق وقولها المعسول . ولكنها تخفي تحت طياتها السم الذعاف والخنجر القاتل . انك تتعلم منها في كل يوم شيئا جديدا تتكشف لك حقائق مذهلة لا تخطر على البال . وقد تكون اخر ماتفكر فيه . انها تصدمك في قيمك وفي مبادئك . انها تقتل الجانب الطيب في نفسك . انها تجعلك تقف حائرا تجاه تصرفاتها لاتدري اي موقف تتخذ . هل تقابلها بالمثل فتكون كمن يتداوى بالداء نفسه . هل تتمسك بمبادئك وتوجد لها العذر وتحاول ان تحتوي الازمة وتقضي على الجانب الشرير منها . هل تعلن عنها وتفضحها على الملا كي يأخذ الناس حيطتهم ويحذروا مثل تلك النفس المليئة بالحقد والبغضاء .

هذا بعض ماواجهته من صاحبي الذي جاءني ثائرا منفعلا ترتعد فرائصه وتضطرب قسمات وجهه .

قال لي . تصور ان في بعض الناس قدرة على التلون وتغيير المواقف من النقيض الى النقيض .

تصور ان فيهم من يتظاهر امامك بالمودة والحب وهو يضمر لك في نفسه اشد واعتى انواع الكراهية والحقد .

تصور ان فيهم من يبدي تعاطفا معك واخلاصا لك وهو في حقيقة الامر وفي الخفاء حربا عليك لا يدخر وسعا في النيل منك وفي الاساءة اليك . تصور ان فيهم من يأكل الحسد قلبه . وتقتله الغيرة منك لنجاحك وفشله . لبروزك وانزوائه لسمعتك الطيبة وتلوث اسمه فلا يجد طريقا سوى ان يؤلب عليك الاخرين وينتهز كل فرصة ممكنة ليجعل صورتك مهزوزة واسمك موضع تساؤل .

قلت له . على رسلك ياصاحبي فانت محق في كل ماذكرت ولكن ترى . هل تعتقد ان نتيجة تلك التصرفات في معظم الحالات ايجابية وناجحة . وهل تعتقد ان تلك الانماط من الناس تقوم لها قائمة ولو بعد حين . وهل يدور بخلدك ان نفوسا على النحو الذي وصفت يمكن ان تمر بدون حساب .

ان حسابها عند الله شديد اليم . وان البقية الباقية من النفوس الخيرة ومن الرجال العارفين الذين لا نستطيع ان ننكر وجودهم في كل زمان وفي كل مكان سوف تحكم عليهم حكما قاسيا وان الزمن سوف يضعهم في مواضعهم التي ينبغي ان يكونوا فيها طال ام قصر وسوف يكون حسابهم عسيرا وجزاؤهم من جراء ما اقترفت ايديهم موجعا واليما . وسوف يعرفهم الناس على حقيقتهم فان الله سبحانه وتعالى عليم بامثال اولئك قادر على فضحهم وكشف نواياهم الخبيثة ..

والخير ابقى وان طال الزمان به
والشر اخبث ما اوعيت من زاد

دائما في الزحام

شعر :
سيد أحمد الحردلو

– ١ –

دائما في الزحام
حين يرتطم الوجه بالوجه
والصوت بالصوت ..
يطلع وجهك عاصفة
من خلال الزحام
فيزرعني في الشوارع .. لغما
ويغزو يقيني ..
ويذبحني ...
فالوذ الى الصمت .. وهو كلام
.. باي اللغات ..
امارس حق التحية
حق الرحيل ..
وحق اللجوء اليك
وحق السلام ..
وكيف يحج اليك المحبون ..؟
كيف يجيئون ..؟
كيف يكونون عند التحية ؟
عند السلام ...

– ٢ –

انا مستهام
عاشق من زمان المحبين
هيعني العشق ..
ضيعت عنوانه .. في زحام
زمن الشرك
واليأس ..
والجاهلية
والوأد .. والانقسام
فزمان المحبين ولى
وجاء زمان الفجاجة
والنثر
والقهر .. والانهزام
فباي اللغات – اذن –
يحمل العاشقون .. تشاويقهم
وباي ضروب الكلام
امتحيني السلام ،
فانت جميع اللغات
جميع القصائد ..
ما كان منها ..
ومالم يكن ...
واني لصاحبك المستهام

– ١٩٨٣م

هكذا من الأصل

اللقاء العالمي الثالث في قضايا الفكر الاسلامي ..

قضايا اسلامية :

بمناسبة قرب انعقاد اللقاء العالمي الثالث في قضايا الفكر الاسلامي ، وذلك في ٢٥ من شوال ١٤٠٤هـ الموافق (٢٤ من يوليو ، تموز ، ١٩٨٤ ، وجه السيد الدكتور (عبدالحميد ابو سليمان) رئيس المعهد الدولي للفكر الاسلامي – دعوة الى كافة العلماء والمفكرين الاسلاميين للاسهام ببحوثهم العلمية الرصينة في المؤتمر القادم .. وفيما يلي نقدم الأسس والشروط التي يتحتم السير عليها في اعداد البحوث المطلوبة للمؤتمر القادم الذي سينعقد في العاصمة الماليزية (كوالا لامبور) :

ان ما تعانيه أمتنا الاسلامية من ازمات شملت سائر جوانب حياتها ، وتفاقم هذه الأزمات ، وتكاثرها على الرغم من المحاولات المختلفة لمعالجتها ، صار يفرض على العقلاء مزيدا من التدبر والنظر والمعاناة لتحديد الأسباب الحقيقية الكامنة وراء تلك الأزمات الخانقة المهلكة . وان الدراسة الجادة لطبيعة الازمات ، وأساليب الحلول التي طرحت للمعالجة واستلهام وقائع التاريخ وعبر احداثه لتشير بشكل واضح الى ان ازمة الأزمات ، وعلة العلل هي الازمة الفكرية التي جعلت أمتنا تتخبط في المتاهات . وكان هذا هو الحافز لاخوانكم لعقد جملة من اللقاءات العالمية لمجموعة من المفكرين المسلمين للنظر في هذه الأزمة ، والعمل على وضع الحلول اللازمة للبدء بمعالجتها .

● وقد عقد اللقاء الفكري الأول عام ١٣٩٧هـ (١٩٧٧م) في سويسرا كان مما توصلنا اليه ان الخطوة الاولى في طريق الحل تكمن في (اسلامية المعرفة) وذلك يعني صياغة المعارف الحديثة وفقا لقيم الاسلام وكلياته ولتحقق اهدافه وغاياته . وكذلك اعادة تقديم التراث الفكري الاسلامي وتيسير التعامل معه والوصول اليه بالنسبة للمثقف ثقافة حديثة .

وقد دعا اللقاء الاول الى ضرورة قيام مؤسسة عالمية تعنى بقضايا الفكر الاسلامي بشكل جاد ، وتسعى لنقل الافكار والآراء الجيدة من حيز الكلام الى خطط عملية وبرامج تنفيذية للشروع في حل المشكلة فعلا ، مما اسفر عنه تاسيس (المعهد العالمي للفكر الاسلامي) والذي عقد في اسلام اباد – بالتعاون مع الجامعة الاسلامية هناك – اللقاء الثاني باسم (ندوة اسلامية المعرفة) في عام ١٤٠٢هـ (١٩٨٢) . وذلك للوصول الى خطط عمل مدروسة لتحقيق هذه الغاية ، والوصول بها الى مرحلة عملية تبرز في اصدار الكتب المتخصصة الجامعية في سائر العلوم الانسانية .

وبمواصلة الجهود والاتصالات وتنفيذا للبرامج المقترحة فقد تقرر عقد لقاء عالمي ثالث في ٢٥ شوال ١٤٠٤هـ الموافق ٢٤ تموز (يوليو) عام ١٩٨٤م في العاصمة الماليزية ، كوالالامبور ، والذي نطمح ان تتحقق فيه عدة امور اساسية :

١ – وضع خطط الاصلاح لاسس العمل الفكري ومناهجه واولوياته المقبلة .

٢ – دارسة وتمحيص الجهود والابحاث التي انجزت ، او التي سيعدها المشاركون في هذه الندوة وتقييم المراحل التي تم التوصل اليها في مجال « اسلامية المعرفة » ومعالجة « الازمة الفكرية » من خلال تقديم ابحاث ومرئيات مبدعة .

٣ – وضع خطط تفصيلية لعمل المعهد خلال الخمس سنوات المقبلة .

● ان الحاجة ماسة الى مزيد من العمل لاعطاء الرؤية الواضحة في هذا المجال ليكون الاطار والاساس الذي يبنى عليه اى عمل في مجال البحث العملي وخطط البناء الاجتماعي .

ان العمل في اسلامية المعرفة اذا بني على منطلقات خاطئة من المبادىء والقيم العقائدية او التصورات والمفاهيم الفكرية او في منهج المعرفة لابد ان ينتهي الى جهود فاشلة وثمار مرة . فالمطلوب اذا تقديم بحوث اساسية في قاعدة فكر الامة وهو ، جانب العقائد ، تجيب على التساؤلات التالية :

– هل الادراك الاسلامي المعاصر في هذا المجال صحيح ؟

– وهل التمثل الاسلامي المعاصر للقيم الاسلامية في كلياتها وتفاصيلها وعلاقاتها القرآنية وتناسبها صحيح ؟

– هل اسلوب تقديمها الذي بين ايدينا اليوم في مختلف المجالات صحيح للبناء ويعطي النتائج المتوقعة المرجوة من مجمل هذه القيم والمبادىء الصحيحة ؟

– وهل التطبيقات المبنية على اساس من هذه القيم والمبادىء صحيحة ؟

– هل فهمنا للتاريخ الاسلامي ودلالاته ومؤسساته من الناحيتين الايجابية والسلبية صحيح ؟

– ما هي الأسباب التاريخية والمعاصرة للقصور والانحراف في فكر الامة الاسلامية ؟ وكيف يمكن التغلب عليها ؟ وما هو المطلوب الممكن في هذا المجال ؟

– هل يعتبر قصور الدراسة الفنية في المجالات المختلفة للدارسين الاسلاميين مسئولا عن هذا القصور في التطبيق ؟

وهل هناك ضعف في ادراك العلاقات العضوية بين الفرد والمجتمع وبين مختلف مؤسسات ومكونات المجتمع وتأثرها وتاثيرها المتبادل في حركة المجتمع ؟

– لو كانت اجاباتنا على هذه التساؤلات صحيحة لكان لدينا اليوم كل المقومات اللازمة لقيام مجتمع اسلامي حضاري كامل متكامل ؟ ولما اصبح واقع الأمة على هذه الحال الذي نعيشه . (ومن هذا المنطلق لابد ان ينصرف الجهد الى اعادة النظر العلمي في كل هذه المجالات واعادة فحص كثير من المسلمات حتى نتمكن من تلافي القصور ، واصلاح الانحراف بشكل يؤدي الى تمثل صحيح للقيم) .

فلا بد من اعادة النظر في منهج نقل القيم ودلالاتها وعلاقاتها وأسلوب عرضها وتقديمها والاثار المطلوبة .

● ان العلوم المقترح التركيز عليها في الابحاث التي تعد لهذا اللقاء هي :

١ – الاقتصاد ، ٢ – الاجتماع ، ٣ – علم النفس ، ٤ – الفلسفة ، ٥ – التربية ، ٦ – العلوم السياسية والعلاقات الدولية ، ٧ – علم الانسان . وينتظر ممن يتقدم ببحث للندوة ان يجيب على الأسئلة التالية كل في مجال تخصصه

(أ) كيف يمكن تطبيق المبادىء العامة لاسلامية المعرفة على مجال تخصصكم والمضمنة في كتاب المعهد باللغة الانكليزية والذي ارسل اليكم بالبريد البحري (اسلمة المعرفة : المبادىء العامة وخطة العمل ، واشنطن دي سي ١٤٠٢/١٩٨٢ ، ص ٢٢ – ٢٨) .

(ب) كيف يؤثر تطبيقها على المستوى النظري وطرق البحث في مجال تخصصكم ؟

(ج) ما هي النتائج المتوقعة لتطبيقها من حيث تحجيم او توسيع المعرفة ؟

(د) ما امكانية اسهامها في تكامل المعرفة الاسلامية ؟

(هـ) ما هي الثمار المتوقعة للثورة المعرفية الحالية في التخصص المعني ؟

(و) ما هي الخطط المنظورة التي تم وضعها (للفترة خمس الى عشر سنوات) لتحريك تخصصكم في اتجاه المعرفة ؟

● بالاضافة لذلك فاننا نود ان نستعرض الموضوعات التالية في ندوة عام ١٩٨١ وذلك لأهميتها الاستراتيجية في اسلمة المعرفة بصورة عامة ، والمطلوب تقديم بحوث ومساهمات فيها :

١ – ما هي اسهامات الفكر الاسلامي في فرع المعرفة المذكور خلال المائة سنة الأخيرة ؟ تتطلب الاجابة على هذا السؤال استعراض جميع الأعمال (مقالات ، بحوث ، كتب) وتصنيفها موضوعيا وتقويم محتواها واسهاماتها تقويما ناقدا يقود الى معرفة الوضع الراهن في العالم الاسلامي .

٢ – ماذا قدم التراث الاسلامي الفكري لذلك القطاع من المعرفة الانسانية او الجوانب التي يسعى الآن فرع تخصصكم الحديث لتغطيتها ؟ (علما بصعوبة استقصاء التراث الاسلامي ، هل يمكنك ذكر بعض الابواب الهامة والتي يمكن اعتبارها ضرورية للفرع المعين ؟ هل يمكنك تصنيف وتقويم محتوياتها تقويما نقديا ؟)

٣ – على اعتبار ان الانجازات التي تمت في مجال الفقه واصول الفقه هي اعظم تعبير عن الروح الاسلامية في تاريخ الأمة . لذلك فان الشرح والتوضيح المطلوب من فرع المعرفة المعين لا يمكن ان يتم الا بالاعتماد على التراث الاسلامي والذي تمثل فيه انجازات الفقه واصول الفقه مكان القلب من الجسد . ما هو نظام الفهرسة او التصنيف او البرمجة الآلية التي تمكن الباحث من الاستعراض او الاسترجاع السريع للمعلومات المضمنة فيهما ؟ هل تم استحداث او اتباع أي نظام في هذا المجال ؟ ما هي حصيلته من النجاح ؟)

تقدم البحوث باللغة العربية او الانجليزية وان المعهد يقدم مكافأة قدرها ٥٠٠ دولار لاصحاب البحوث التي تقبلها اللجنة للالقاء في الندوة بالاضافة للمشاركة المجانية في الندوة . هذا ويجب ان تصل الموضوعات للمعهد قبل ١ مايو ١٩٨٤ ومعها السيرة الذاتية لكاتب البحث ومنجزاته العلمية السابقة .

(ترسلون كافة المراسلات والاستفسارات /ص . ب ١٧٢٣٢) واشنطن دي سي ٢٠٠٤١ – الولايات المتحدة الأمريكية – تلفون : ٤٢٧٢ – ٤٥٠ (٧٠٣)

خطاب مفتوح الى علماء الدعوة الاسلامية

قرأت بجريدة المدينة المنورة في عددها الصادر يوم الخميس غرة جمادى الاولى سنة ١٤٠٤ هـ كلمة حق (تحية لسماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز) بقلم الاستاذ عبدالكريم عبدالله نيازي – والمقال جيد في شكله ومضمونه – وما احوجنا الى هذا النقد البناء الذي يبين مواضع القدوة في الرجال وينسب الفضل الى اهل الفضل ويقوى عزائم الرجال على طريق الخير والعطاء ولهذا وجدت نفسي اتناول القلم واخط هذه الكلمات :–

ان علماء الأمة الاسلامية هم عقلها المفكر وضميرها الحي وهم الحراس الامناء على العقيدة – اذا صلحوا صلحت الأمة واذا فسدوا فسد كل شيء في حياة الامة – ان افعال العلماء واقدارهم تقاس غالبا بما يخلفونه من علم نافع وتأثير في الحياة بما ينفع الناس والمجتمع . وهناك الكثير من العلماء الافاضل الذين يحملون في عقولهم علما نافعا ولكنهم يبتعدون عن الناس يحاولون انفسهم عن المجتمع ، يجلسون في ابراج عاجية يعيشون حياتهم في عزلة تامة ويغلقون عن الدنيا [illegible]

وان كان هذا الواقع موجودا في بلاد اسلامية غير بلادنا [illegible] العلماء [illegible] السلطة [illegible] الدعاة [illegible] من اعلاء كلمة الحق ، والحكم بشريعة الله فان الوضع لدينا يختلف تماما

لقد حبانا الله بحكومة اسلامية حريصة كل الحرص على نشر الدعوة الاسلامية والتحكم بشريعة الله وتبذل الاموال الطائلة في سبيل هذه الغاية وتعمل من اجلها بكل الامكانيات والوسائل فالدولة لم تقصر في هذا المجال على الاطلاق – بل واكثر من هذا فان جلالة الملك المعظم [illegible] الاسلام والمسلمين [illegible]

[illegible]

الموفقة للجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة – تلك الجامعة التي اصبحت تخرج كل عام اعدادا من الدعاة من مختلف بلاد العالم – يعودون الى بلادهم حاملين مشاعل النور والايمان – حاملين دعوة الاسلام وهدي محمد صلى الله عليه وسلم الى كل شعوب الارض – وهكذا تعود الآن مدينة الرسول الاعظم لتصبح مركز اشعاع على العالم كله فيخرج منها الدعاة وحملة الرسالة الى كل انحاء الدنيا كما كانت تنطلق منها جيوش التوحيد في صدر الاسلام تنشر النور وتحقق العدل وتقيم شرع الله وتبدد الظلام وتحطم الكفر والطغيان .

ان انظار المسلمين في كل بلاد الاسلام تتجه الى الشيخ (عبدالعزيز بن باز) [illegible]

[illegible]

عبدالله ابراهيم [illegible]

معرض عن اللغة والثقافة العربية الاسلامية بفرنسا

● تونس – مكتب المدينة :

تم لأول مرة في تاريخ الحوار العربي الفرنسي حدث هام تمثل في انطلاق « المعرض المتنقل لتكثيف تعليم العربية في فرنسا » يوم السبت ٣١ يناير ١٩٨٤ فيما بوابتي المدينة المتفتحة على كل رأي سياسي وديني ، وعلى كل لغة وثقافة . وقد اقيم هذا المعرض بالتعاون والتنسيق بين « جهاز التعاون الدولي لتنمية الثقافة العربية الاسلامية » بالمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ومنظمة « السيلف » والمعهد الثقافي العربي الفرنسي بباريس .

وبعد ان علقت لوحات المعرض في المركز الثقافي بوسط المدينة البولية ، سقف العالم ، انتقلت الى مركز (بلازرى) الحديث وتم تدشين المعرض بحضور ممثلين عن المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم والمجلس الدولي للغة الفرنسية ، ومعهد العالم العربي ، وبعض السفارات والقنصليات العربية بباريس ، وودادیات المهاجرين العرب بفرنسا والسلطة الفرنسية الجهوية من رئيس مجلس البلدية واعضائه الى ممثلين عن وزارة التربية القومية للادارة الثقافة ومنظمات عديدة منها « جمعية استقبال والنهوض بالمهاجرين » و« رابطة المراكز الاجتماعية » ومركز اعلام الشباب لمركز (سقف العالم) و« المركز الاجتماعي والثقافي لابلازرى » ولجمعية اولياء التلاميذ ، كذلك حضر ممثلون عن كلية الاداب وعن الصحافة الجهوية ، و« الجمهورية الجديدة للوسط الغربي » ومركز الصحافة و« شارانت الحرة » .

● استقطب المعرض اهتمامات الحاضرين ، لاسيما بعض الخطب التي القاها كل من ممثل الكسلو السيلف ومعهد العالم العربي وشيخ بلدية بواتيي حيث توقف الحاضرون طويلا امام الخمسين لوحة المعروضة ، تلك التي تهدف الى الجمهور الفرنسي والى الجاليات العربية بفرنسا محاور ثلاثة : جامعة الدول العربية ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم – خريطة الوطن العربي – الجالية العربية بفرنسا ، اللغة العربية لغة رسمية في المنظمات الدولية ، التعليم في البلدان العربية ، اصول اللغة العربية ، اصول الحرف العربي ، نماذج من الخطوط العربية ، النظام الصرفي والنحوي للغة العربية ، كلمات عربية دخيلة في اللغة الفرنسية ، تعليم العربية في الاعدادي والثانوي والعالي بفرنسا ، تعليم العربية لغير الناطقين بها ، المجلس الدولي للغة الفرنسية ، معهد العالم العربي ، التجارة بين فرنسا والبلدان العربية ، الطاقة في البلدان العربية ، الناشرون في الوطن العربي والناشرون الفرنسيون عن اللغة والحضارة العربية الاسلامية .

● اما المحور الثاني فيشمل العربية في البلدان الاسلامية ، احوال الاسلام اركان الاسلام ، الحج الى مكة المكرمة ، مسجد الرسول (صلى الله عليه وسلم) .

● اخيرا يهم المحور الثالث الحاضرين : الفن المعماري العربي بالاندلس ، بالعالم الاسلامي) ثم فن البلور ، الفخار ، الحلي والاسلحة ، المامون من نحاس [illegible] الاقمشة والبسط والزرابي ، فن الكتاب ، الخشب المزخرف والمنحوت ، المنمنمات العلوم العربية – الطب .

● ومما اثار اعجاب الحاضرين المطبوعات والكتيبات التي وزعت عليهم ، ومنها تقديم شامل عن محتويات لوحات المعرض ولكن هذا المعرض القيم قال الاستاذ (موريس مونتانيو) المساعد الاول لرئيس بلدية (بواتيي) انه يتخذ معنى الرمز اذ ينطلق من المدينة التي وقف فيها العرب سنة ٧٣٢ ميلادية والتي يتعايش فيها الفرنسيون والاجانب تعايشا متكاملا في حوار مستمر وهذا المعرض سيثري الحوار العربي الفرنسي وسيحمل الناس على التوقف والتامل واستنتاج العبر من محتويات اللوحات التي بها معطيات قديمة وحديثة واحصائيات مفيدة . ان هذا المعرض انطلق من بواتيي سينتقل سنة ١٩٨٤ الى ١٢ مدينة فرنسية اخرى منها ليسورج خلال شهر فبراير الماضي ، وكلارمون فران خلال شهر مارس الحالي ، وليل خلال شهر ابريل القادم ، وتورة خلال شهر نوفمبر القادم ، باريس خلال شهر ديسمبر ١٩٨٤ .

بين الاسلام والنصرانية ..

كيف نربط حاضر الامة الاسلامية بماضيها ونعيد اليها مجدها .. ؟

بقلم : مدثر علي البوشي

الحمد لله المنعم المتفضل ، والصلاة والسلام على النبي المرسل بخير كتاب منزل ، وعلى اله وصحبه الانجاد الامجاد وبعد ..

فان الحق والباطل لم يزالا في صراع دائم فهما لا يلتقيان ابدا فالحق طيب لا يقبل الا طيبا والباطل خبيث لا يمازج غير الخبيث ولقد اقتضت ارادة الله وحكمته ان يميز بينهما بالابتلاء فيما بين الحياة والموت لتجزى كل نفس ما كسبت ولقد خلق الله الجنة لتكون مأوى للطيبات وخلق النار هاوية تتردى فيها السيئات وارسل الرسل مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل وكانت اخر هذه الرسالات واخلدها واولاها رسالة الاسلام التي نزل بها الروح الامين على قلب محمد ليكون من المنذرين وقال تعالى (هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله) فبلغ صلى الله عليه وسلم الرسالة وادى الامانة وكان هديه منارا للايمان ، وثراء للحكمة والمعارف الدنيوية والاخروية ، وايقاظا للعقول وبعثا للهمم فعمت رسالته الخافقين وانتظمت العالمين القديم والحديث وترقى الانسان ببركتها من الحضيض الى الثريا لنالها ، واظهر الله على يديه بعض المسميات التي بهرت الملائكة اسماؤها ، عندما انبأهم بها آدم . فسبحوا الله واعترفوا له بالفضل ، وبانه أهل لان يسجدوا لادم اذعانا لأمر الله الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى ولقد حققت هذه العلوم التي تفجرت بعد ظهور معالمها على يد المسلمين ما تشير اليه الآية الكريمة (سنريهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق) فالانسان اذن هو درة هذا العالم وخلاصته المختارة ولذلك اختصه الله بعناية عظمى وفضله على كثير من خلقه تفضيلا .

● ان الاسلام الذي حرر الانسان من الشرك وذل العبودية لغير الله ، وارتفع به الى ذروة العز بكلمة (لا اله الا الله) واشاع بتعاليمه الرفيعة المودة والرحمة والاخاء والعدل والمساواة في ارجاء المعمورة حقبة طويلة من الزمن ، تعرض الى صنوف من البلاء لا يحصيها العد ، لما اصاب امته المختارة من المحن بتسلط الاستعمار ، وتفرق الكلمة . ولم تقف المحنة عند هذا الحد فقد تضافرت ارساليات التبشير التي عجزت عن الدفاع عن نفسها ولم تقتنع ولم تقنع ، والصهيونية العالمية الحاقدة ، والفرق الضالة المبتدعة ، وجميع قوى الشر على اختلاف مذاهبها لتعمل ضد الاسلام ، الذي يهدي الى البر ويرشد الى الخير ، ولكن الاسلام الذي تكفل الله بحفظه ونصرته ، وقف ثابت الجنان يناضل بالحجج – الدامغة جحافل الفساد والردة والالحاد والنظم الهدامة في زمان استولت فيه المادة على عقول البسطاء وعبيد الشهوات فحقق نصرا مبينا بعودة الشاردين الى حظيرة الايمان وانتظامهم في سلك المجاهدين وخرج من المعركة مرفوع الرأس عظيم الثقة بأن الارض سوف يرثها الصالحون ، واية هذا النصر ايضا ان المسلمين انتبهوا على قرع تلك الحوادث التي زلزلت الانسانية ، وجعلتها تتجه نحو السماء تستمطر الرحمة وتستلهم الرشد ، واخذوا يشعرون بانهم مطالبون بتبليغ رسالة الاسلام وتعاليم الكتاب الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه الى هذا العالم الحائر في ظلام الغرور ، والجهل بعاقبة الكبرياء بجميع وسائل الاعلام مبشرين ومنذرين ، فتألفت الجمعيات الدينية وانعقدت المؤتمرات وتجاوبت النداءات والندوات على موجات الأثير وشرعت الاقلام بالتعريف والتأليف وبسط الحقائق وتوثيق العلائق بين الدين والعلوم الكونية حتى يشعر الناس بأن الرجوع الى الحق خير من التمادي في الباطل . هذا وان من أهم الظواهر التي تثلج الصدور تلك السنة التي أستنها العاهل العظيم والعالم الجليل الملك (الحسن الثاني) ملك المغرب الاقصى وذلك بتوجيهه الدعوة سنويا للصفوة من علماء الاسلام ومفكريه ليلتقوا معه بداره الرحبة بمدينة الرباط عاصمة المملكة المغربية في شهر رمضان المعظم من كل سنة في هيئة مؤتمر اسلامي علمي تحت اشرافه شخصيا ، ليتدارسوا القرآن ، دراسة فقه ، واستنباط ومقارنة واستدلال وهيمنة على الاحداث كلها تحت شعار (ما فرطنا في الكتاب من شيء) فما أسعدنا بمثل هذه السنة المباركة والتقليد العظيم الذي يربط حاضر الأمة – بماضيها ويبصرها بمستقبلها ويعينها على اداء واجبها .

ولقد اسعدني الله بأن احضر هذا المؤتمر في شهر رمضان ١٣٩٤ هـ تلبية للدعوة الكريمة التي وجهت الي ولقد كانت الفرصة مواتية للقاءات كثيرة بين المؤتمرين في اماكن متعددة غير الجلسة التي يحضرها الملك وكان يدور في هذه اللقاءات – الحديث عن حالة الاسلام والمسلمين وما ابتلي به الوطن الاسلامي عامة من الحملات المسعورة والحروب الباردة وغير الباردة خصوصا في القارة الافريقية ، وفي احدى اللقاءات بمنزل الواعظ بالمملكة المغربية فضيلة الاستاذ (احمد عبدالبر) ذكرت لهم حادث تهجم بعثة التنصير البروتستانتية التي حضرت الى مدينة واد مدني – بالسودان في شهر ربيع الاول سنة ١٣٣٤هـ .

(ولعلها كانت بايعاز من حكومة الاستعمار) وما حصل بيني وبين البعثة من المناظرة ثم القصيدة التي انشأتها بعد المناظرة بمناسبة الاحتفال الرسمي بالمولد النبوي والتي القيتها بسرادق الحكومة بوصفي قاضيا للمحكمة الشرعية بحضور مدير المديرية الانجليزي وما تلا ذلك من انسحاب البعثة واختفائها مذمومة مدحورة – فألح علي الحاضرون بطبع المناظرة ونشرها في رسالة خاصة لانها تراث اسلامي واقعي ولان مثل هذه المناسبة قد تكررت وما زالت تظهر في شتى الاقطار الاسلامية .

كلمات ومعان

د . عبدالعزيز اسماعيل داغستاني

نشرت جريدة عكاظ في عددها رقم ٦٤٧٦ الصادر يوم الاربعاء ٢٨/٥/١٤٠٤هـ خبرا عن شاب يمني اسمه عبدالله عبدالقوى ناصر ابتكر طريقة جديدة لحساب عمليات الضرب الحسابية الكبيرة بمجرد النظر .. وان جامعة الملك عبدالعزيز بجدة ممثلة في قسم الرياضيات بكلية العلوم قد اكدت صحة طريقته واعطته شهادة براءة ..

هذا الشاب العربي .. يحمل الشهادة الثانوية فقط .. ويعمل حاليا في محل لبيع الادوات الكهربائية بالمدينة المنورة .. هل قرأتم الخبر ؟ .. هل سمعتم عنه ؟ هل تناقلت صحفنا ووكالات الانباء اخباره ؟ هل عرف شبابنا .. مدارسنا .. جامعاتنا عنه

بالله عليكم .. لا تجيبوا .. فلاءات اجاباتكم تتراقص امامي كسهام مسمومة ضلت هدفها فاخذت تقتل العدو والصديق .. لا تجيبوا .. فالاجابة ليست القضية .. القضية ذات ابعاد عميقة .. عميقة جدا .. لا تقف عند عبدالله عبدالقوى ناصر .. او ابتكاره .. القضية تجد جذورها وتتلمس اسبابها في اهتماماتنا .. وبالتالي يكون السؤال .. وماهو المهم في هذا الخبر ؟ .. القضية – بالتالي – تكون ماساة تجد اوجاعها وتحس باهاتها في موقفنا او تعاملنا مع خبر كهذا ..

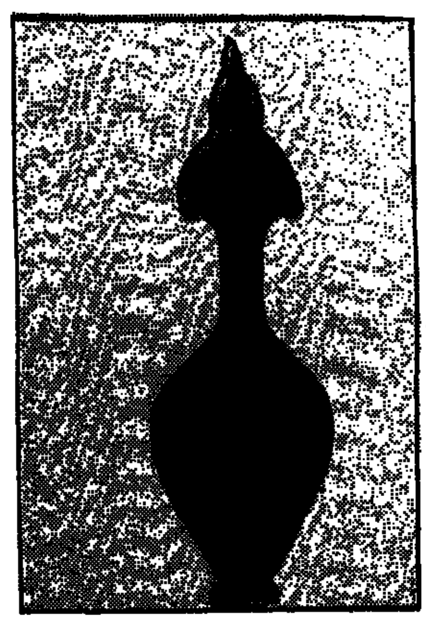
مامعنى ان يبتكر عبدالله عبدالقوى ناصر حامل الشهادة الثانوية والعامل بمحل بيع الادوات الكهربائية بالمدينة المنورة طريقة جديدة لعمليات الضرب الحسابية بمجرد النظر .. المعنى الحقيقي .. هو ان نجد عربيا – في هذا الزمان – يشذ عن اقرانه .. لينفرد باسلوب جديد في التفكير الخلاق المبدع .. وهي حسنة لعلها تذكرنا بان هذه الامة مازالت قادرة على العطاء واهل لان يمتد تاريخها الاصيل نحو المستقبل في العلم والمعرفة ..

القضية ان نحترم العلم .. والعلماء . وان نوجه اهتماماتنا للعلم والعلماء .. نعمق التفكير في هذه المناهل الدائمة .. المعطاءة .. القضية هي ان نسمو باهتماماتنا فنرفعها عن اقدام لاعبي كرة القدم ونضعها في عقول الشباب .. ان ننقذ الوقت من الضياع في خضم ومهالك مسلسلات الاحزان والاوهام ونستثمره في كتاب او مختبر ..

ان نكرم عبدالله عبدالقوى ناصر كنموذج لما يجب ان يكون عليه الشاب العربي .. موقف وفكر وعمل .. ان نعقد العزم ونوجه اعلامنا وشبابنا .. ليكون بيننا مثله مثلا يحتذى وهدفا نصبو اليه ..

لقطات من الاسبوع الثقافي لرعاية الشبـ ـاب في مكـة المكـرمة





امين العاصمة المقدسة فؤاد محمد عمر توفيق يفتتح المعرض



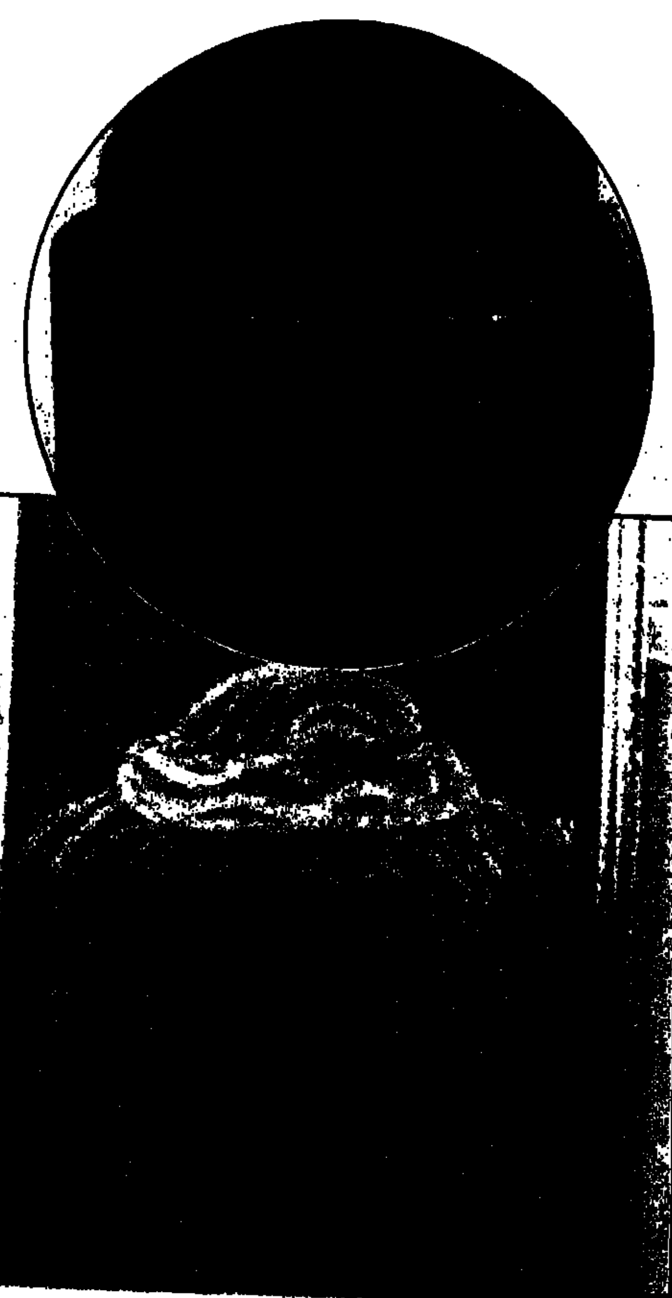
اللقاءات الشبابية وأهميتها في صقل المواهب

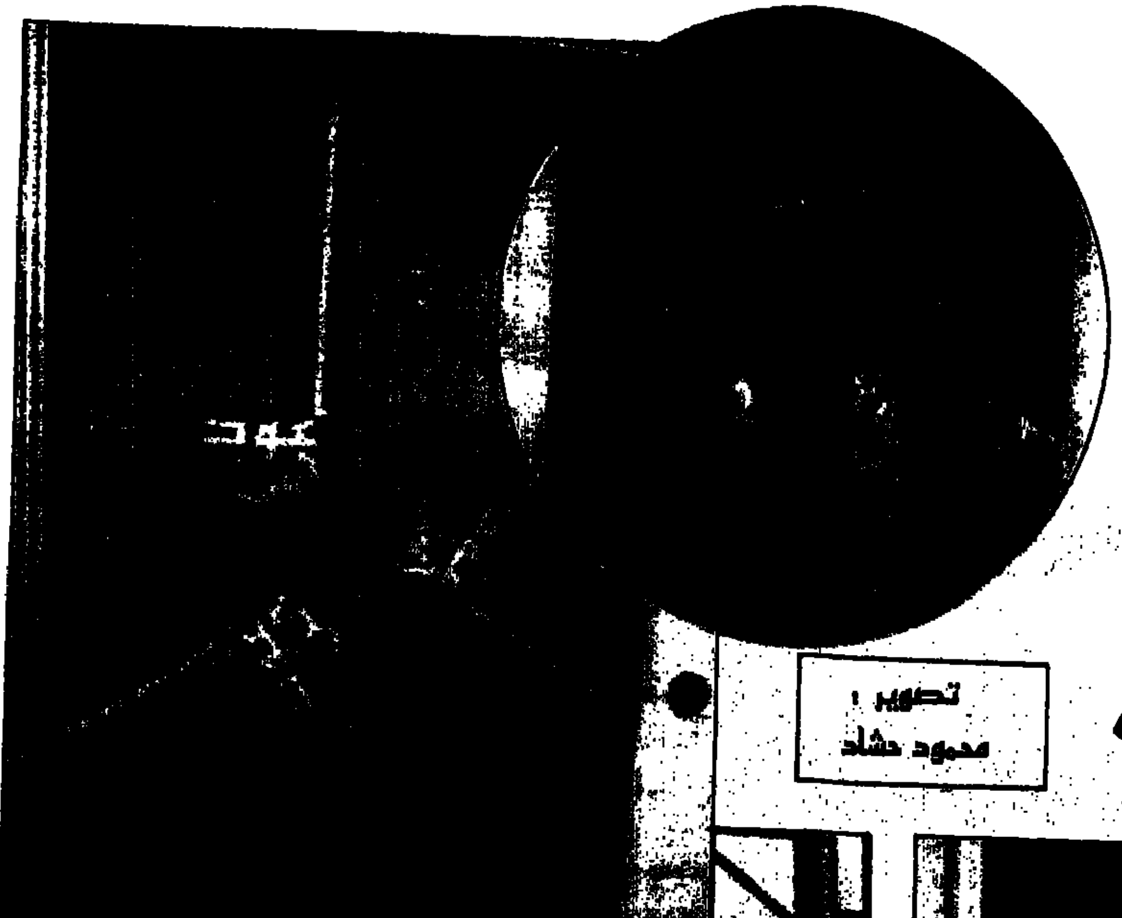
الشباب هم رجال الغد وعدة المستقبل .. فمن هذا المنطلق .. اخذت كل امة تهتم بناشئتها من جميع النواحي الحياتية .. ونرى في بلادنا المعطاءة هذا الاهتمام يزداد يوما بعد يوم. وذلك لايمان المسؤولين الكامل بان الشباب هم أمل المستقبل – وغده المشرق .. فاخذوا يقدمون الدعم تلو الدعم ممثلين في الرئاسة – العامة لرعاية الشباب وعلى رأسها امير الشباب فيصل بن فهد الذي اخذ على عاتقه رعاية شباب هذه الامة وتقديم كل مامن شانه السمو بهم نحو الافضل .. وكذلك نرى الاهتمام بالناشئة – من خلال مؤسسات علمية وثقافية اخرى ..

ويعد افتتاح الاسبوع الثقافي بمكة المكرمة والذي افتتحه امين العاصمة المقدسة عمر يوم الثلاثاء الماضي بعد مفخرة واعتزازا كبيرين لما يحويه هذا الاسبوع من ابداعات فنية وغيرها لدى – شباب العاصمة المقدسة .. ويحمل هذا الاسبوع معطيات خيرة – هي في صالح الشاب المسلم – حيث تم تنظيم مسابقات دينية – وثقافية مشتركة .. ولاشك ان الفوائد المتمخضة عن هذا الاسبوع كثيرة وبناءة حيث سهلت وتسهل الطريق للناشئة لصقل مواهبهم في شتى المجالات الهامة في حياتنا .. ونسجل هنا كلمة شكر وتقدير لمكتب رعاية الشباب – بالعاصمة المقدسة لما يقوم به من جهد في هذا المجال – وكل – من يقوم بهذه الواجبات العظيمة تجاه الناشئة والشباب .

عبدالله مغربي

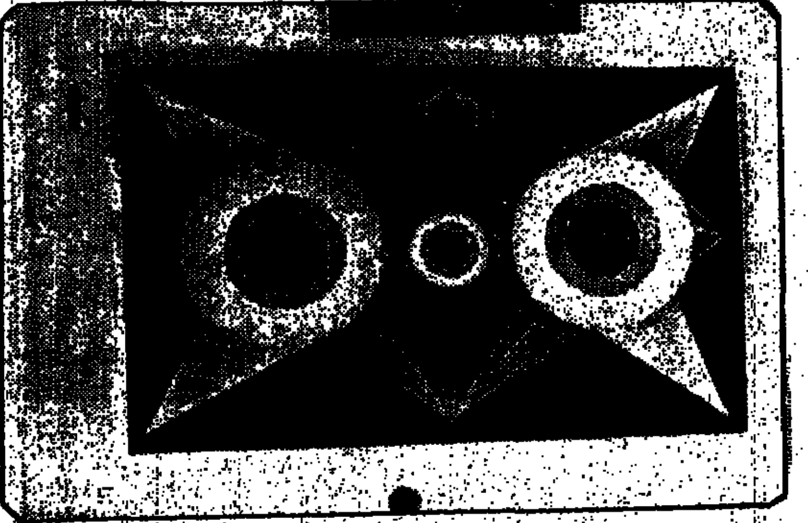




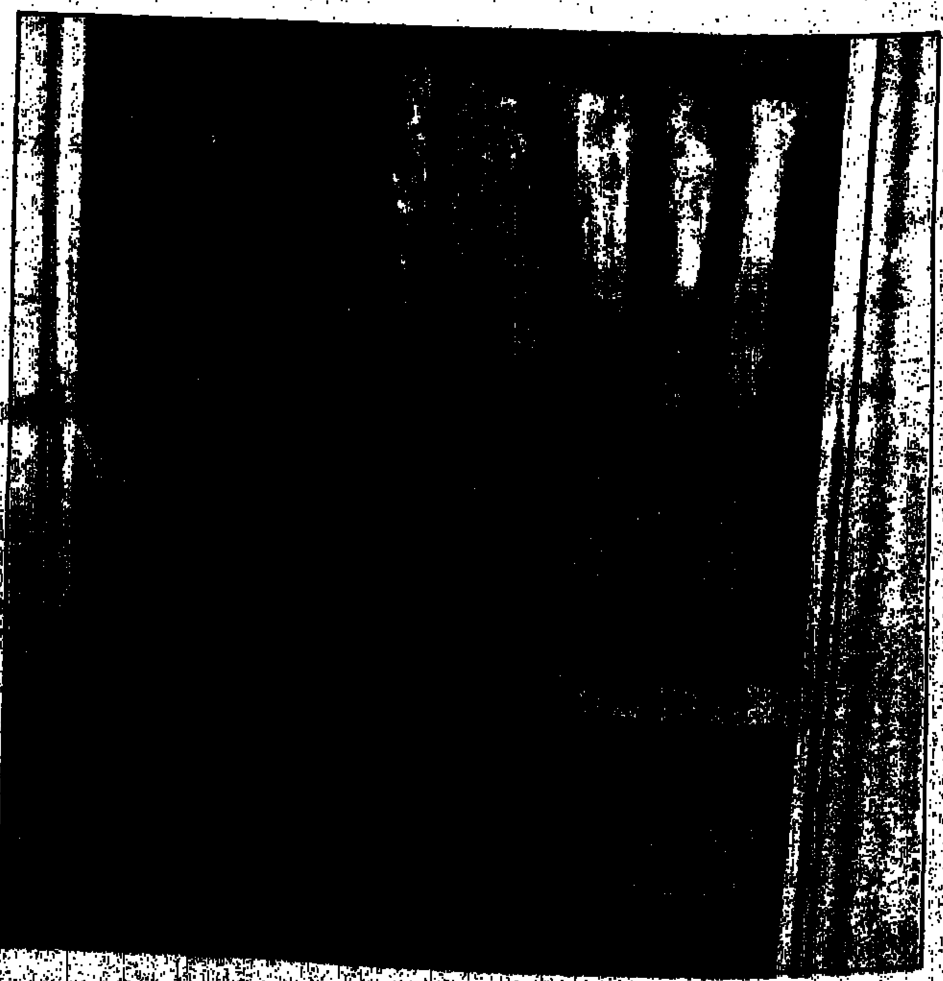


تصوير : محمود حشاد

لوحة في معرض الفنون التشكيلية تستقطب الانتباه











هكذا من الأصل

ملحمة اكتوبر

وانزل جنودا لم تروها

توفيق على منصور

حبيبتي تداعب القمر
تطيل في عيونه النظر
وتسال النجوم في جواره
تقول « ما الخبر » ؟!
تقص طالعي على مسامع القدر
وتسمع النسيم هامسا رسالتي
ترتب الزهور في الصباح
تعلم الورود ان تبث الانشراح
وان تقبل البطل
تلقن العصافير التي في شرفتي نشيد الانتصار
تدرب الاشجار ان تميل بالظلال والثمار
وان تزف عودة البطل
تقلب الالبوم بالصور
تعلق البراويز التي في صدر منزلي
وتنثر الكلام في مسرتي

★ ★ ★

٢

ولم اكن لاستطيع ان اجيبها انا
« متى اعود للوطن » ؟!
الى حبيبتي التي تداعب القمر
تتوج الورود هامتي
وفي يدي حمامة السلام
لكي تبيت في ابراجها
هناك فوق بيضها
وتلعق الجراح بعد ان تهيضت جناحها
تقبل الحياة بعد ان تقشع الدمار
تهذب الصغار في سمائنا
تهز في النخيل بالالحان عنقود الرطب
تردد الاذان فوق المئذنة
ترتل النشيد عن حريتي انا
تقول في مسامع الاجيال « من انا » ؟!

★ ★ ★

٣

انا ابن وادي النيل منذ باديء الحياة
انا الذى اذا اتى القتال ... يفزع التاريخ واقفا ...
انا ابن باني الكرنك
انا ابن باني مجدنا في الصين حتى الاندلس
« هلا عرفت من انا » ؟!
« ومافعلت بانتصارنا » ؟!

★ ★ ★

٤

لقد ركبت قاربا مطهما ... يتيه في عرض القناة
تشدني عزيمتي ، انا واخوتي الرماة
نصول في عدونا الجبان
نجول في حصونه الحصينة
ومامعي سوى سلاحي الأمين
ومن هنا دبابتي ، ومن هناك مدفعي
ولي هناك طائرة
وعين الله ساهرة
وفوجيء ابن صهيون اللئيم بالاسود
ففر هاربا تخلصا من القتال
وتاركا وراءه سلاحه ولن يعود
قفزت خلفه اسابق الرياح والفهود
ادمر الذى يصدني بيوم عيدهم

ولكن يوم عيدنا اتى ...
لمحت في سمائنا غربانهم
وبان الانتقام في عيونهم
وكان غدرهم بقاذفاتهم
يزلزل السهول والتلال
ورغم وقف اعمال القتال
تفزع السكون في الظلام
وصوت طائراتهم يحطم السلام
فغاصت القلوب غيظا في الحلوق
وتاقت النفوس لهفة للانتقام
وكان باستطاعتي ارد كيدهم
وامسك السلاح في صدورهم
وانما نظرت ساخرا الى محاولاتهم
وكنت لاازال صابرا !..
محافظا على عهودنا مع السلام
حفاظ الصابرين ، الصامدين ، الاقوياء
وتسال السلام عن محاولاتنا معه
يردد السلام بابتسامة الرضا يقول :
« يقول من انا » ؟!

★ ★ ★

٥

انا الذى اناشد السلام في قضيتي
خلال بندقيتي وسترتي
اعاهد الحبيبة التى اعيش فوق ارضها
بان انام في احضانها بحفرتي
واستظل في سمائها بسترتي
محافظا على سلامها ببندقيتي
واطلق الحمام في سبيلها
وازرع الورود في طريقها
واجمع الثمار من اغصانها
ودائما اذود عن حدودها
وعن سلامنا الذى حماه قادة لنا

★ ★ ★

٦

وقبل ان اعد عدتي الي الرحيل
اتى مهرولا الي ذلك العصفور
وهابطا الي من فوقي .. من السماء !!
ودار حولي دورتين قبل ان اقول :
« ومادهاك ايها العصفور ان تجيء لي هنا » ؟!
تقزقز الرمال فوق حفرتي

وتنشد النشيد فوق مدفعي
وتقرا القران فوق شاهد الشهيد
وتحمل السلام من مواقع الى اخر
تشيد بالبطولة التى في موقعي
وتعزف الالحان في بداية الشفق
وتطلق الجناح ساعة الغروب
هناك فوق هالة الشجر
هناك في غرب القناة حيث يقبع العدو
تقول عن سلاحي الذى انتصر
وتقذف العدو بالخبر
تقول انني اطاول السماء
واحمل النجوم فوق اصبعي
اعلم الصمود اعظم الدروس
وفي النفوس
عزيمة الرجال للقتال تملأ القلوب
برغم مايحاول العدو من حصار

★ ★ ★

٧

تعال ايها العصفور نستقر عند حفرتي معا
اليك زمزميتي ومابها .. برغم قلة المياه
اليك قطرة المياه والطعام
فانت سلوتي وصاحبي ومرشدي في وحدتي
وقبل ان تقوم للعدو تاتني الخبر
وقبل ان ازور مدفعي لاقذف الحمم
اليك قصتي
وخذ رسالتي
وطر بها الى اعنة السماء
هناك فوق قريتي الكريمة
وفي فراشي الذى اطال الانتظار
وقل لهم :
« اني قوي الباس مثل قضبان الحديد
اظل صابرا هنا ، مرابطا
حتي يحين موعدي لاقطف الثمار من نباتنا الجديد
ولي هناك موعد مع القدر
وقل لهم : « اني هناك منتصر »
« بل انتظر » !!..
اني سمعت الآن فوقنا ازيز طائرات
هناك عاريات فاجرات

اراك صامدا معي ، تمثل الملاك والرسول
فانت ايها العصفور من جنود الله
وجئتني مؤيدا وهاديا وناصرا

★ ★ ★

٧

تعال حفرتي لتستتر
اما انا ... فانني اقوم للسلاح
اداعب الزناد ، اعزف الصمود والكفاح
اطهر السماء من فجور الكافرين
وابعث السلام في طريق المؤمنين
فلا تخف ياصاحبي العصفور انني معك
وذات يوم سوف نصعد الجبال شرقنا معا
ونسترد تاريخ القداسة المقدسة
هناك في سيناء
حيث تاه في متاهات الجبل
كليم الله موسى ...
حيث بانت معجزات بالعيون
هناك ايضا سار ابراهيم جد الانبياء
وقطع العصفور فوق هامات الجبال
وبعثر الجناح والجسد
والقى راسه هناك فوق قمة الجبل
ونادى ربنا بصوت ابراهيم
فجمع الجسد ... وانتفض
وطار من جديد من هنا الى هناك
في الغروب والسحر
فلا تخف ياصاحبي العصفور انني معك
وان ربنا العظيم خير حافظ معي
وخير حافظ معك

★ ★ ★

٩

فاطلق الالحان من عقالها ، وقم لتنطلق
الى ربوع قريتي ... الى ابنتي ...
وكن هناك رافع الراس وشامخ الجسد
وبلغ الاحباب والاصحاب من هنا رسالتي
وقبلتي .. لطفلتي الزهراء فاطمة
على جبينها الوضاء ، ذى الملامح البريئة الملائكية
وقل لها :
من اجل جيلكم ، ابوك منتصر
من اجل ان يرفرف السلام في سماء قريتي
وفي سقوف بيتكم
ويمرح الرخاء في ربوعكم
حتى يشب يمسك العلم
من بعد جيلي جيلكم
طوبى لكم .. طوبى لكم ».

عيون موسى السويس – يوم ٢٤ اكتوبر ١٩٧٣م

قصة قصيرة

امرأة من تركيا

غالب حمزة ابو الفرج

جو كئيب يفرضه واقع الحياة التي تعيشها .. ودموع تذرفها الجفون التي هدها الحزن ، وهي في مخدعها ترمق بياض السقف في سذاجة وشرود .

المطر ينهال كالقرب ، وصوت ماكينة ضخ المياه يتعالى في انغام حزينة ،

طرقات خفيفة على الغرفة .. تبدو [illegible] « نعيمة » الخادمة [illegible] متسربلة بملابسها البيضاء ووجهها [illegible] يشع جاذبية [illegible] القامة الواضح

وتلتفت « [illegible] » الى الخادمة التي [illegible] في هدوء وهي تقول :

– يطلبونك [illegible] التلفون يا ستي .

– من يا « [illegible] » ؟

– ومن هو الذي يطلبك [illegible] الساعة المتأخرة انه [illegible]

[illegible]

[illegible] اني نائمة .

– [illegible] يريدينني ان [illegible]

– [illegible] يا نعيمة قد تكون [illegible] بيضاء هذه المرة

– [illegible] ياستي .. لا [illegible] ان اقول له ما [illegible] على ما احس [illegible] يكلمك في امر مهم [illegible]

– كلميه انت يا [illegible] ، واتركيني فانا [illegible] ما يريد .

– وماذا يريد [illegible] يا ستي ؟

– « نعيمة » .. قولي [illegible] ما قلت واقفلي التلفون [illegible] المكالمات من امريكا [illegible] ولا اريد ان يدفع

الكثير في مكالمة لم تتم .

– طيب يا ستي .

وتذهب « نعيمة » .. لتعود مرة ثانية ، « وسهى » ما تزال مع افكارها التي أخذت تتوارد عليها .

ترى ..! ايصر هذا المجنون على ما طلب في رسالته ؟! .. لقد ذكر بأنه منتظر الموافقة على تلبية رغبته بالتلفون لكنها اهملت الاجابة .. يقولون ان الاولاد عندما يكبرون ، ينسون اشياء كثيرة في مقدمتها فهم وقائع الحياة ، في بلادهم ما داموا بعيدين عنها .

ها .. يريد أن يتزوج من زميلته الأمريكية التى ارسل صورتها بباطن رسالته .. تطالع الصورة للمرة الالف .!!

جميلة هذه الانثى .. في وجهها براءة الطفولة وشعرها الأشقر المتهدل [illegible] يعني انها فتاة [illegible] .. هكذا كانت [illegible] التركية عن كل [illegible] على راسها [illegible] الشعر [illegible] .. [illegible] الفتاة ، [illegible] شعرها الذي [illegible] بيض .. [illegible] الشعيرات [illegible] الذهب [illegible] الشمس [illegible]

لم [illegible] الاولى .. [illegible] تناولت الصورة [illegible] هذا الجسد [illegible] الطويل الذى حشر [illegible] الاسود [illegible] تنتشي [illegible] ويضيع العبوس [illegible] تحادث نفسها [illegible] وشيطان هذا الولد [illegible] عرف كيف ينتقي [illegible] ولكن !! لماذا [illegible] يضحك على امه ؟ [illegible] عن فتاته بانها [illegible] وان اختياره لها لم يكن [illegible]

لو لم تكن كذلك .

وتلتقط يداها صورة من صورها في عز الشباب تنظر الى صورتها وصورة « فرانسيسكا » هكذا اسمها .. تنطقه بصعوبة .. وتكبر البسمة على شفتيها مرة ثانية وتقول . يريد أن يرشوني هذا الصغير المشاغب فهي اجمل مني بكثير .. ولكن مع كل هذه المواصفات الطيبة فانا اكره له ان يتزوج من امريكية .

ويعاودها الحزن والتفكير .. ترى .. ايكون ابنها لا يزال ينتظر بالفعل موافقتها على الزواج ؟! واذا كان هذا [illegible] فهل توافق .. [illegible] وكيف توافق .. الامريكية هذه دينها غير ديننا لها من عاداتها وتقاليدها ما يغاير عاداتنا وتقاليدنا ، ويوم تجيء الى هذا البيت ستبدأ المشاكل : فكبرانها محافظون وهي ايضا محافظة ، وكل من تعرفهم من طينتها .. وهنا في « جدة » جالية امريكية [illegible]

[illegible] وتبدا في قراءة [illegible] رسالة ابنها مرة ثانية .

[illegible] شيء ما يجعلها تقراها .. تقراها في صوت [illegible] تدخل على اثره [illegible] التى فوجئت بها في غرفتها ، فتوقفت عن الاسترسال في القراءة .

تسحب ابنتها الرسالة .. تؤنبها على [illegible]

على الرسالة

تسمع ضحكات ابنتها وهي تقول اذن هذا الذي يشغلك يا اماه لماذا لم تقولي لي ذلك .!

وتنظر اليها امها في حنق وتقول هاتي الرسالة .

لا يا اماه الا بعد ان اقراها .

وتمضي (سناء) ابنتها في قراءة الرسالة وهي تضحك حتى اذا انتهت من قراءة كامل الرسالة قالت لامها .

– اخويا ناوي يتجوز يا ماما واحدة امريكية من اصل تركي .

– من اصل تركي يعني ايه ؟

– يعني ان الزوجة اللي سيقترن بها اخي اصلها تركي يا ماما .

– ولكن .. كيف عرفت ان اصلها تركي ؟

[illegible]

– « يا بنت ايش هذا الكلام . وهذي امريكية والامريكية دائما غير مسلمة » .

– « ومين يقول هذا ؟ في امريكا مسلمين كثير واتراك كثير » .

وتصمت بعض الوقت تفكر في كل هذا الكلام الذي دار بينها وبين ابنتها

ربما لم تقرا الرسالة بشكل جيد فهي وان لم تذهب الى المدارس لكنها

فكت الحروف عند « خوجة هانم » في المدينة وتطلب من ابنتها رسالتها التي وصلت اليها وتستمع اليها وهي تقراها حتى اذا انتهت نادت نعيمة !! نعيمة » ..

وتجيب نعيمة : ايوه [illegible]

– هاتي التلفون [illegible] لي الولد الشقي ..

[illegible] « نعيمة » [illegible] التلفون حتى [illegible] التلفون [illegible] الساعة الى [illegible] التي وضعتها على [illegible] صوت ابنها [illegible] يقول :

[illegible] يا ماما [illegible]

من اعلام الادب المعاصر

جيمس بالدوين



قليلون هم الزنوج الذين قدموا ابداعاتهم في مجال الادب داخل الولايات المتحدة الامريكية ويبرز من بين هذه الاسماء اسم هام هو جيمس بالدوين الذى لا يعتبر واجهة الادب الزنجى الامريكى بل واجهة الادب الامريكى في السبعينات .

وبالدوين يكتب الرواية والمسرحية والمقال ويعزف موسيقى الجاز . كما كتب بعض المقالات الادبية والنقدية في بعض الصحف والمجلات الامريكية . كما يقوم بكتابة الاعمال الدرامية لكل من الاذاعة والتليفزيون والمسرح - ونشر بعض الدراسات الجادة حول موسيقى الجاز وتاريخها - كما نشر كتابا حول جوستاف فلوبير عبر فيه عن اعجابه برائد الواقعية الفرنسية .

بقلم :
محمود قاسم

ولد في عام ١٩٢٤ في فترة كانت التفرقة العنصرية داخل الولايات المتحدة على اشدها . وعندما بلغ السابعة من عمره مرت بلاده باكبر ازمة اقتصادية عانتها في تاريخها وعن هذه المعاناة يقول « كنت طفلا حينما عوملت لاول مرة كزنجى قذر . طفل صغير بين الخامسة والسابعة من العمر . لم نكن نفهم ماذا يعنى الامر .. ولكننا كنا نشعر اننا مهانون .. ومما يزيد الطين بلة ان يلاحظ المرء فيمن حوله ان امه واباه واخوته واشقاءه ايضا من الزنوج القذرين .. ونشعر فجاة انه من المحتم عليك ان تعيش بين بشر يحتقرونك انت واسرتك . وسوف تكتشف السبب انك لست ابيض .. فبمجرد ان يولد طفل في اسرة سوداء فان ابويه يعرفان انه سيعود يوما الى المنزل متسائلا : ماما .. من هو الزنجى ؟ » وعن وعى او بدونه سيحاول الابوان ان يعدا انفسهما لهذا اليوم كي يجيبان على هذا السؤال » .

عاش الطفل اثناء سنوات العشرينات في حى هارلم داخل منعزل « جيتو » يضم الزنوج وداخل هذا الحى يعيش البيض النازحون الى الولايات المتحدة من ايطاليا وفنلندا او دول اخرى . ومنذ تلك السنوات والحى اخذ في تغيير شكله الحضارى نحو الافضل كان لجيمس اكبر اخواته التسع .. وكان ابوه عاملا بسيطا .. في الصباح يضع قبعته المستديرة فوق راسه ويرتدى قميصه الابيض وياخذ حمالته الى المصنع كي يؤدى اعمالا شاقة ويكسب سبعا وعشرين دولارا اسبوعيا . عليه ان يقوم باطعام ابنائه التسعة وزوجته . وقد ادت هذه الضغوط بالاب الى الجنون . فحملت الام عبء الاسرة وحدها . فبدات تعلم ابناءها كيف يتعاملون كزنوج مع البيض حولهم . وكيف يمكنهم ان يعيشوا دون اى نوع من القلق . لكن كيف .. ؟

وعندما بلغ بالدوين العشرين من عمره فكر ان يهاجر كي يعيش في بعض دول اوربا وافريقيا وامريكا اللاتينية . ويقول جيمس ان على الزنوج ان يظلوا فقراء مهما كانت الاسباب فمن الصعب على الزنجى ان يكسب رزقه بسهولة . فحدود النقابات والمؤسسات لم يتغير كثيرا حتى الان . بالفعل فان جيمس قد رحل الى فرنسا عام ١٩٤٨ .. وهناك بدا حياته الادبية بروايتين هما « اذهب واخبر الجميع من فوق الجبل » و « حجرة جيوفانى » ثم عاد بعد اربع سنوات الى بلاده .. فلم يجد الحياة في فرنسا بافضل منها في الولايات المتحدة . ففى اوربا يعانى الزنوج ايضا من الاحتقار والمهانة مثلما يعانى سواهم وخاصة ابناء شمال افريقيا هناك .. ولكنه لم يحتمل من جديد لون الحياة في الولايات المتحدة فعاد الى فرنسا مرة اخرى وما لبث ان تركها مرة ثانية كي يعود الى بلاده عام ١٩٥٦ عندما بدات الحركة المدنية في ليتل روك .

ومنذ ذلك الحين ظل يتنقل بين البلدين وسافر الى بعض الدول الافريقية .. وفي تلك السنوات كان قد بدا في تقديم اعماله الادبية التى حازت نجاحا محدودا في اول الامر ثم ما لبث ان ذاعت شهرته مع رواية « ذلك البلد الاخر » و « النيران » في الزمن القديم » عام ١٩٦٣ .. ثم « احرق يا طفلى احرق » عام ١٩٦٥ .. وحول ذلك يقول « كنت اعرف ان الكتابة شيء يجب ان تمارسه يوما .. لكننى استسلمت تماما لما افعله » .

ويقول بالدوين ان امل الاطفال السود في الولايات المتحدة ان يكون لهم اباء بيض « لست سوى شبح » فاللعنة عليك يا امى » .. وعلى الانسان في مثل هذا المجتمع الذى يحتقر ان يعبر عن نفسه وعن رايه الاخر .. وان يتفوق .. واذا كان الكثيرون من الزنوج في الولايات المتحدة قد تفوقوا في مجال الرياضة والالعاب العنيفة فان الكثيرين منهم نجحوا في ميادين عديدة .. لكن الادب لم يشهد الكثير من المبدعين .. فاذا كانت الشهرة قد جاءت لاليكس هيلى بعد « جذور » فان بالدوين لم يذع صيته بنفس الدرجة ولم يصبح نجما في الصحافة .. ولكن النقاد يعتبرونه الان من افضل الكتاب الامريكيين ان لم يكن افضلهم على الاطلاق . « ليس من الممكن ان تكون انسانا او فنانا دون ان تكون لك قواك المعنوية فالحياة الانسانية هى اكثر الاشياء تقديسا .. ونحن حراسها » .

وقد قرر بالدوين ان يعيش في فرنسا منذ عام ١٩٦٨ بعد قتل الزعيم مارتن لوثر كنج « شعرت اننى يجب ان ابتعد كي اتمكن من البدء من جديد ككاتب ومناضل سياسى وكانسان .. فموت لوثر كان نهاية عصر للسياسة الامريكية كنت قد شاركت فيها وكانت ايضا نهاية امل » .

ويتمتع اسلوب بالدوين بالتوغل داخل النفس البشرية فهو يميل الى التحليل النفسى مثل الكثيرين من الادباء المعاصرين .. وهو يرى ان الرواية عمل يمكن فيه ان تطرح قضايانا الداخلية والخارجية دون اى لون من الخجل .. فاذا لم نعبر في الرواية عن متاعبنا ونقاط ضعفنا ومعاناتنا .. فلمن نفعل ؟ الرواية تسجيل حى لكل حياة ولكل نبض .. ولذا فقد يهتم بالدوين في بعض الاحيان بالاغراق الشديد في الكتابات الجنسية او ما يسمى بالادب المكشوف جدا مثلما يفعل الكثيرون من الادباء الامريكيين المعاصرين مثل هنرى ميلر وهارولد رروبنز وفلاد ميرنا بوكوف .



وبالدوين يخلط بين الجنس والعنف فهما فردتا مقص يعبران عن القلق الذى يجتاح الانسان الغربى المعاصر .. ان العنف والجنس هما وسيلتا التعبير الواضحتين للتخلص من كل الالام والمشاعر التى تجتاح الانسان الذى يعيش وحده ولا احد يحس بمعاناته ولا حتى بسعادته .. لقد اصبحنا نفرح وحدنا ونتالم داخل جلدنا .. ولذا فان الجنس هو المشاركة الوحيدة مع الاخر .. والعنف ينبه الناس الى ما يحدث لكنه يزيد من حدة التوتر والخوف ومن السلبية والكراهية .

ففى رواية « ذلك البلد الاخر » يمزج بالدوين بين هذين الطرفين .. العنف والجنس فنحن امام خمسة اشخاص منهم زنجيان : رافوس سكوت عزف موسيقى الجاز الذى كثيرا ما يجمل القاعات بموسيقاه ويجعل الراقصين يزيدون من ايقاعاتهم الرائعة . كانت اخته ايدا تغنى على هذه الانغام فتزيد الحماس حماسا .. ورافوس يقع في حب ليونا الفتاة البيضاء القادمة من الجنوب .. ويعطى كل من العاشقين للاخر حبا لا حدود له .. الوضوح والعنف وتنتهى هذه العلاقة بان ينتحر الشاب خاصة بعد ان خسر وظيفته ومكانته كعازف مبدع .. وتصيب هذه الحادثة ايدا بالذهول .. لتنتقل الى احدى المصحات النفسية .

اما ايدا فانها تحب فيفالدو الرجل الابيض الذى كثيرا ما يعبر عن نفسه ومعاناته وتجاربه في رواياته التى يرفض الناشرون نشرها .. وهما يعيشان معا حياة خشنة اشبه بتلك التى عاشتها ليونا مع رافوس واذا كانت ايدا تحب كل مالديها من مشاعر واحاسيس وتصاب بالجنون نتيجة لانتحار حبيبها . فان ايدا تخون حبيبها الروائى وتذهب الى شقة رجل يعمل في التلفزيون سبق ان وعدها ان يقدمها كعازفة ثم كنجمة على الشاشة الصغيرة وتصيب هذه التجربة فيفالدو باحباط جديد .. فلا شىء يستحق ان نعيش من اجله وعلينا ان ننتقم من الاخرين حتى لو في انفسنا . وبدلا من ان ينتحر مثلما فعل عازف الجاز فانه يمارس الشذوذ كلون من الوان التعذيب مع شاب قادم من الجنوب مثل ليونا ويعمل ممثلا في مسارح المدينة العفنة .. فاريك انسان غريب يمارس ايضا نفس العلاقة مع عزف الجاز لكن جيمس بالدوين لم يوضح لماذا هذا النوع من العلاقات .. بدا انه يتلذذ بمثل هذه السلوكات الدنيئة .. وكانما اراد المؤلف ان يظهر أن هذا الانسان العفن يمكنه ان يتغير ويصبح مثاليا فيرتبط مع امراة في علاقة عاطفية .. هذه المراة تدعى كاس سلينسكى التى لها فكرها الخاص وعالمها النقى النظيف .. فهى امراة قوية الشخصية تكن الكثير من الاحتقار لزوجها الروائى الذى لا يكتب سوى الروايات التافهة التى يتهافت عليها الجمهور .. وهذا النجاح الزائف اصاب الزوج بالغرور واصاب الزوجة بالاحتقار فترتبط بهذا الشاذ .

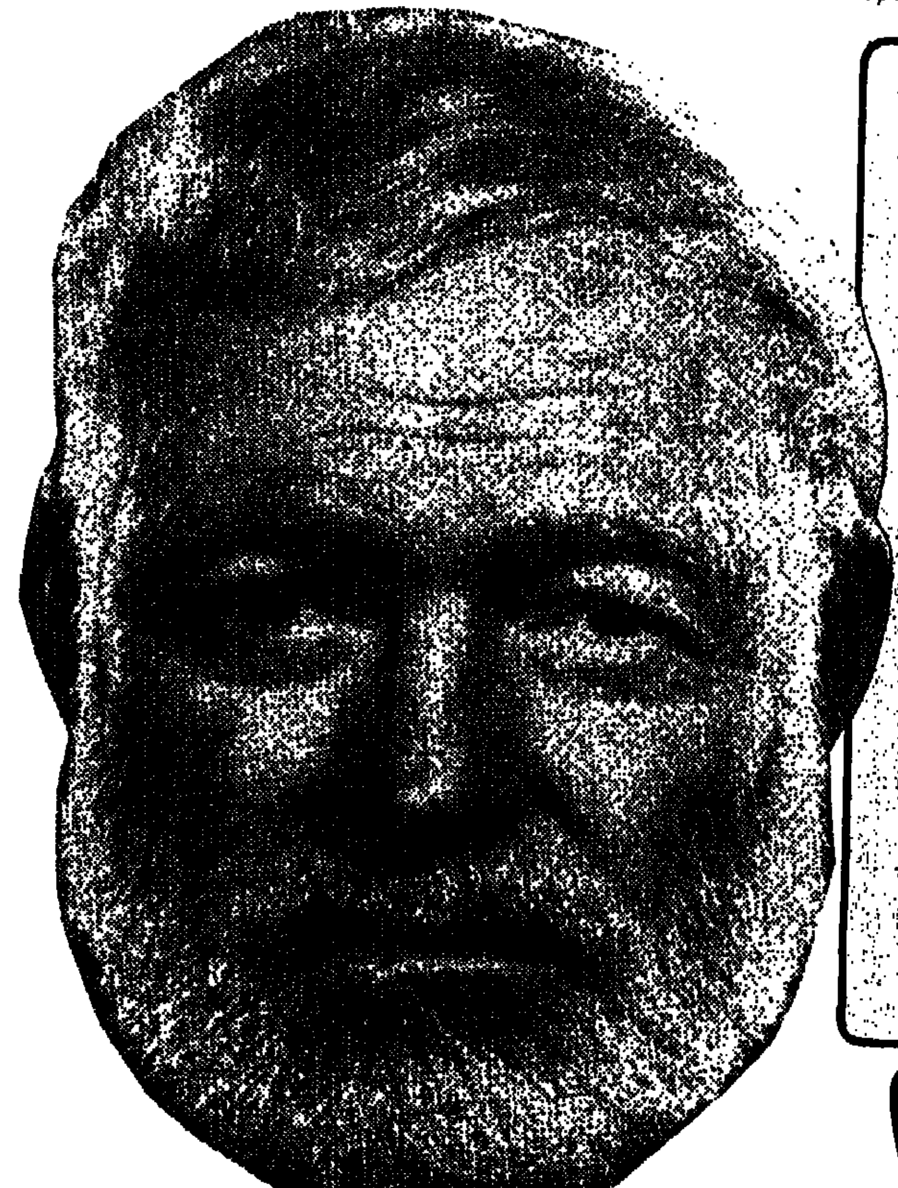
وكانما بالدوين يرى ان افضل العلاقات هى الخيانات .. وان على المرء ان يهرب من شذوذه الى امراة متزوجة .. وقد اثارت مثل هذه العلاقات الكثير من اشمئزاز النقاد فمن الواضح ان بالدوين يميل الى هذه العلاقات .. وهو لم يناقش الوضع الاجتماعى او الثقافى الذى صنع مثل هذه النماذج .. وبالتالى فاننا سنرى الكثير من التضارب بين الحديث الطويل الذى اجرته معه مجلة اكسبريس الفرنسية في ١٩٧٢/٨/٢١ وبين ما جاء برواياته .. فالبدوين يرى ان الرواية الجادة تعبر عن واقع الانسان وصراعاته مع المجتمع دون اية خجل .. فالبشر سواء في احاسيسهم سواء من الزنوج او البيض والجنس الاصفر . كلهم نفس المشاعر والافكار المتقاربة .. الحب والامل والخوف والرجاء .. والعنف بالرغم ان البشر يختلفون فيما بينهم اختلافات بينة الا ان كلهم نفس المشاعر بصوت او باخرى ولذا فهو ينادى باتحاد كل الاجناس في جنس واحد .. وهذه الفكرة تبدو غريبة فلا مانع من تزاوج الجنس البشرى .. الاسود يتزوج من البيضاء .. فالبيض يصنعون لكل من انفسهم وللزنوج جيتو خاص بهم . عليهم الا يفهموا عالم الزنجى .. الا ينسوا انهم كانوا اجراء عندهم .. او هم الذين اتوا بهم من ادغال افريقيا .. وان الزنجى الامريكى قد اصبح متحضرا من خلال الرجل الابيض .

وبالدوين لا يلجا في اعماله الى الاسلوب المباشر او الخطابى .. وهو يمكن ان يوضع في قائمة الكتاب السود الذين يدافعون عن قضايا ابناء جنسهم .. فاذا كان سيدنى بواتيه قد حول البيض في الافلام التى اخرجها الى شخصيات هامشية تعمل اعمالا متواضعة قياسا الى الاعمال التى يمارسها الزنوج فان بالدوين يضع الزنوج في نفس المصاف التى يجلس فيها البيض .

بعد ان اهمل ، واتهم بالنفاق ، وعدم مسايرة العصر :

اقبال الامريكيين يزيد على قصص همنجواى





الاديب الامريكى ارنست همنقواى

■ واشنطن - مكتب المدينة :

قبل ٣٠ سنة ، هذه السنة ، فاز الاديب الامريكى ارنست همنقواى بجائزة نوبل في الادب ..

قليل من الادباء الذين فازوا بالجائزة تظل اعمالهم حية وناجحة بعد ٣٠ سنة ..

السنة الماضية سجل اتحاد دور النشر الامريكى ، ان قصص همنقواى قد بيع منها حوالى مليون نسخة في الولايات المتحدة ..

هذه زيادة ٢٥ في المائة عن السنة التى قبلها ..

لا يوجد اديب امريكى راحل اليوم توزع قصصه كل هذه الكميات سنة بعد سنة - وفي زيادة ..

اذا تذكرنا ان همنقواى قد مات منتحرا قبل اكثر من ٢٠ سنة - ولا تزال قصصه في مثل هذا النجاح لابد من السؤال :

ماهو السر ؟

هناك سببان :

١) نوعية قصص همنقواى ..

٢) تغير الزمن ..

النقطة الاولى ، قصصه .. اسلوبها رائع ، وفيها واقعية ، وبساطة تحببها الى قلوب القراء ..

الشمس تشرق كذلك :

قد يذهب الواحد الى مكتبة ويشترى قصة همنقواى (الشمس تشرق كذلك) .. ويقراها في انسجام .. وكانها صدرت العام الماضى ..

لكن قصة (الشمس تشرق كذلك) صدرت قبل ٦٠ عاما .. وهى اول قصة لهمنقواى ..

نفس الشيء ينطبق على قصصه الاخرى (وداعا للسلاح) .. (الرجل العجوز والبحر) .. (الى من تدق الاجراس له) ..

قصص همنقواى بصورة عامة : فيها تركيز على الاتى :

١) الحياة البسيطة حياة مزارع .. او صياد .. او نجار ..

٢) الشجاعة : في الحروب وفي مواجهة الاعداء ..

٣) الشرف : في الثار او رد الاعتبار امام اى اذى يلحق بالرجل او اسرته ..

مثل هذا النوع من القصص لا يؤثر عليه حاجز الزمن .. يمكن ان يقرا اليوم وغدا وامس .. وهو ، كذلك ، لا يؤثر عليه الحاجز الثقافى ..

المجتمعات في الشرق والغرب ، تتفاعل مع قصص الحياة البسيطة والشجاعة والشرف ..

لهذا ليس غريبا ان قصص همنقواى قد ترجمت الى عدة لغات اجنبية ..

مد وجزر :

شهرة همنقواى ظلت كذلك في مد وجزر ..

خلال العشرين سنة التى جاءت بعد الحرب العالمية الاولى ، اشتهرت قصص همنقواى كثيرا في امريكا ..

في ذلك الوقت كان الاهتمام ، بعد نهاية الحرب ، ببناء الاسرة ، والمحافظة على القيم القديمة ..

عام ١٩٦١ ، مات همنقواى منتحرا ..

وثار جدل حول عما اذا كان همنقواى يستحق كل هذه الشهرة ..

وعن النفاق بين حياة همنقواى والمبادىء التى يدعو لها في قصصه ..

وعن اذا كان يمكن ان يكون نموذجا يحتذى به لتلاميذ المدارس الذين يقراون قصصه ..

وخلال العشر سنوات التى تلت موته .. انخفضت شعبية همنقواى ، وقلت كمية قصصه التى تشترى ..

عامل اخر :

نفس هذه الفترة شهدت مظاهرات الحقوق المدنية (لمساواة السود بالبيض) ومظاهرات حركة تحرير المراة (لمساواة المراة بالرجل) والمظاهرات ضد التدخل الامريكى في فيتنام .. وبداية الثورة الجنسية وبداية ثورة الشباب ..

حركة تغيير كبير اجتاحت امريكا - ضد القديم ..

وقصص همنقواى في الشجاعة والشرف كانت جزءا من القديم ..

المدرسة القديمة :

مع موجة التغيير في امريكا تغيرت حتى طريقة كتابة القصة ..

لم تعد القصص تكتب في اسلوب وصفى خيالى .. بل اصبحت جملها وكلماتها واقعية جافة ..

وهمنقواى ينتمى الى المدرسة القديمة وهكذا ..

استمر نجم همنقواى في الافول ..

لم يتوقف الناس عن شراء قصصه وقراءتها ، لكن ليس بالصورة التى كانت حتى قبل ٥ سنوات تقريبا ..

عاد الاهتمام يزداد بهمنقواى ..

وهناك سببان :

الاول : نشر الاوراق الخاصة لهمنقواى .. والتى كانت محفوظة في مكتبة كينيدى في جامعة هارفارد .. الاوراق اوضحت ان همنقواى كان ذا ضمير يقظ .. ولم تكن شهرته بالصدفة كما اعتقد البعض .. ولم تكن انتهازية كما اعتقد البعض الاخر ..

السبب الثانى : في زيادة شهرة همنقواى مؤخرا هو التغيير في المجتمع الامريكى نفسه .. بعد ان تحررت المراة او كادت .. وتساوى السود بالبيض .. او كادوا .. وانتهت حرب فيتنام .. وجد المجتمع الامريكى نفسه في مهب الريح .. وحن الى الماضى والتقاليد والجذور ..

الفن الادبى القديم :

ولان قصص همنقواى تصور الحياة البسيطة ، والتقاليد والاسرة عاد الاقبال عليها ..

كذلك هناك موجة جديدة وسط الادباء الشبان بالتخلى عن فن كتابة القصة الحديث ، والذى حول القصة الى شيء اشبه باسلوب الصحف :

عبارات قصيرة ، وجمل جافة ... القصد منها شرح الحوار اكثر من تصوير الجو الذى يجرى فيه ..

بعض الادباء الشبان بداوا يعودون الى اسلوب همنقواى :

١) وصف شامل دقيق لمكان حوادث القصة ، ريف او قرية صيادين على ساحل البحر ، الخ ..

٢) الحوار المسترسل الذى يتحرك ببطء عبر صفحات وصفحات في القصة ..

٣) التانق في اختيار الكلمات .. وتحاشى الكلمات الدخيلة والعبارات السوقية الرخيصة ..

واخيرا :

نجم همنقواى ظل يعلو ثم يهبط منذ ٦٠ عاما منذ اول قصة له .. لكن يبدو ان هذه السنوات تشهد علوه ..

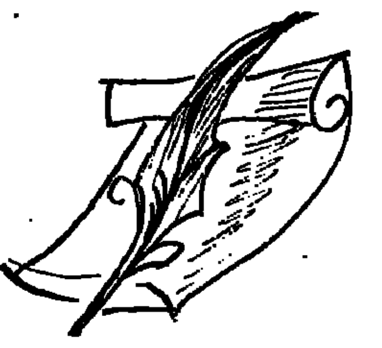
العام الماضى اشترى الامريكيون حوالى مليون نسخة من قصصه .. وهذا العام يتوقع زيادة الاقبال .. وكان همنقواى لم يمت منذ ٢٠ عاما .. !!

« قلب مروق »

سأقف بين اهداب عينيك ..
ايتها الجميلة .. سأقف وارسم
برمشك لوحة اصيلة
ومن عمق عينيك .. ومن ابتسامة
مقلتيك
سانفذ اليك !!
واغوص في داخلك
واخرج سريعا ..
ومعى قلبك الخافق
واهرب به الى البعيد .. البعيد
الى عالم كله جديد
تجتمع فيه روحنا
وهمسى وهمسك
وعيناى وعيناك
وساشعل الضوء في ليلى
واتامل قلبك
بين قبضتى ..

سلوى محجوب





في مجالس الرفاعي

بدأ هذه الجلسة الكاتب والشاعر البحريني مبارك الخاطر الذي قدمه الدكتور عبدالقدوس ابو صالح على انه من اعمدة جمعية الاصلاح الاجتماعي في البحرين .. بداها بحديث عن البحرين موقعا وتاريخا فقد كانت البحرين ولا تزال معبرا ومحطة تجارية هامة . وكانت التجارة الهامة فيها هي تجارة اللؤلؤ بفضل مغاصات اللؤلؤ المنتشرة حولها كما تمتاز البحرين بمياه عيونها الحلوة التي تنبع من قاع البحر . ونشاهد على الشاطيء اثناء الجزر وتسمى (الكواكب) . وربما نزل الغواص الى قاع البحر وملأ قربته بمياه عذبة حلوة وقد يكون هذا تفسيرا لتسمية البحرين بهذا الاسم . وقد صور الشاعر (خالد محمد الفرج) البحرين في شعره تصويرا دقيقا واشار فيه الى تاريخ هذا البلد القديم ..

واشار الاستاذ مبارك الى جوانب من شخصية هذا الشاعر الذي قدم الى البحرين سنة ١٩١٨ وشارك مشاركة فعالة في الحركة الادبية فيها فقد اصبح من اقطاب النادي الادبي ثم تولى منصبا رفيعا في بلدية المنامة .. ومن ضمن الاشياء التي يذكرها خالد محمد الفرج عندما كان في هذا المنصب انهم استعانوا بقانون بلدية القدس لوضع قانون لبلدية المنامة .. ثم اورد الاستاذ مبارك ابياتا من قصيدة طويلة لخالد محمد الفرج في البحرين وماتمتاز به من حيث الموقع الجغرافي والتاريخ المجيد . يقول فيها :

يادرة وسط الخليج تلالات
وزهت عليه بنورها الوقاد
الدر من حصبائها والتبر من
امواهها . والمجد في الاولاد
تلقى النزيل بفيض شهد نخيلها
وتضمه بالصدر والاعضاد
وجزائر البحرين بحر زاخر
فيها ، وبحر مونل الوراد
والمجد فيها كابر عن كابر
لثمود يرجع اصلها اوعاد
اضنى الزمان على ثمود وعاد
والاذواد من يمن ورهط إياد
والمجد في البحرين باق لم يزل
يستقبل الميلاد بالميلاد
اكام عالي ناطقات انها
مهد العلبا ومراتع الاساد
وقصور مجد من سماهيج التي
ضرب المثال بها ابن دؤاد

وسماهيج هذه قرية لاتزال موجودة تسمى الدير والاهالي يسمونها (الراهب) وقد ذكرها في شعره ابن ابي داؤد اذ يقول :

إبل لايحوزها الراعون
مج الندى عليها الغمام
فاذا اقبلت تقول قصور
من سماهيج كانها اطام

ثم تحدث الاستاذ مبارك الخاطر عن اعماله الادبية وخص بالذكر منها ديوانه الذي لم ينشره بعد وهو بعنوان : شيئا من الاصفاء ياسادة !

ويضم الديوان قصائد يرجع عهدها الى ايام دراسته الابتدائية تركها الشاعر كما كتبها انذاك دون تعديل . وعن سبب ظهور هذه الشاعرية المبكرة ذكر الاستاذ الخاطر ان اساتذتهم حفظوهم المعلقات العشر وكثيرا من الشعر في العصر الاسلامي والفية ابن مالك وغير ذلك وهم في المرحلة الابتدائية .. كما قرا للمحدثين من امثال ابراهيم العريض وعبدالله الزاهد وخالد محمد الفرج وغيرهم وقد اورد ابياتا من قصيدة كتبها في مرحلة مبكرة من عمره يقول فيها عن تجاربه - وهي بعنوان : البحر والقارب - :

اكتب هذا كله لاعصر تجيء بالتعاقب
لكل عصر يزرع الاجيال بالتناوب
اني انا الان ابتدات استقل قاربي
ابحر في نهر حياتي ابتدى تجاربي
ابي وامي ضفتا النهر بكل جانب
لم يسهما الا قليلا في اجتلا مواهبي
الفقر الوى بهما في الحرب عن مطالبي
لذا طفقت بالمجاديف الى جوانبي
وقاربي لم يتميز قط في القوارب
حيزومه كانما يشق في الغياهب
فيجتلي من غيبها ماجد من عواقب

وبعد ان يصف رحلته التي قام بها عبر الخليج يعود الى البحرين مرة اخرى فيقول عن قاربه :

وآب من رحلته بحبه مسوم
كانه الزهرة في الفيفاء لاتحترم
فقد اتى في بيئة الفقر فيها يحطم

في موطن ثراؤه للاجنبي مغنم
لو طلعت فوقه حسبته مهدم
كانما الغارات في الحربين منه ترجم
وشعبه لوحده لوحده يرمم

وهكذا يمضي فيصور لنا حال بلاده اثناء الحرب العالمية الثانية وماكان يلاقيه الشعب بسبب الاستغلال الاجنبي للمنطقة .

ويركز الاستاذ الخاطر على قضية الاصغاء ، ولذلك عنون ديوانه بـ « شيء من الاصغاء ياسادة ! » فان تصغي او لاتصغي ، تلك هي القضية . والامر المهم

والاستاذ مبارك الخاطر مهتم بواقع المسلمين اليوم وهو يتالم ويتحسر إذ يرى كثيرا من المسلمين وقد ابتعدوا عن كتاب ربهم ، واصبحت التلاوة عندهم غناء تلحينا وحتى التلاوة اصبحت مقتصرة على شهر رمضان فيقول بسخرية لاذعة !

تلوناه لحونا دافقات
بتنغيم كتنغيم الاغاني
وعقبنا باهات اذا ما
تلاه الشيخ ليا باللسان
وبالسبع التلاوة استمعنا
بانات كانات الكمان
وفي رمضان نتلوه فما من
سوى رمضان نعبد في الزمان
وندرسه كفن مستقل
لنبرز في البديع وفي المعاني
واما ان نطبق منه حكما
وتشريعا فذاك من المهان

واورد الشاعر مبارك شيئا من شعره الحديث الذي يلتزم فيه بالوزن (التفعيلة) دون القافية حيث يقول من قصيدة بعنوان : « واعظ ونخاس » .

وعظت ام لم اعظ
عرفت كيف لم يقع
وعظي الذي ازجيه
موقعا مؤثرا
فيمن وعظت ياترى
لان قصري المنيف
مزوق ظريف
احب ان يزوره الضيوف
اي ضيوف !!
ليبصروا التحف
ومافوق الخلف
به على السلف
ليبصروا الترف .

ويلاحظ على الشاعر انه دائما يميل الى اسلوب السخرية والتهكم من الامراض الاجتماعية . وقد اشار هو نفسه الى هذا الشيء .انني لااحب التقريرية في الشعر وان كانت لي بعض القصائد التقريرية ولكنني اميل الى الرمز والشعر الذي فيه (وخزات) ..

ولعل ذلك يتضح في قصيدته التي نشرها اثناء (ازمة لحوم) مرت في اوائل السبعينات . واتخذ من بيتي لامرىء القيس مدخلا اليها . يقول امرؤ القيس :

ويوم عقرت للعذارى مطيتي
فيا عجبا من كورها المتحمل
فظل العذارى يرتمين بلحمها
وشحم كهداب الدمقس المفتل

فيقول شاعرنا الخاطر مخاطبا امرأ القيس :

احقا قد تقاذفه عذارى
شواءك يابن حجر ام سكارى
ابا حجر نديتك في (اوال)
لتنحر من بهائمك الكثارا
فتقرينا بشهر الصوم لحما
كما اقريت سكان الصحارى

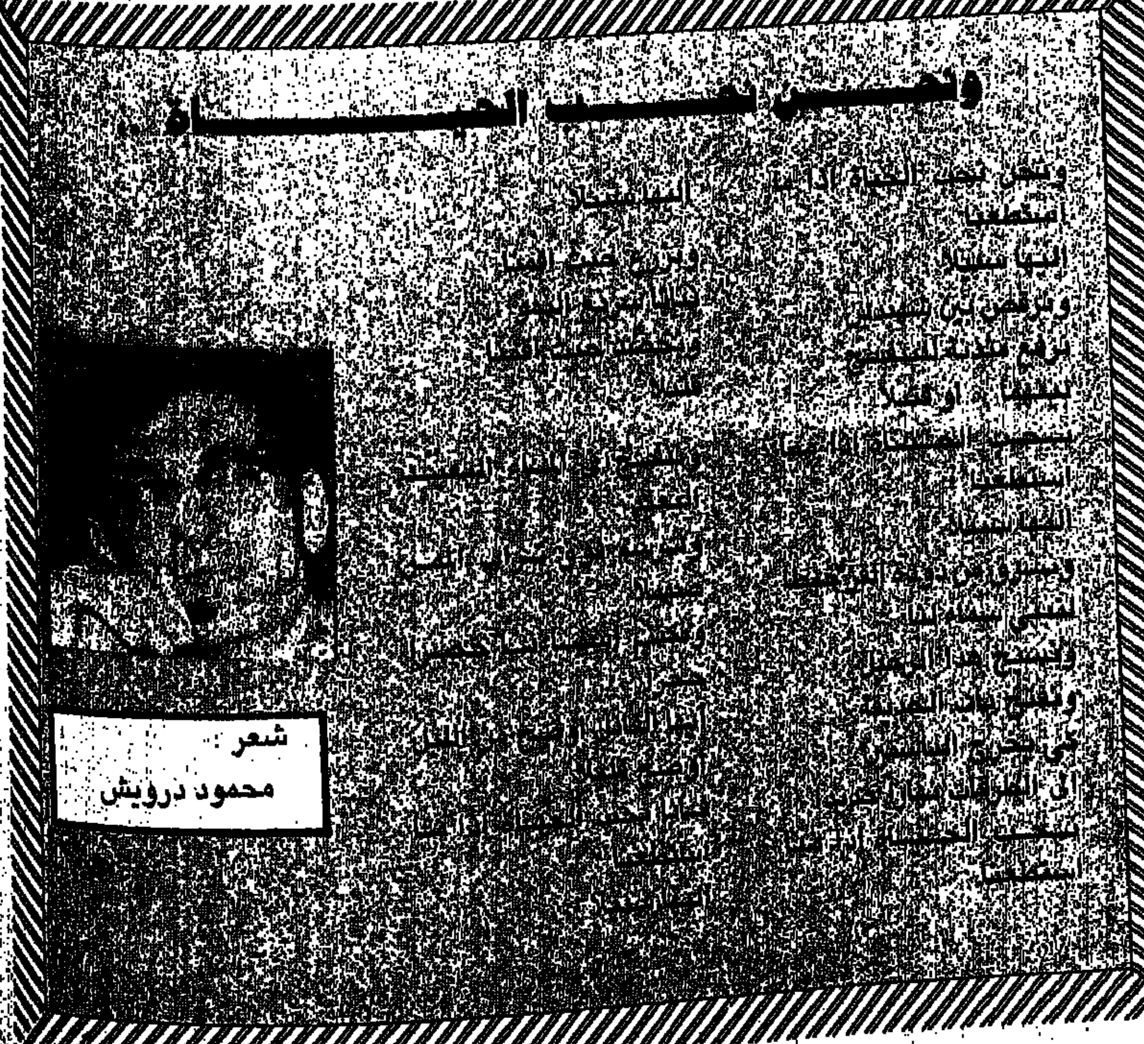
وفيها يتهكم من اللحم الذي يبيعه الجزار باغلى الاثمان ولكنه يبقى كالمطاط مهما اوقدت عليه النيران فيقول :

ابا حجر تعال اريك غازا
كنيران القرابين اقتدارا
فينضج ماتوقد اي لحم
سواء كان فيلا او حمارا
سوى لحم كمطاط سنته
يد الجزار اعظمه كثارا

وتبلغ السخرية ذروتها عندما يصور الشاعر كيف تاتي زوج الجزار تريد لحما فلا يعطيها الا العظم وسيء اللحم ويقول لها لقد تعودت على الغش فلا استطيع غير ذلك . يقول الشاعر على لسان الجزار عن كفيه في هذا الحوار :

غذيتهما بغش فاستقاما
على هذي الطريقة ثم سارا

وكشف الدكتور عبدالقدوس ابو صالح ان الدكتور يوسف عز الدين رجع من لندن ومعه « لندنيات »



فقال الدكتور يوسف عز الدين : ان « اللندنيات » التي يقصدها الدكتور ابو صالح ليست الا قصائد مترجمة اختارها بعض المستشرقين وستصدر قريبا في كتاب باللغتين العربية والانكليزية . ولكن الشعر تركته الا ان ياتين رغما عني . فقد حرقت مرة ماكان عندي من شعر ورثيته . ولكن بعض من اعرفهم جمعوا ماكان نشر بالصحف والمجلات واصدروه في ديوان . واثناء دراسة الماجستير عدت الى النظم مرة اخرى . وعندما سافرت الى لندن ووجدت هناك حياة تختلف اختلافا كليا عما كنا عليه . اصدرت ديوان « لهاث الايام »

ثم قال الدكتور ان الفنان سواء كان شاعرا ام قاصا ام رساما ام نحاتا لايملك الا ان يبدع كالبلبل الذي لايملك الا ان يتغنى ولو كان محبوسا في قفص واورد كلاما للدكتور محمد عبده يماني يقول فيه ان كتابته للقصة خارجة عن ارادته . اذ يحس برغبة ملحة في الكتابة فيكتب . وعلق على هذا الدكتور يوسف عز الدين بان هذا هو الابداع ..

ولحسن الحظ فقد كان ديوان (لهاث الايام) حاضرا بين يديه فتناوله ليقرا منه بعض القصائد .. واختار قصيدته التي قالها في ايامه الاولى في لندن :

ي غربتي بعد نضوب الهوى
وبعد ان ماتت امانينا
جاءت يفوح الوجد في عطرها
زوبعة غنت امانينا
واحتشد الوجد باحلامها
فاطلقت تنهيدة المعزف
قال الا هيا الى المقصف
لنرتوي من دنه المترف

اذهلني منها سعار الهوى
ذهلت من اعصارها المرعب
فودعتني بعد ياس اللقا
وعينها تهتف بي ياغبي

ثم اختار قصيدة اخرى قال عنها انها تمثل فكرة الغربيات عن العرب . والقصيدة بعنوان (حسناء من ابردين)

ان ايامي الحبيبة كانت
لذة الحب في هوى مفتون
لو كانت بعاتقي تتدلى
بدلال وغبطة وجنون
غضت الطرف ثم قالت حبيبي
يامنى النفس ياحنين الحنين
انت في الحلم والحياة سميري
وامان لقلبي المجنون
وارى طيفك الحبيب يغني
كل يوم بساحرات اللحون
انا اهوى بلادك السحر فيها
يتجلى لقلبي الولهان
والعذارى يمسن في ضحكة الدرر
ويخطرن من هو الندمان
ياحبيبي خذني اليها فاني
سوف اشدو باعذب الالحان
وساغدوا على الرمال كثيبا
تتغنى به شفاه الاماني
فتغني للحريم سلطان قلبي
لست اخشى بالشرق سجن الحريم
اولسنا مع النجوم سكارى
وانا في ركاب خدن كريم
ياحبيبي الى صحاراك خذني
ثم ذرني في وحدة للنجوم
سوف اشدو للشرق اجمل لحن
عبقري الروى والتهويم

بعد ذلك رد الدكتور يوسف عز الدين الكرة الى ملعب الدكتور عبدالقدوس ابي صالح الذي قال انه لايملك شيئا جديدا ولكن لديه من القديم .. واختار من قديمه قصيدتين جميلتين الاولى كان قد القاها في وداع الشاعر عصام الغزالي يقول في بعض ابياتها :

عصام اذا ماوقفت على
رياض شذا (نبلها) يعبق
بها النخيل سرب الصبايا الحسان
وحب باعطافها يندق


★ د . يوسف عز الدين ★

تذكر رفاقا شدوت لهم
وكل بحب العلا معرق
تذكر رفاقا تساقى الهوى
شفاه لهم بهم محدق
فان انشدوا الشعر كان المزاه
وان يذكروك .. فذا موثق

والقصيدة الثانية كانت بعنوان امي الحبيبة قالها الشاعر بعد وفاة امه التي قضت دون ان يراها . وهي قصيدة مؤثرة طويلة نقتطف منها بعض الابيات :

اماه مدي لي يديك وان تكوني ثاوية
مازلت طفلك هدهدتني منك عين راعية
اماه لا يغررك شيب الاربعين الهاوية
مازلت طفلك .. بلسمي منك الاكف الشافية
لكنما غادرتني لهب الصحاري الخالية
امشي يضيعني السراب .. وقد اضعت الراوية !

بعد ذلك القى الاستاذ احمد براء الاميري قصيدة معارضة لقصيدة الدكتور ابو صالح في وداع عصام ولكنه قال انها لا تزال تحت التحبير ولم ينته منها بعد ..

ثم القى الشاعر السوري احمد الغاني ابياتا من مقدمة ديوانه « لحن الجراح » تلاها بقصيدة بعنوان « القصاص العادل » يحكي فيها قصة مجرم دفعته رغباته الشيطانية للسرقة والقتل وطالته يد العدالة وصار الآن معصب العينين ينتظر اللحظة التي يهوي فيها السيف على عنقه ..

امعصب العينين تبدو خاملا
او ماالفت الامس امرا واهبا ؟
يامجرما تبت يداك لماالذي
اغراك في سفك الدماء زواكيا ؟

وبعد ان يصور الشاعر عملية السطو والقتل التي قام بها المجرم ويصف بدقة حاله وهو يقاد للقصاص العادل وبعد ان ينفصل الراس عن الجسد ويعم السكون يقول الشاعر :

الله ! مااعدل الشريعة في الورى
امن باسلام يطيب امانيا
ياحبذا يااخي البلاد نهجنا
بشريعة الاسلام تقضي ماديا

وكانت قصيدة الغاني هي اخر قصيدة القيت في هذه الجلسة ..

بهاء الدين عبدالرحمن

« مشافط عينيك

شعر : خالد مصباح مظلوم

« شافط » عينيك ياحلوتي
تحب ولكن يخيب رجاك
لقد فاز قلبك حزنا عليه
فسوء التفاهم اقصى فتاك
تفرقت عنه لان اباك
يحب النقود ، ويقلي الملاك
واعداك والدك اليوم حتى
فقدتيه واخترت عنه نواك
« مشافط » عينيك تبحث عنه
فما عاد يجدي البكا والتباك
تزوج غيرك يعطي هواه
واخلاصه لفتاة سواك
ومن يتزوج عليه الوفاء
فقط للحليلة دون اشتراك
« مشافط » عينيك تبحث عنه
وقد صار ذكرى امام رؤاك
وجدت جناح فؤادك يجمع
دفيه حتى يعيد امتلاك
توتر قلبك ، والعطف يدمع
مني عليك لما قد دهاك
تمنيت اني ازيل اساك
ولكن دون الاماني الهلاك
فهيهات اهدم قصد بناك
لقد فات وقت بناء علاك
جرى ماجرى مثل شخص توفى
ليس يعود غدا ليراك
وهيهات يرجع شخص أبى
تزوج ، ليس يخون الملاك
ويؤلمني ان ارى اي قلب
يجمع مافيه ضد الهلاك
امام لحاظك تسقط كل
طيور اسى الشعراء البواك
« مشافط » عينيك تبحث عنه
وتندم ، والله ينهي جواك
تأسي بمعنى : عسى ان تحبوا
وشر لكم حبكم وارتباك
تأسي بذلك ، فالله خير
لكم حافظا راحما ذا وذاك
وان شئت اثبات ذلك افضى
اليك بقول يزيد اساك
حبيبك بالامس (مات بقلب)
فمنذ الطفولة والقلب شاك
فما هو مات صريع هواها
ولا هو مات صريع هواك
لقد فجعت زوجه فيه اضعف
مافقد تفجعه اي باك
ويرحمه الله ربي ويسلي
ذويه جميعا هموم الهلاك

شقاوة عيال



هي محاولة لمشاركة هؤلاء النبت .. في كل او بعض ما يمارسونه من « شقاوة » نرى فيها طفولتنا بكل ما فيها من براءة .. وصفاء .. « وشقاوة عيال ».

اعداد : ابله زهره



خلود انا ذات الخمار

وأل .. احلام سعيدة

ريهام زهور على طول



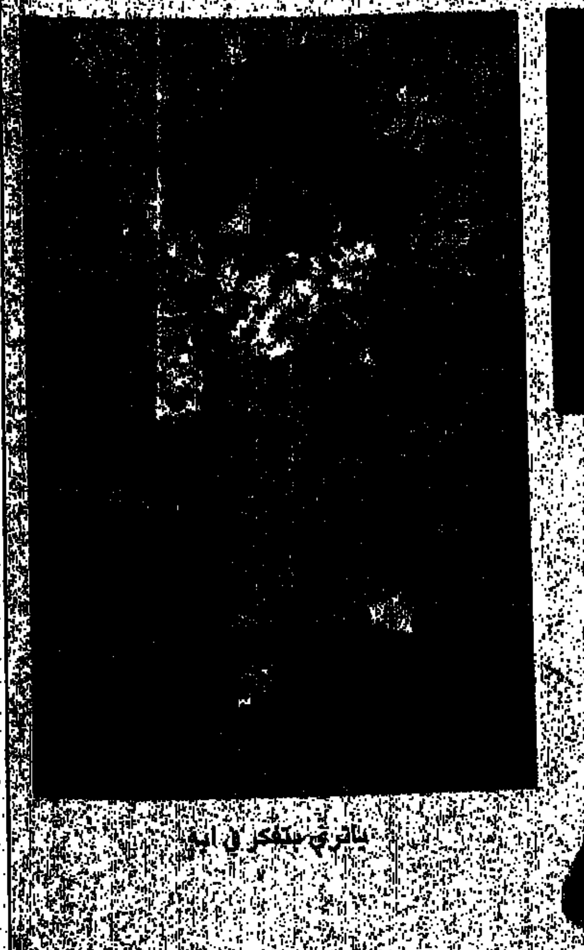
شادي وشيرين ياحبيبي ياخويا



شمائل .. في ميلادها الرابع



غادة وابتسامة الصباح



ناصر يتفكر في ايه



نواف .. يابو ضحكة جنان

انا واي احبه



ماجد .. العريس وصل

قصة قصيرة

صرخة وسط المدينة



• لحظة دخولي الى المكتب وقف امامي الساعي يحمل رسالة مسجلة امسكت بالقلم لكي أوقع على الدفتر لاستلامها . لم افضها بسرعة لانشغالي بالمحادثة التلفونية التي استقبلتني بها زميلتي .. وضعت السماعة .. تشاغلت بفحص بعض وريقات قمت بالأمس بتسجيل خواطري فيها .. وضعت السماعة .. التليفون يرن مرة أخرى .. المتحدث يريد ان يحادث احدى الموظفات .. انادي عليها تحضر وتمسك بالسماعة وتروح في حديث طويل حتى انبهها فتضع السماعة وتذهب .. اه .. هذه الرسالة لم افتحها بعد ادخلت يدي بسرعة بين الشوب بشعري وسحبت (بنسة) كنت أعقص بها شعري .. وبدأت افض الرسالة واقرأ :—

عزيزتي سلمى :

الحياة بيننا اصبحت مستحيلة . زواجنا كان كالجسم الغريب في الأسرة . ابي مريض جدا . ويرفض دخولي الى المنزل الا بعد ان أنهي حياتي معك ; انت تعلمين ان تسع سنوات عشتها معك كنت فيها اهرب من واقعي واضحي من خلالها لكي اهيء لنفسي السعادة وأحاول ان انسى أمي ، وابي ، واخواتي . قاومت .. وقاومت فلم استطع . انهارت عزيمتي تحت الحاح الاسرة وتلفوناتهم وخطاباتهم في ان احضر واطلب العفو من والدي الذي يحتضر . سأتجه الى الخرطوم بطائرة اليوم . داخل هذه الرسالة قسيمة (الطلاق). أمنياتي لك بحياة طيبة ..

(أسامة)

• لم ادر كم من الوقت مضى وانا اقرأ سطور هذه الرسالة ؟ الظلام خيم على المكان .. الشمس لم تعد موجودة العتمة والريح ونحيب الأمواج يموج في داخلي .. عيناي لم تدمع بل اضحت شاخصة . واتكأت على المنضدة أمامي استجمع قواي .

• هكذا وببساطة تنهي سعادتي وحياتي معك بتلك (الوريقة ؟) ماذا فعلت ـ يا أسامة ؟؟ كيف تتنازل عن حبنا .. عن بيتنا .. عن سعادتنا بهذه الكلمات المنسوخة على هذه الرسالة ؟؟ هل كل هذا ما تبقى لك من العزيمة والارادة وقوة الشخصية ؟؟ وانت الذي جعلت من زواجي بك هروبا من المجتمع والتقاليد .. والهمتني ان لا وصاية على الحب والاختيار .. انت الذي جعلتني أدمن حبك الى ان اصبحت شيئا هلاميا يبحث عن نفسه .. عن ذاته .. عن روحه .. فلا يجدها الا تحت اقدامك وبين ضلوعك .. لقد ضيعت نفسي فيك فكنت بلا شخصية مستقلة . كنت تحركني كما تشاء . كنت الزوجة المثالية التي يحسدونك عليها الاصدقاء والجيران ، وكنت اشبه بالزوجة اليابانية حينما تقف كالخادم المطيع منذ أن يدخل زوجها باب البيت .. أجثو على ركبتي لاصب لك الماء الدافيء من الابريق على اقدامك ليعود اليك نشاطك وحيويتك من يوم عمل شاق ..

الا تذكر يا أسامة .. كيف كنت أسهر بالساعات الطوال وانت خارج المنزل تقضي امسياتك مع الاصدقاء كنت أعد لك الأكل بمواعيد .. النوم بمواعيد .. الشاي القهوة بمواعيد .. والحديث معك بمواعيد .. نظام دقيق اسلكه في المعاملة معك لتشعر انت السيد وانت رجل البيت .

• كنت اتنكر لنفسي .. واستخف بمطالبي امام مطالبك اليومية كنت أتجاهل ذلك المركز الكبير الذي اشغله في عملي واحاول ان يتضاءل حجمي امامك لتشعر انت بالسيادة والريادة .. لانك رجل .. ولانك حبيبي ..

• ماذا فعلت يا أسامة ؟؟ تلك (الورقة) هل هي الحد الفاصل بيني وبينك ؟؟ هل ستتركني ابدا حياتي وسط مجتمع لا يرحم .. مجتمع لا زال ينظر بعين الشك والريبة لكل مطلقة ؟..

• التليفون يرن .. اصحو من هذا (السرحان) وانادي على المراسلة محمود .. يامحمود .. التليفون يريد صلاح .

• ابدأ في جمع اوراق الرسالة وبسرعة ادخلها في الظرف وانطلق الى الخارج .

• اصبحت مطلقة .. يا لقسوة الاحساس بهذه الكلمة .. طلقني أسامة بعد حياة دامت تسع سنوات . كنا فيها نموذجا للزوجين السعيدين . هكذا تدخل أهله وأنهوا حياتنا . لماذا ؟؟.. لانني لم انجب له طفلا طوال هذه السنوات .. ولكن ليس بيدي شيئا .

• في بيت اسرتي بدأت اضع برنامجا جديدا لحياتي . متى اقرأ وكيف انام .. ومتى اشارك القوم وجبة الغداء ثم العشاء ورويدا .. رويدا تالفت نفسي مع الوضع الجديد ثم .. بدأت اتردد على الاطباء .. وبدأ الصداع يتخلل لحظات أيامي .

• عرضت نفسي على أكثر من طبيب .. فكان التشخيص كلمة واحدة (عملية جراحية) استئصال ورم بالغدة النخامية في الرأس . بعدها يزول السبب الأول لعدم الانجاب . عدت الى نفسي . ووضعي المالي .. ووظيفتي .. تقلبات العملية التي لا تجرى الا في امريكا او انجلترا .

• صديقتي سهام تخفف على الهموم باقتراحاتها . يا سلمى لا تحملي هما .. ساعمل لك كشفا لكل الزملاء والزميلات واهل الخير .. وطوالي تسافرين للخارج وتعمل العملية . مسكينة سهام . ياستي العملية سوف تكلف ١٠٠,٠٠٠ الف جنيه اعوام واعوام لا يمكن ان تجمع مثل هذا المبلغ .

• جسمي يزداد كل يوم .. شبابي يهرب .. ويزيل مع ابتداء الشيخوخة المبكرة ماذا افعل ؟ لابد من التفكير .

نفيسة مصطفى شرقاوي
• بورتسودان •

• وقد حزمت حقائبي وعلى الخطوط الجوية السودانية المتجهة الى المملكة العربية السعودية رحلت .

• شقيقي عثمان المقيم في الرياض يحضر الى مطار جدة ليأخذني معه .. اولى خطواتي كانت الى المستشفى لمقابلة الاطباء واجراء الفحوص و .. وعادت الكلمة ترن في اذني مرة ثانية . عملية لاستئصال الورم بالغدة النخامية حتى تكونين امرأة ناضجة مكتملة للانجاب .

• جسمي يمتلىء .. احساسا بالقلق يقتلني .. اختي الصغيرة التي تزوجت بعدي بعام طفلها الاول في المدرسة .. أبي يردد على مسامعي . اريد ان ارى لك طفلا يا سلمى قبل ان اموت . أمي ترفع كفيها الى السماء عقب كل صلاة .. وعقب كل ولادة طفل لاخواتي أو لامرأة في الحي . ان يهبني الله طفلا . عيون النساء اقرأ فيها الشماتة احيانا والرأفة احيانا .. ملاحقتهن بالاسئلة تكشف عجزي . ولقد (طارت) بطارقتي ايضا أسير .. اذن علي ان اتوجه للطبيب فورا لاستقبل رغبتي في العملية السريع .

• كتبت اطلب اجازتي السنوية .. المدير لم يمانع . خصمة واربعون يوما هي عدد ايام اجازتي .. قبل ان استكمل ايهما للهدوء والعلاج .

• دلفت الى غرفة العمليات بين اليقظة والمنام . أسبح الله واذكره كثيرا . واودع الدنيا في ايمان المؤمن يسألني دكتور (البنج) من أي منطقة أنت في السودان وهو يعالج معصمي بابرة حادة شعرت بوخزتها التي فتحت فمي لأقول له . انا من منطقة ... لساني أصابه ثقل شفايفي تضخمت . حجمها يكبر ويكبر .. الخدر .. النعاس شل حركتي تماما فاسلمت عيني للنوم .

• لا أدري كم من الوقت مضى ؟؟ الشمس لم تعد موجودة .. الشفق الأحمر يغطي السماء وينعكس على زجاج النافذة .. الصباح مضى .. كيف ؟؟ لقد ادخلني الأطباء غرفة العمليات في الساعة السابعة صباحا .. ايوه . اذكر جيدا هذا الوقت .. يا للهول هل امضيت عشر ساعات وانا في غرفة العمليات ؟؟؟ لابد ان تأكد من الطبيب . النعاس يغلبني . استرخي وأروح في نوم عميق .

• أصحو على صوت الطبيب الجراح يناديني بلهجته السعودية سلمى سلمى .. ويربت على خدي . الباقي يا سلمى الساعة تقترب من الثامنة مساء مبروك العملية نجحت .. اردت ان أرفع يدي لأرى الزمن اللاصق بها لم استطع ابرة (الجلوكوز) تقيدها .

• اخي بجانبي يشجعني .. ويمسح على شعري في حنان .. زوجته تناديني سلمى سلمى .. الحمد لله على السلامة .. ابن أخي الصغير يمسح على وجهي بمنديل ورق أصفر اللون ويطبع على جبيني قبلة ..

• رفعت يدي الأخرى اتحسس رأسي وماذا فعل بها الأطباء ؟ هل كسرت الجمجمة لاستخراج هذا الورم اللعين ؟؟ هل استأصلوا شعري الجميل ؟؟ وكيف يكون شكل عندما اخرج من المستشفى ؟؟

• وكانما اخي قرأ افكاري .. وعلم ما يدور في رأسي المتعب من آثار (البنج). لا تنزعجي يا سلمى .. ان فريق الأطباء هنا في مستشفى الملك عبدالعزيز لم يخدشوا رأسك بمبضع حتى لا يتركون تشويها يلازمك مدى الحياة . لقد أجريت لك العملية بوسائل التكنولوجيا الحديثة .. فلا تخافي . انت لازلت جميلة حتى على هذه الاتكاءة الصحية .

• بشيء من السرور الخفي تلقيت نبأ امتداد اقامتي بالمستشفى شهرا ثالثا اتسعت فجوة الصداقة مع الممرضات حينما ازداد التصاقي بالسرير الأبيض وايقنت ان العلم والمعرفة امتزجا في بوتقة واحدة لحظة وضعت مصيري بين أيدي الانسانية في هذا البلد .

• ضوء الصباح يتسلل الى غرفتي . الطبيب ينقر على الباب نقرات خفيفة .. ثم يدخل السماعة متدلية من عنقه .. القلم الذهبي يزين مريلته البيضاء . شاربه وذقنه الحليقان يذكراني بالممثل المصري (محمود ياسين) اتمعن في وجهه جيدا وازداد اعجابا به . لعلني بدأت أعجب بهذا الطبيب ' واحس بالفرح عندما يدلف الى الباب ليفحصني .. انه احساس المريض الذي يتعلق بطبيبه . تعلقه بالشفاء ..

كيف انت الآن يا سلمى ؟؟

بخير يا دكتور .

• يمسك يدي برفق ويتحسس نبضي بين اصابعه . يفتح فمي وينظر فيه .. يجلس ويضع السماعة على صدري .

كل شيء تمام يا سلمى . تحركي الى مكتبة المستشفى لتملئي وقتك بالاطلاع . قاطعته لقد آن الاوان لكي اعرف شيئا عن هذه العملية ومن الذي اجراها لي .. وكم كلفت المستشفى ؟؟

ولم السؤال ؟؟

اريد ان اطمئن

واجبي كطبيب ان لا اثرثر معك في مثل هذه الامور . ولكن ان كان هذا الحديث جزء من علاجك واطمئنانك فلا بأس .

وبسرعة استطرد . لا عليك يا سلمى ان مثل هذه العملية تكلف حوالى ١٠٠,٠٠٠ الف جنيه ومثل هذه العمليات لا تجرى الا في الخارج وقد اجراها خيرة الأطباء وقبل ان يكمل حديثه دخلت المرضة تدعوه ان يقابل المدير بسرعة . ليتها تركته قليلا يكمل حديثه حتى تكتمل راحتي النفسية .

• اليوم اكتمل شهري الثالث . وانا اكثر جمالا واشراقا .. حتى لوني الاسمر الداكن بدأ يميل الى البني الفاتح . سمرة اهل افريقيا في جبال اديس ابابا . اخي يفتح الباب ويطل من فجوته .. ويصيح غرفة (٢٤) انتباه .. قيام .. انطلاق الى الحرية .. ابنه الصغير يندس بين فتحتي الباب ويندفع كالصاروخ نحوي حاملا لفافة كبيرة . هيا .. هيا .. يا عمتي الدكتور قال لبابا تخرجك الى البيت . تذكرت صديقاتي الممرضات كيف اتساهن ؟؟ انني قد تعلقت بهن ؟؟ فيما تفكرين يا عمتي " هيا اسرعي والبسي ثوبك للخروج من المستشفى .

• انزل من على السرير واتجه الى المرآة التي لا تكذبني ابدا .. جميلة انا .. شعري كما هو .. لوني اصبح بلون الذهب الخالص القرطان على خدي في مكانهما زادتا وجهي جمالا . عكصت شعري خلفي وتناولت (ثوبي الاخضر اللون ولففته حولي في اتقان .. صوت اخي يصفر .. الله اكبر .. الله اكبر ايه الحلاوة دي ؟؟

وتذكرت تلك الوريقة البيضاء التي ارسلها لي مطلقي ومعها كلمتان (لا نصلح لبعض).

• ابن اخي يدفع الي بلفافة ويقول دي هدية السلامة يا عمتي

اغمضي عينيك سريعا .

حاضر .

ها انذا اغمضتهما تماما .

هيا افتحيهما .

فتحت عيناي واذا (بمروان الصغير) يقدم لي عروسة جميلة تجلس فوق صدرها طفلا يبكي بطريقة موسيقية ماما ماما .. ماما .

هكذا من الأصل

فى صالون العقاد

كانت لنا ايام



يندر فى هذه الايام العجاف ان تقع على كتاب ضخم الحجم ـ حوالى سبعمائة صفحة من القطع الكبير ـ ومع ذلك يستحوذ على اهتمامك الى الدرجة التى تجبرك على ان تختلس من ساعات يومك بين كل متاعب الحياة ومشاغلها اوقاتا تخصصها له ثم تود الا يحال بينك وبينه حتى تأتى على مافيه وتفرغ من الالتذاذ باخر سطوره .. علما بان الرواية او قيداتها ليست بحال من الاحوال القالب الفنى الذى يمكننا أن نصنف فيه هذا الكتاب البديع وهو (فى صالون العقاد كانت لنا ايام) وان كان القص المباشر Narration هو الطابع الغالب عليه . واحسب ان خير تعريف يطلق على الوعاء الفنى الذى صيغ به الكتاب هو نسبته الى ادب المذكرات Memoir وهو لون نادر فى ادبنا ولو ان تراثنا الجديد لم يخل منه فكانت لنا سجلات اخوان الصفاء وكانت لنا مقابسات التوحيدى وامتاعه ومؤانسته ولا انسى فى العصر الحديث الدكتور زكى مبارك (صاحب الاسماء والاحاديث) فهذه الكتب فيما اعلم هى النماذج القليلة التى ادارها مؤلفوها على رواية ماقد يجرى فى مجلس فكر تختلف اليه طوائف شتى من الشعراء والفلاسفة والمفكرين وهى ظاهرة عجيبة لان هذه الكتب وثائق هامة تعنى لمؤرخى الاداب الكثير الكثير !

وفى رايى ان انيس منصور مؤلف هذا الكتاب قد استطاع بكتابه هذا كسر الجمود الذى ران على الساحة الادبية بعد تساقط العمالقة ..

فقد اجتمعت لهذا الكتاب العديد من المزايا التى تجعله مطلب كل قارىء يهتم بقضايا الفكر والادب . فاولى مزاياه ان موضوعه هو الاستاذ عباس محمود العقاد قطب اقطاب الفكر المعاصر ، وكفاك بالعقاد موضوعا ، اذ لا ريب فى انه ستمر عقود طويلة من عمر الزمان قبل ان يفرغ الباحثون من الاحاطة بعبقريته الشاملة وشخصيته الفريدة .. وثانى ميزات هذا الكتاب : انه ليس سيرة للعقاد بالمعنى الاكاديمى الذى تقيده قوانين البحث وتفرضه المنهجية والذى قد ينفر القارىء غير المتخصص والذى لا يابه لكل هذه الضوابط التى تعوقه عن الاستمتاع بالكتاب دون اعاقة من هامش او ايقاف من احالة . وان كانت سيرة العقاد هى الموضوع الذى ينظم عقد الكتاب .. واجمل من ذلك ان بمقدور الناقد اذا توسع فى تطبيق قواعده ان ينظر الى هذا الكتاب على انه سيرة ذاتية لانيس منصور Autobiography ، ادارها حول اهم اقطاب حياته واعظم مؤثراتها . ففى هذا الكتاب يروى لنا انيس منصور ـ دون اى تورع ـ قصة العذاب والحيرة التى اوقعته فيها دراسات الفلسفات المتناقضة .. وصحيح ان معظم هذه الاحداث مروى فى مواطن اخرى من كتب انيس منصور الا انها لم ترو ابدا بهذه العناية والتفصيل ..

واما ثالث مميزات هذا الكتاب فهو فى ايراد الكاتب لكثير من المواقف الانسانية والطريفة والتى لم يسبق لكثير من القراء فى شتى ارجاء العالم العربى ان اطلعوا عليها فى مظان اخرى وهو بذلك وثيقة تاريخية للجيل الذى دان الفكر العربى المعاصر بأياد الفضل . ومنها قصة رفض محمد عبدالوهاب ان يغنى من شعر العقاد وهى قصة لها مغزاها وتزيد اليقين بان عبدالوهاب ناقد رفيع المستوى فليس شعر العقاد مما يغنى !! وان كانت احدى المطربات قد اقدمت على ذلك . الغريب ان هذا الامر قد احنق العقاد فجعله ـ كما يروى انيس منصور ـ يهاجم عبدالوهاب وهو موقف يثبت لنا انسانية العباقرة وانهم بشر مثلنا قد يغضبهم امر تافه لا ينقص من موازين عظمتهم شيئا ..

ومن الاحداث التى يرويها انيس منصور ماجرى بعد وفاة العقاد ـ ففى ص ٦٤٥ :

« وفى التلفون من السعودية سالنى الشاعر الامير عبدالله الفيصل ان كان يمكن عمل شىء لاسرته » ..

قلت لا اعرف ..

قال (اى الامير عبدالله معيدا) الم يوحى بشىء نستطيع ان نقوم به نيابة عنه ، احتراما لوصيته .. الخ القصة)

وفى هذا الموقف مافيه من الدلالة على اريحية صاحبه وادراكه التام للقيمة الفكرية لهذا الرجل وواجب ابناء الامة ـ ايا كان موطنهم ـ تجاهه ..

ومن محاسن الكتاب الروح المرحة التى تسود معظم صفحاته والمواقف الطريفة التى يرويها المؤلف . كقصة فلسفة (ص ٤٣٩) المالبثى او الماليشيدية .. التى ظن سامعوها فى ندوة العقاد بما يزين عليهم من صرامة الفكر وجدية النقاش ظنوا انها فلسفة اوربية جديدة فتشوقوا الاستكناه واذا بالشاعر الطريف المرحوم كامل الشناوى يعلنها على الملأ بانه هو مؤسس هذا المذهب وباسط ارائه وان قوامه كلمتان هما « ماليش دعوة » .



بقلم
فائز محمود أبا

والقصة التى يروى لنا فيها كيف طرده الاستاذ احمد حسن الزيات صاحب انق الاساليب فى العصر الحديث من مكتبه هو ورفيقه بعد ان تجاوز رفيقه هذا حدود اللباقة فى اسماع الزيات مايريد ايصاله لواحد من قادة الجيل ومفكريه ..

واما الجوانب التى قد ينظر اليها النقاد الاخلاقيون بمنظار السلبية فهى تتمثل اكثر ماتتمثل فى عدم تحرج الكاتب من ذكر كثير من عبارات الهرطقة التى كان يرددها هو ورصفاؤه فى مرحلة فقدان التوازن والحيرة النفسية ..

وتبقى بعد ذلك كلمة عن المؤلف فقد كثر الخلط فى الاونة الاخيرة فى الحديث عن هذا الكاتب لاسباب بعيدة كل البعد عن قيمته الفكرية ككاتب .. بل ان كثيرا ممن تدربوا على اسلوبه وارتضوا تقليده فى غير نجاح اصبحوا يهاجمونه بعنف مما يستدعى ان تقال هنا كلمة تضع الحق فى نصابه للقارىء الذى لم يتيسر له الاحاطة بجوانب القضية ..

انيس منصور كاتب كبير ومؤلف غزير الانتاج اعطى الامة من ذهنه اشهى الكتب فى شتى مجالات الادب والفكر وقد اربت كتبه على خمسة وستين كتابا .. وليس فى وسع منصف ان يتجاهل هذا المجهود الهائل فى التاليف والذى صبغ باسلوب اولى سماته الوضوح والبساطة ومحاولة التوصل الى دقة التعبير حتى كان ذلك على حساب اللغة بل انه من نوع الكتاب الذين لا يحرجون ابدا من ذكر العامية ذاتها اذا ظن ان نقلها الى الفصحى قد لا يوصل المعنى الذى يريد .. وهى مزايا اكتسبها من اشتغاله الطويل بالصحافة والكتابة للمسرح .. اى ان اسلوبه Transparent لا يضطر القارىء ابدا ان يلتفت الى الالفاظ لذاتها فهى عنده ليست اكثر من وسائل ورموز لفهم المعانى !! وهو يقول فى هذا الصدد ص ٦٨ : انا احاول ان اجعل المعانى المجردة كالاشياء الملموسة وفوق ذلك فهو كاتب افترع عدة افاق لم تكن متاحة من قبل للقارىء او الكاتب العربى كسلسلة ابحاثه .. مثل ارواح واشباح ـ لعنة الفراعنة ـ القوى الخفية ـ وهى محاولات للارتفاع فوق حضارة العصر المادية وكذلك استطلاع الاكوان بنظريات حضارية جديدة كالتى يعرضها فى كتبه الذين عادوا الى السماء ، الذين هبطوا من السماء .. وهى نظريات لازالت وستظل لامد غير قصير محل جدل لم يحسم بعد فى ارقى المعاهد الاوربية المهتمة بهذا النوع من البحوث . والذى يشاهد فيلم نوستر اداماس المتنبىء يرى الى اى حد يتخبط الاوربيون فى حضارتهم وكيف يتملكهم الخوف مما يقضى به منطق التاريخ الحتمى فهم انفسهم صوروا نهاية الفيلم وقد دانت الدنيا للعرب المسلمين ..

ولا يفوتنى ان اذكر ايضا كتابة الرشيق ـ قالوا ـ وكيف نقتبس منه معظم الدوريات التى يهاجم على صفحاتها انيس منصور بضراوة ، وجهوده فى اثراء الادب المسرحى بالنماذج العالمية التى ترجمها لافذاذ الكتاب كيوجين اونيل وارثر ميلر وتنسى وليامز الامريكيين ، وديرنمات وجيردو الاوربيين .. ونتاجه المميز فى ادب الرحلات والذى لا نعلم له نظيرا فى كل مادارت به الاقلام فى هذا النوع من الادب .. ولكل هذا ففى رايى ان مطالبة انيس منصور بما ليس فى طبيعته ولا استعداده خلل فى القياس ينبغى ان يقومه اصحابه او يقوموا انفسهم .. فليس فى مقدورنا ان ننسى ان انيس منصور هو افضل من تصدى لكشف حقائق اليهود بتعاونه مع ثروت عكاشه فى تاليف سلسلة اعرف عدوك وفى تحمله تاليف الكتب الممتعة الا وهى الحائط والدموع ـ الصابر الجيل الجديد فى اسرائيل ـ ووجع فى قلب اسرائيل وكتاب رابع لا اذكره الان .. فهو اذن كاتب كبير ومفكر لا يمكن تجاهله ..

يصدر فى المانيا الاتحادية حول المملكة العربية السعودية

وتاريخها

وسياستها

وقادتها

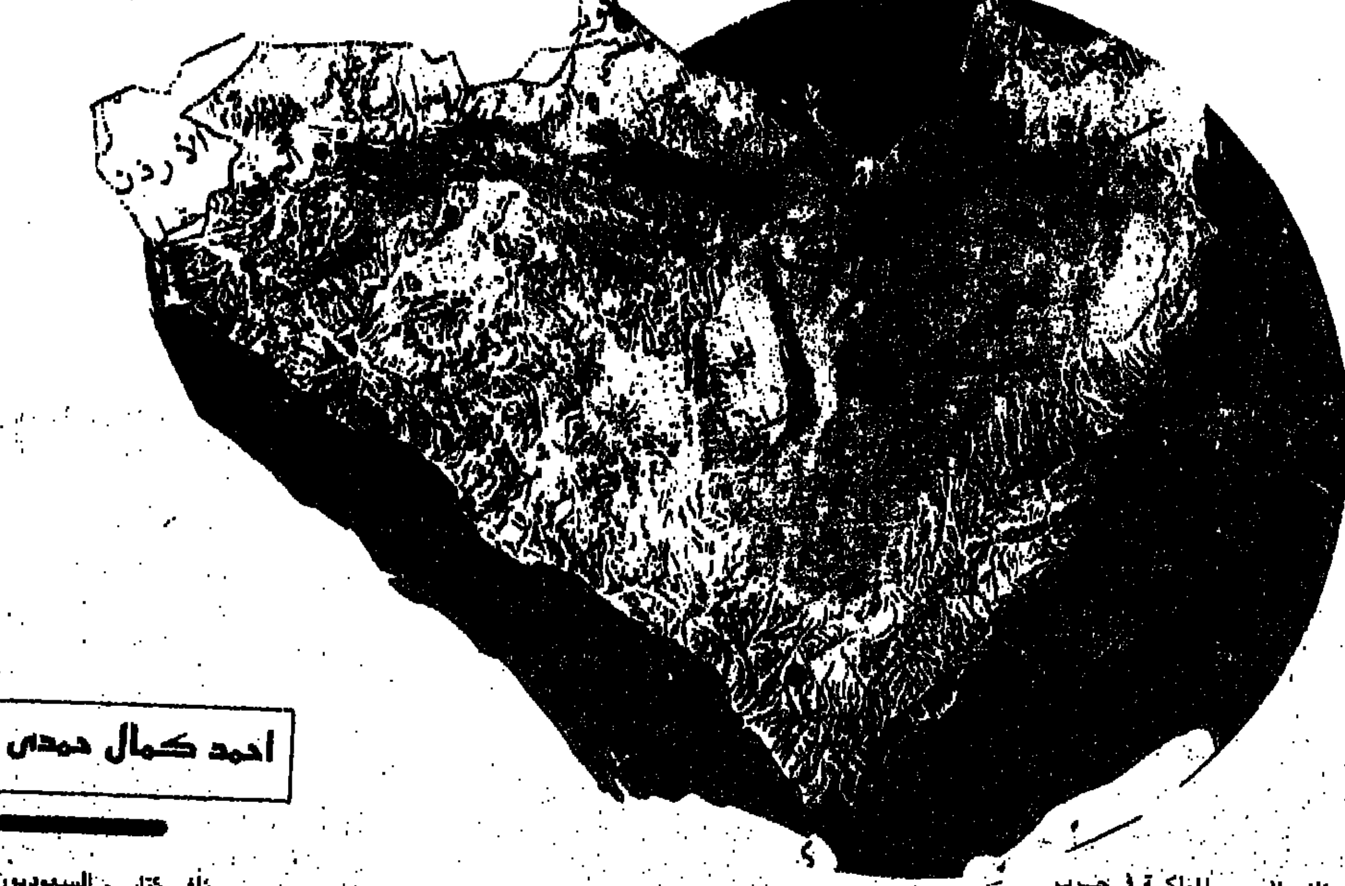
ومستقبلها



بون ـ مكتب المدينة : صدر فى المانيا الاتحادية مؤخرا كتاب جديد تحت عنوان « السعوديون » للصحفى والكاتب الالمانى المعروف « فريدريش شرايبر » واشرفت على نشره وتوزيعه دار نشر « مولدن » فى مدينة ميونيخ .

ويقع كتاب السعوديون فى حوالى ٣٥٠ صفحة من القطع المتوسط ويضم ٤٠ صورة من الصور التاريخية التى تروى تاريخ المملكة العربية السعودية وتبرز احداثها الكبيرة ، وقادتها . الى جانب خمس خرائط قديمة وحديثة للمملكة العربية السعودية .

ويضم الكتاب ٢٥ فصلا واسعا يتناول تاريخ الجزيرة العربية وبزوغ فجر الاسلام فى الاراضى المقدسة ، ونشوء الدولة الاسلامية الاولى فى عهد الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدين . ثم تطور الحضارة العربية والاسلامية وارتباطها بجذورها الاصيلة فى الجزيرة العربية .. حتى ظهور المجدد الشيخ محمد بن عبدالوهاب ، والعلاقة الوثيقة التى ربطت بين دعوته الاصلاحية والاسرة السعودية .



ويشير هذا الكتاب الذى ينشر باللغة الالمانية ويعتبر من الكتب القليلة التى نشرت مؤخرا فى المانيا حول تاريخ الحكم السعودى فى المملكة العربية السعودية الى نشوء الدولة السعودية الحديثة ، ويروى سيرة جلالة الملك عبدالعزيز ال سعود وطفولته ونشاته وكفاحه لاسترداد ارض آبائه وملكهم .. وانتشار الدعوة الوهابية ، والنزاع مع الاتراك ، وموقف السعوديين من الحكم العثمانى منذ مطلع القرن الحالى ، وخلال الفترة ما بين الحربين العالميتين ، وفتح الحجاز .. واستقرار الحكم السعودى ، ثم اعلان قيام المملكة العربية السعودية .

وتحت عنوان « نفط ام ماء » .. يتحدث مؤلف كتاب « السعوديون » فى الفصل الخامس عشر منه عن قصة اكتشاف النفط والتنقيب عنه وظهوره فى المنطقة الشرقية من المملكة والبرقية التى ارسلها مهندس الشركة الامريكية المنقبة عن النفط فى هذه المنطقة فى اواخر عام ١٩٢٧ الى مركز شركته فى ولاية كاليفورنيا الامريكية وهى تحمل عبارة واحدة هى « لا نفط .. ولا ماء » .. قبل ان تتابع الشركة مهمة التنقيب وقبل ظهور النفط السعودى فى عام ١٩٢٨ .

ثم يروى المؤلف قصة كفاح جلالة الملك عبدالعزيز ، واستقرار حكمه وبناء الدولة السعودية سياسيا واقتصاديا واداريا ، وتطور علاقات المملكة العربية والدولية والدور الذى لعبته المملكة فى المنطقة خلال الفترة التى اعقبت الحرب العالمية الثانية ثم وفاة الملك عبدالعزيز وتولى الملك سعود ثم الملك فيصل الحكم فى المملكة وتجديد بناء الدولة السعودية الحديثة والاحداث السياسية التى مرت بها المملكة خلال حكم جلالة الملك فيصل وتطور علاقات المملكة مع العالمين العربى والاسلامى ، وازدياد اهمية النفط فى الميدان الدولى وتاسيس منظمة الاوبيك ، والعدوان الثلاثى على مصر عام ١٩٥٦م ثم العدوان الاسرائيلى على مصر وسوريا والاردن عام ١٩٦٧م ودعوة الملك فيصل لتحرير القدس .. الى ان يصل المؤلف الى دور المملكة فى حرب رمضان واستخدام سلاح النفط فى معركة تحرير فلسطين .

وقد افرد المؤلف شرايبر فى كتابه « السعوديون » فصلا خاصا عن النفط السعودى والدور الذى يلعبه فى سياسة المملكة الخارجية وفى الحياة الاقتصادية والاجتماعية فيها ..

كما افرد فصلا خاصا للعلاقات التى تربط المملكة العربية السعودية بالغرب وخاصة بالولايات المتحدة الامريكية ، والمانيا الاتحادية .. وفصلا اخر عن السياسة الخارجية للمملكة خلال الفترة القادمة .. وموقف قادة المملكة مع الاحداث السياسية الهامة التى مرت على منطقة الشرق الاوسط والعالمين العربى والاسلامى ، وخاصة اتفاقية كامب ديفيد ، والعدوان السوفيتى على افغانستان .. واحداث ايران وانشاء مجلس التعاون الخليجى وعلاقات المملكة مع الدول العربية ومركزها الكبير فى العالمين العربى والاسلامى .

وتحت عنوان « نظرة نحو القدس » يتحدث الكتاب فى الفصل الاخير منه عن سياسة المملكة تجاه القضية الفلسطينية بصورة تفصيلية . ويروى تاريخ القدس وبيت المقدس ، ومركزها السياسى والدينى وسياسة المملكة التى تهدف الى تحرير هذه المدينة المقدسة ، وعلاقة المملكة بمنظمة التحرير الفلسطينية .

وفى مقدمة كتاب « السعوديون » للكاتب الالمانى شرايبر ، اورد المؤلف العبارة الاتية : « ان تاريخ السعوديين الحديث يعود الى قرنين ونصف من الزمن . فقد بدأ بالقائد محمد بن سعود ، شيخ الصحراء الشاب القادم من نجد . ومحمد بن عبدالوهاب ، العالم الدينى الذى دعا الى الالتزام بالشريعة الاسلامية النقية ، ومحاربة الكفر والالحاد ، وكان السيف والقران سلاح هذه الاسرة السعودية العريقة ..

واليوم ، يسود الرفاه والثروة والاستقرار ، الصحراء العربية الكبيرة التى يشع منها التاريخ » .

وقد ضم الكتاب عدة خرائط وصور للمملكة العربية السعودية ومعالمها وقادتها ، ابرزها صورة الكعبة المشرفة والمدينة المنورة ومسجد الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم فيها وبعض الصور عن اثار الدرعية . وعدد من صور موسس المملكة العربية السعودية جلالة الملك عبدالعزيز ال سعود ، ولقائه مع الرئيس الامريكى روزفلت عام ١٩٤٤م . الى جانب صورة قديمة للملك عبدالعزيز يعود تاريخها الى عام ١٩١٠م .. ثم صور لجلالة الملك سعود ، وجلالة الملك فيصل والشخصيات البارزة التى زارت المملكة فى عهديهما .. كما نشر الجزء الاخير من الكتاب عدة صور لجلالة الملك خالد ثم لجلالة الملك فهد المعظم .. واخرى تبرز معالم تقدم المملكة العربية السعودية فى مختلف الميادين خلال السنوات الاخيرة .

احمد كمال حمدى

ومؤلف كتاب « السعوديون » هو الدكتور فريدريش شرايبر ، وهو كاتب وصحفى المانى غربى ولد فى ميونخ عام ١٩٣٢م ودرس الاقتصاد والعلوم السياسية فى المانيا الاتحادية وفرنسا والولايات المتحدة وعمل فى مركز السوق الاوروبية المشتركة فى بروكسل . قبل ان يباشر عمله الصحفى والاعلامى . حيث عمل مراسلا للتلفزيون البافارى فى ميونخ ، ثم مديرا لعدة برامج سياسية فيه وخاصة برنامج « المجلة التلفزيونية » و « مراة العالم » الى جانب عمله كمعلق سياسى فى هيئة الاذاعة والتلفزيون العامة فى المانيا الغربية .

وقد قدم الدكتور شرايبر خلال السنوات القليلة الماضية عدة برامج سياسية وعامة حول الشرق الاوسط والعالم العربى والاحداث السياسية الاخيرة التى مرت على المنطقة . كما سبق له ان زار عددا كبيرا من الدول العربية والتقى بكبار المسؤولين فيها وقدم للمواطنين الالمان صورة ايجابية عن الوطن العربى الكبير .

طـــه حسيـن يكتب قصيدا من الشعر المرسل

محاولات الشعراء للهروب من قيد القافية او الروي ، قديمة ، قدم الشعر ، نفسه . واذا كانت بعض اللغات يجوز ان يكتب شعرها بدون قافية ، لعدم وجود كلمات كثيرة تنتهي بنفس الحرف ، فان اللغة العربية غنية بهذا النوع من الكلمات في كثير من الحروف وهو ما تتطلبه القافية ، وهذا ما يجعلها تعتمد كل الاعتماد على تقفية قصائدها العمودية في العهود القديمة والجديدة ايضا ، رغم وجود بعض المحاولات التحررية من هذه القافية منذ عهد امرىء القيس مرورا بالموشحات الاندلسية والمسمطات الحديثة الى الثنائيات التي كتبها كبار الشعراء المحافظين .

بقلم :
نور الدين صمود

وقد راينا شاعرا ناقدا محافظا متحمسا للشعر القديم ومناوئا لكل محاولة تجديدية، على الصعيد الشكلي وهو عباس محمود العقاد ينوه بمحاولات الشاعر عبدالرحمن شكري التي كتبها باسم « الشعر المرسل » وهي القصائد التي كتبها على بحر من البحور الشعرية المعروفة ذات صدر وعجز لكنه ارسل فيها القافية ارسالا فجاءت قوافيه كما اتفق ليس بينها اي نوع من انواع الاتفاق .

وقد وجد في الشعر العربي القديم نموذجا لشاعر (خلط) بين بعض الحروف المتشابهة مثل : الباء واللام والميم في بعض الكلمات مثل : قريب ، نميم ، جميل .. فجعلها في قوافي قصيدته او مقطوعته فاقتدى بهذا « البدوي » الذي قال ما قال نتيجة عدم معرفته بالكتابة فلم يميز بين الحروف ..

اما عبدالرحمن شكري ومن لف لفه من امثال السيد توفيق البكري وجميل صدقي الزهاوي واحمد زكي ابوشادي ومحمد حسن عواد .. فقد ارسلوا شعرهم من الروي والقافية ومن وحدة « الضروب » ومن وحدة حركة الروي ومن كل قواعد القافية ومستلزماتها وهي كثيرة ..

وقد سبق لي ان قدمت نماذج من هذا الشعر وخاصة النموذج الذي كتبه الشاعر السعودي محمد حسن عواد لكنه حافظ فيه على حركة حرف الروي مثل ذلك الشاعر القديم .

واحب اليوم ان اقدم نموذجا من هذا اللون من « الشعر المرسل » المتحرر من القافية .

وهذا النموذج كتبه عميد الادب العربي الدكتور طه حسين .. والطريف في الامر ان طه حسين لم يكتبه على شكل الشعر : صدرا وعجزا ، بل كتبه كما يكتب النثر ، ولا يمكن ان يتنبه الى انه موزون على بحر من البحور الخليلية ، الا من كانت له اذن موسيقية عروضية تميز الموزون من المنثور .

وقد كتب طه حسين فصلا من كتابه « على هامش السيرة » تحت عنوان « ذو الجناحين » في الجزء الثالث صفحة ١٢٥ جاء فيه هذا المقطع الذي يقدمه باسلوب سردي هكذا :

« اقبلت تسعى رويدا رويدا ، مثلما يسعى النسيم العليل ، لا يمس الارض وقع خطاها ، فهي كالروح سرى في الفضاء ، نشر المسك عليها جناحا ! فهي سر في ضمير الظلام ، وهبت للروض بعض شذاها فجزاها بثناء جميل ، ومضى ينشر منه عبيرا ، مستثيرا كامنات الشجون . فاذا الجدول نشوان يبدى من هواه ما طواه الزمان ، ردت الذكرى عليه اساه ، ودعا الشوق اليه الحنين ، فهو طورا شاحب قد براه ، من قديم الوجد مثل الهزال ، صحب الايام يشكو اليها ، بثه لو اسعدته الشكاة ، وهو طورا صاخب قد عراه ، من طريف الحب مثل الجنون ، جاش حتى اضحك الارض منه ، عن رياض بهجة للعيون ، ونفوس العاشقين كرات ، يعبث اليأس بها والرجاء ، كحياة الدهر تاتي عليها ، ظلمة الليل وضوء النهار » .

ان معظم الذين يقرؤون هذا المقطع من « على هامش السيرة » لطه حسين يعتقدون انه نثر مثل بقية كتابه المذكور بل قل مثل بقية كتبه الاخرى ، والحقيقة ان هذا المقطع من « الشعر المرسل » الذي تحرر فيه صاحبه من القافية او الروي وارسل فيه الروي كما اتفق ، وهو مكتوب على تفعيلات بحر المديد التام وهي هكذا :

فاعلاتن فاعلن فاعلاتن ..
فاعلاتن فاعلن فاعلاتن ..

ويجوز فيها من الزحافات حذف ثاني السبب الخفيف الاول اي الالف الموالية (للفاء) من جميع التفعيلات .

وها انا اقدمها بالشكل الذي يتبين لنا من انها من الشعر المرسل :

« ذو الجناحين »

اقبلت تسعى رويدا رويدا
مثلما يسعى النسيم العليل
لا يمس الارض وقع خطاها
فهي كالروح سرى في الفضاء
نشر المسك عليه جناحا
فهي سر في ضمير الظلام
وهبت للروض بعض شذاها
فجزاها بثناء جميل
ومضى ينشر منه عبيرا
مستثيرا كامنات الشجون
فاذا الجدول نشوان يبدى
من هواه ما طواه الزمان
ردت الذكرى عليه اساه
ودعا الشوق اليه الحنين !
فهو طورا شاحب قد براه
من قديم الوجد مثل الهزال
صحب الايام يشكو اليها
بثه لو اسعدته الشكاة
وهو طورا صاخب قد عراه
من طريف الحب مثل الجنون
جاش حتى اضحك الارض منه
يعبث اليأس بها والرجاء
كحياة الدهر تاتي عليها
ظلمة الليل وضوء النهار

تلك هي القصيدة المرسلة او المقطع المنظوم الذي املاه طه حسين فكتبه كاتبه مثلما يكتب النثر اما لان عميد الادب لم ينبهه الى الصدر والعجز . ولم ينتبه الكاتب الى ذلك لانعدام القافية . واما لان طه حسين اراد ان يكتب كلامه الموزون هذا كما يكتب النثر امتحانا للقراء او تنصلا من الشعر الذي تخلى عن كتابته منذ اوائل هذا القرن بعد ان كتب ، بضعة قصائد في بداية حياته الادبية .

والملاحظ ان هذه « القصيدة المرسلة » قد اعتمدت في وزنها على تفعيلات بحر « المديد » وهو الذي اكسبها موسيقى ، وان كانت موسيقى هذا البحر تطغى عليها نغمة بحر الرمل الذي تميل اليه الاذن اكثر من ميلانها للمديد وليس بينهما من فرق الا سبب خفيف اي متحرك فساكن او متحرك فقط .

ثم ان الروي فيها لم يلتزم تماما ولا نجد اي توافق بين هذه الابيات الا في روي البيتين العاشر والحادي عشر في كلمتي : (الجنون والعيون) ويتفق معهما البيت السابع في كلمة (الحنين) والبيت الخامس في كلمة (الشجون) ولكن بعد هذه الكلمات عن بعضها لا يشعرنا بوحدة قوافيها ، اما بقية الابيات فقد اختلفت اختلافا كليا وتراوحت حركاتها بين الضمة والكسرة بدون اي نظام .

لقد راينا في اول هذا الحديث كيف ان العقاد قد تحمس لهذا اللون من الشعر ، ولكنه بعد ذلك تنكر له وراى انه ضرب من الشعر لا تقبله الاذن العربية ، وقال : ان قبوله لنماذج شكري في بداية ظهورها يعود سببه الى انه كان يظن ان الاذن العربية ستتعود على هذا النوع من الشعر بكثرة الاستعمال والاستماع ، ولكن تبين له ان هذا « الشعر المرسل » من القوافي لا يستحسن في الشعر العربي ولا يمكن ان تقبله الاذان العربية المتعودة على وحدة الروي ، فتميل الى الفقر المدقع بعد ذلك الغنى والترف .

تلك اذن قصيدة طه حسين المرسلة وذلك هو تعليقنا عليها .

نـــدم

الريح تعصف والزوابع في صراع مستميت
والليل يحجب عن عيوني كل عالمنا المقيت
وانا اسير هواجسي والنوز ينعس في خفوت
هيهات والذكرى مني ان استقر على مبيتي
طيف هنا . طيف هناك وانت في شبح السكوت

***

ما لقلبي حائر الخفقان مجروح النداء
في ضميري وخزة الاثم المغني بالحياء
واحتراق الدمع في عيني من فرط البكاء
ربما ابكي عليك الان .. من بعد التنائي
ربما ضيعت نفسي .. في جنوح الكبرياء

***

يا لذكراك . تمر بخاطري شوقا ووجدا
فاراك في هذا الظلام رؤى واشباحا وسهدا
وبوجهك المحزون اثار من الدمعات تندى
وبمقلتيك ارى هياما بي وشوقا مستبدا
وبوجنتيك ارى شحوبا يحتري خدا فخدا

***

طالما اقنعت نفسي ان حبك هراء
ورفضت دمعك وادعيت بانه محض افتراء
ورحلت في طرق الضياع لعالم دون انتهاء
لكنني وبحار حزني الان تغرقني شقاء
ندمي يعذبني وقلبي فيه يختنق النداء

احسان البنى

قصة مترجمة :

« الحلقة الاولى »

النهر العظيم ذو القلبين !!

تاليف
ارنيست هيمنجوى
ترجمة :
فاتن محمد حسين

سار القطار في طريقه مختفيا عن الانظار ، خلف احدى الهضاب ذات الاشجار المحترقة ، جلس « نيك » مفترشا امتعته ينظر الى اكوام الامتعة المطروحة ، خارج احد ابواب العربة . لم تكن هناك قرية بالمعنى الصحيح ولكن فقط عربات القطار وبقايا القرية المحترقة لقد كانت الثلاث عشرة عربة على قارعة احد طرق « سيني » لم تغادر بعد خط سيرها وقد كانت تظهر بقايا فندق للضيافة قد تكسر جداره وتصدع بفعل الحريق كان ذلك كل ما بقي من قرية « سيني » حتى سطح الارض كان محترقا كليا اخذ « نيك » ينظر الى جوانب الهضبة المحترقة التي توقع ان يجد فيها المنازل المنتشرة في جوانب القرية . ثم سار متجها الى طريق القطار الممتد من فوق الجسر الذي فوق النهر نعم لقد كان النهر هناك يضرب بامواجه اعمدة الجسر ، نظر « نيك » الى مياه النهر البنية الصافية والملونة بشفافية الارض فرأى سمك السلمون يعوم بثبات مع تيار النهر محركا زعانفه بنفس الاتجاه ثم لم يلبثوا ان غيروا اتجاههم بزاوية سريعة فقط لكي يبقوا مرة اخرى متماسكين في تلك المياه الصاخبة .

اخذ « نيك » يراقبهم لفترة طويلة وهم ظلوا متماسكين وانوفهم ممتدة في التيار وبعض من سمك السلمون كان ينحرف الى الجوانب من سطح الماء الزجاجي المحدب . كانت المياه تندفع الى اعلى مصطدمة باعمدة الجسر المقاوم بصلابة لدفع المياه وفي قاع النهر كان سمك السلمون الكبير . لم يراه « نيك » في البداية ولكن لم يلبث ان شاهده يغوص من فوق الحصى ثم يندفع فجاة الى السطح حتى احدث غشاوة حيث اختلطت فيه الرمال والحصى .

من فوق الجسر اخذ نيك ينظر الى حوض النهر . لقد كان يوما قائظا وطائر الرفراف يطير فوق سطح المجرى ، وبينما كانت ظلال طائر الرفراف تتحرك على سطح الماء كانت هناك سمكة سلمون كبيرة تحوم بزاوية كبيرة مقتربة من سطح الماء وكانت ظلالها تحدد الزاوية التي تدور فيها ولكن لم تلبث ان فقدت ظلالها عندما اقتربت من سطح الماء وعانقت اشعة الشمس وعندما عادت مرة اخرى الى اسفل المجرى كانت ظلالها تبدو مغمورة اسفل التيار لقد امتعض قلب « نيك » عندما تحرك السلمون من مكانه وعندما رجع عاد اليه الشعور القديم الفرح فالتفت ينظر الى المجرى الذي كان يمتد لمسافات شاسعة في مياه ضحلة مغطاة ارضيتها بالحصى والجلمود وينتهي الجرف بانحناءة كبيرة عند المصب رجع « نيك » الى حيث كانت امتعته ملقاة فوق رماد الحريق بجانب سكة الحديد لقد كان مبتهجا جدا حمل امتعته ووضعها على ظهره ثم شد الاربطة حول اكتافه وجذبها الى صدره وربطها ولكن مع ذلك بقيت ثقيلة جدا وكان ايضا يحمل حقيبة في يده فاخذ يستند بجسمه عليها من حين لاخر حتى لا يبقى الثقل مضاعفا على اكتافه ثم سار على طول الطريق الموازي لخط سير القطار تاركا خلفه القرية المحترقة في ذلك الحر الشديد ثم استدار في سيره خلف احدى الهضاب المحاطة بهضاب اخرى من كل الجوانب ومشى الى الطريق المؤدى الى القرية لقد سار شوطا طويلا من الطريق واخذ يشعر بالتعب من الامتعة المشدودة على ظهره وكان الطريق ياخذ بالارتفاع الى اعلى والسير فيه كثير الصعوبة حتى المته عضلاته والحر شديد ولكن مع ذلك كان « نيك » مسرورا لانه شعر بانه قد ترك كل شيء خلفه وانه الان بحاجة الى شيء من التفكير بحاجة الى الكتابة .. وبحاجة الى اشياء كثيرة كانت وراءه .

فمنذ ان غادر القطار حيث رمى له خادم القطار امتعته خارج العربة رأى اشياء كثيرة كانت تبدو مختلفة .. لقد احترقت « سيني » .. احترقت القرية وتغيرت ولكن هذا لا يهم .. لابد ان يظل شيء ما لم يحترق انه يعلم ذلك لقد سار على طول الطريق والعرق يتصبب منه متسلقا الهضاب التي كانت تفصل سكة الحديد عن سهول اشجار الاناناس لقد امتد الطريق طويلا منحدرا في بعض الاحيان ومرتفعا الى اعلى في معظمه ونيك يتابع مشواره الى اعلى .

وبعد ان سار الطريق مسافة طويلة وهو موازيا للهضاب المحترقة وصل نيك الى القمة ووقف ليستريح . استند على جذع شجرة محاولا انزال الامتعة من على ظهره واخذ ينظر امامه فتراءت له سهول الاناناس وعلى يساره ظهرت القرية المحترقة من على جوانب الهضاب ومن على بعد ظهرت سهول الجزر المكتظة باشجار الاناناس الداكنة الاخضرار ، وفي اقصى اليسار كان يمتد خط النهر الذي تابعه نيك بعينيه ولمح وميض الماء يتلالا تحت الشمس .

لم يكن يبدو ان هناك شيئا امامه سوى سهول الاناناس ثم رأى بعد ذلك الهضاب الزرقاء التي تحدد الاراضي المرتفعة لبحيرة « سيبريور » كان من الصعب رؤيتها فكانت تبدو باهتة جدا تحت الضوء الحاد حتى انه اذا امعن النظر تكاد تختفي تماما اما اذا اختلس النظر اليها فانها تظهر هناك .. انها الهضاب النائية ذات الاراضي المرتفعة لقد استند نيك على جذع شجرة البنجر واخذ يدخن سيجارته ، وامتعته معلقة في اعلى الجذع الذي كان يستند عليه « نيك » استمر في التدخين محلقا بنظره الى الريف من حوله لم يكن في حاجة لاخراج الخريطة فقد كان يعرف موقعه من موضع النهر . وبينما كان يدخن سيجارته وقدماه ممدوتان امامه راى جرادة تسير على الارض ثم انتقلت الى فوق جوربه الصوف . لقد كانت جرادة سوداء صادف الكثير منها اثناء تسلقه للهضبة لقد كانوا جميعا يميلون الى السواد نعم فلم يكونوا من نوع الجراد الكبير ذي الاجنحة الملونة بالاصفر والاسود او الاحمر والاسود الذي ترتجف اجنحته الملونة اثناء الطيران بسرعة حتى تكاد تختفي الوانه .

بل كان من نوع الجراد العادي الاسود اخذ « نيك » يتعجب منهم اثناء سيره مع انه لم يفكر بهم اطلاقا قبل ذلك ولكن بعد ان رأى تلك الجرادة التي اخذت تقضم جوربه الصوف بشفتها الغليظة تحقق ان الجراد قد تحول الى اللون الاسود لانه عاش فترة من الزمن في الاراضي المحترقة نعم لقد تأكد ان الحريق لابد ان يكون قد حدث قبل سنة من الان لذلك فان الجراد قد اصبح اسود اللون ، ولكن الى متى سيظل على هذه الحالة ؟؟ .. بحرص شديد التقط « نيك » الجرادة حاملا اياها من اجنحتها وقلبها الى الاعلى فاخذت قدماها تتحرك في الهواء فرأى بطنها وصدرها وقد صبغت باللون الاسود المموج بينما كان الرأس والظهر في لون اسود داكن وهنا قال « نيك » : « هي تحركي ايتها الجرادة » وقد كانت هي المرة الاولى التي يتفوه فيها بكلمة : « هيا طيري الى اي مكان » ثم اطلقها في الهواء واخذ يراقبها وهي تطير وتقف على جذع شجرة سوداء متفحمة في منتصف الطريق وقف « نيك » مستندا على امتعته المعلقة على جذع الشجرة الواقعة على حافة الهضبة ينظر الى الريف باتجاه امتداد النهر الذي ظهر اسفل من جانب الهضبة بعيدا عن الطريق . وعلى مسافة قدم واحد كانت منطقة جيدة للسير والى مسافة مائتي ياردة اسفل الهضبة كانت منطقة لم يصبها الحريق حيث ظهرت بعض النباتات المتسلقة على نباتات الاناناس العالية انها منطقة ممتدة لمسافات طويلة ومتعرجة بها الكثير من المرتفعات والمنخفضات والاراضي الرملية الجميلة وقد بدت القرية منتعشة مرة اخرى عرف « نيك » موضعه من اتجاه الشمس وهو ايضا يعرف من اين يصل الى النهر لذا فقد سار من خلال سهول الاناناس متسلقا بعض المرتفعات لمشاهدة مرتفعات اخرى امامه او احيانا من هذه المرتفعات يستطيع رؤية بعض جزر الاناناس من ناحية اليمين واليسار التقط « نيك » بعض الاغصان الحلوة الرائحة وكسرها ثم وضعها تحت اربطة الامتعة لرفع الثقل عن ظهره . ونتيجة للضغط الواقع عليها وحرارة الطقس فقد اخذ يشتم رائحتها الجميلة تلوح لقد انهكه التعب وحرارة الجو والسير في سهول الاناناس المشمسة لقد كان بامكانه الوصول الى النهر بالاتجاه نحو اليسار ولن ياخذ ذلك منه اكثر من ميل واحد ولكنه اتجه نحو الشمال للوصول الى النهر من اعلى المجرى الذي كلفه سير يوم كامل وفي اثناء سيره وقع بصره على واحدة من اكبر جزر الاناناس الواقعة خارج المنطقة التي يعبر منها وهبط من تلك المنطقة وتسلق اعلى نقطة في الجسر ثم واصل سيره نحو اشجار الاناناس وفي جزيرة الاناناس لم يكن هناك شتلات صغيرة تحت الاشجار الكبيرة وكانت سيقان الاشجار ترتفع قائمة الى اعلى او تنثني باتجاه بعضها البعض فتتشابك اغصانها في بعض الاحيان لتكون مظلات طبيعية على الارض الجرداء من كل الاتجاهات وفي المنطقة التي يسير عليها الان ارض سهلة منبسطة تنتشر فيها اشجار الاناناس شامخة متشابكة الاغصان لتحول المنطقة الجرداء المشمسة الى منطقة ظليلة ممتعة وفي نهاية الاراضي الممتدة من الغابة تمتد اشجار « السرخس » انزل نيك امتعته من على ظهره واستلقى على ظهره في الظل ينظر الى اشجار الاناناس لقد استراح ظهره ورقبته اثناء استلقائه على الارض اخذ ينظر الى السماء من خلال الاغصان ثم اغمض عينيه برهة ولم يلبث ان فتحهما فلاحظ ان هناك ريحا تهز الاغصان ولكنه اغمض عينيه مرة ثانية وغط في نوم عميق .

عندما استيقظ وجد نفسه لا يستطيع الحراك وكانت الشمس ....

على وشك المغيب . وعندما رفع امتعته على ظهره كانت تبدو ثقيلة ثم حمل حقيبة يده ايضا وسار عبر الاشجار حتى مستنقعات نباتات السرخس الممتدة باتجاه النهر . انه يعلم ان المسافة هنا ليست اكثر من ميل واحد فهبط من على جوانب الهضبة المغطاة بجذوع الاشجار الى مروج خضراء توجد على حواف النهر . لقد كان « نيك » مسرورا لوصوله الى النهر واخذ يسير الى اعلى المجرى من خلال المروج الخضراء . لقد اصبح سرواله مبتلا من الرطوبة العالية في ذلك اليوم الحار . والنهر كان هادئا لا يسمع له اي هدير وسطحه مستو تماما . وعلى حافة المروج وقبل ان يصعد الى منطقة مرتفعة من الارض لينصب خيمته نظر « نيك » الى اسفل النهر حيث كان سمك السلمون يسبح الى اعلى ويصطاد بعض الحشرات الاتية من المستنقع الذي يقع على الجانب الاخر ، من المجرى حيث كانت الشمس على وشك المغيب . اخذ سمك السلمون يقفز خارج الماء لاصطيادها بينما استمر نيك في سيره ياكل طعامه بتمهل على ضفاف المجرى وكانت هناك مجموعة اخرى في نهاية امتداد بصره تنزل الى اسفل الماء ثم ترتفع الى اعلى بشكل دائري لتلتهم بعض الحشرات ايضا ، في ذلك الوقت بدات السماء تمطر . لقد بدت الارض كثيفة الاشجار كثيرة الرمال مخضرة المروج غزيرة المياه حيث فاض منسوب النهر . وضع نيك امتعته وحقيبته جانبا واخذ يبحث عن مكان مرتفع ومستوى لنصب خيمته قبل ان يطهو الطعام . واخيرا وجد منطقة مستوية تماما بين جذعين من اشجار الاناناس فتناول فاسه من امتعته واخذ يقطع الجذعين من جذورها حيث صنع من تلك البقعة مكانا « كافيا » للنوم ثم اخذ يسوي الارض بيديه ويقطع بعضا من نباتات « السرخيس » المنتشرة في تلك المنطقة . لقد بدت رائحة يديه زكية من هذه النباتات كما نجح في تسوية الارض المنزوعة عن جذور نباتاتها لانه لم يشأ ان يكون هناك اية نتوءات تحت الاغطية الصوف التي سوف يفرش بها الارض ثم اخذ اغطيته الصوفية الثلاثة ففرش الاول مطويا على طبقتين مباشرة على الارض ثم وضع الاخرتان فوقه .

يتبع

●● كانت بحة الموال في ليالي المحبين .. والصوت الذي يتوسده الذائبون عشقا .. كانت الدون .. والدانا .. في جبال وسهول بلد العيد .. فيروز المشلوحة على رمال الحبة وعلى صفحات مياه الوله ..

فيروز الصدى الذي لايموت نظل تتغلغل في الآه .. تحمل لكل العاشقين .. رائحة الزعتر .. وطعم الدراق .. تناغم فينا حسنا الذي لايهرم وطفولتنا التي لاتشيخ .

خطر الهوى بالدار
قالوا لنا اوعا
بكرا الدنى بتوعى
عاسرار منا سرار

هكذا تخاطب فينا ذلك الاحساس الخفي عن بكرا ..

وهي لاتأتينا تعسفا ولا تولول من أجل .. « الواوله » انها تحكي لنا قصة بسيطة ..

في قهوة على المفرق
في موقده وفي نار
نبقى انا وحبيبي
نفرشها بالاسرار

كيف استطاعت هي ومن تحب ان يفرشا اسرارهما في بهذه المقهى لكنه منطق البساطة اسمعها وهي تواصل ماتريد قوله .

جيت لقيت فيها
عشاق اثنين زغار

انه منطق الحياة الذي لايريد ان يعترف به كثير من الناس .. كان العشق من حقهم هم وحدهم فقط لنسمع ماذا تقول :

قعدو على مقاعدنا
سرقو منا المشوار

بروعة التعبير هنا سرقو منا المشوار .. كانها تريد ان تقول .. ان هذه الحياة مشوار طويل للعاشقين .. وهم يسلمون رايات العشق لبعضهم البعض بلا انانية .. او اجحاف للآخرين ويصل بها الخيون الرائع !! ان تقول :

ياداره دوري فينا
ضلي دوري فينا
تاينسوا اساميهم
وننسى اسامينا

منتهى الروعة ان تنسى اسمك عندما تكون مع من تحب انه المنطق اللامنطق .. اهو العبث في التعبير .. أم هو تحديد الصورة ذات الاطار اللامنطقي انه كل هذا وذاك ..

صغار .. وسالونا
وين كنتوا وليش ماكبرتوا

انتو
منقلون .. انسينا
واللي ناد منا تايكبروا الناس

هذا هو التحديد لمعنى الحب .. لن تحس بالكبر طالما أنت محب وكل هؤلاء الذين يشعرون بالشيخوخة لانهم هبطوا من قطار المحبة فتهدلت نفوسهم وشاخت عواطفهم واصبحوا اناس يعيشون على الهامش يراقبون الآخرين .. ويمشون بينهم بالنميمة .

ان من يحب لايجد في نفسه الا المزيد من هذا الدفق وهذا العطاء .. حتى اذا اراد من يحب ان يهرب لا يستطيع الهروب لانه يجد نفسه في حضن من هرب منه .

من عز النوم بتسرقني
بهرب لبعيد بتسبقني
ياحبي صرت باخر ارض

عم امش وتمش في الارض

لوينك بعدك لاحقني
كنا تودعنا وصوتك غاب
وندهن العمر الخالي
ولما اوعا عحالي سكرت الباب
لقيتك بيني وبين حالي

لايمكن ان تجد نفسها الا عند من تحب مهما حاولت الهروب اسمعها وهي تصف هذه الحالة :

وجهك ماكان يفارقني
وجرب اسبح ويفرقني
رقص وضحك وسهريه عين
وكل صحابي حوالي

حتى عندما تريد ان تهرب منه الى حب جديد لاتستطيع اسمعها وهي تقول :

وعم فتش انا على حب جديد
والناس عيونها على
بتطل بيوقع مني الكاس وحدي انا
اللي بشوفك من هالناس
من بين الكل بتسرقني وبثلج
الماضي بتحرقني

أواه .. متى كان الثلج محرقا ..؟ انه منطق المحبين دائما ..

وعندما تجد نفسها في هذا الوضع ليس امامها الا ان ترسل رسالة .لمن تحب .. لذا تقول :

دخلك ياطير الوروار
رحلك من صوبهم مشوار
وسلمي على الحبايب
وخبرني بحالهم شو صار

وكان طير الوروار اتاها بالخبر اليقين ليجعلها تقول :
نحنا العاشقين على طول عاشقين
وانتوا بلياليتا عايشين
نحنا العاشقين عاشئين عاشقين
وانتوا بلياليتا عايشين
وتوصف كيف كانا يلتقيان :

كنا نتلاقى من عشية
ونقعد على الجسر العتيق
وننزل على السهل الضبابي
نمحي الرمل ونمحي الطريق
وماحدا يعرف بمطرحنا
غير السماء وورق تشرين
وبقلبي بحبك انا بحبك
ويهرب فينا الغيم الحزين

ويأتيها في لحظة شوق .. ويأخذها الى البعيد ولكن الخوف من اعين الفضوليين يجعلك تكثر التلفت فتقول له في استفسار جميم :
سالتك حبيبي لوين رايحين
خلينا خليّنا وتسبقنا السنين
اذا كنا عاطول التقينا ع طول
ليش نتلفت خايفين ؟
لايرد عليها .. يصمت .. يجد لذته في الصمت .. فتتابع هي همسها :
انا كل مابشوفك كاني بشوفك
لاول مرة حبيبي
انا كل ماتودعنا كانا تودعنا
لآخر مرة حبيبي
وعندما يشتد بها الحال .. تضغط على كفه بكلتا يديها ..

قلي احكيلي نحنا مين
وليش نتلفت خائفين
ومن مين خائفين

انه السؤال المر .. انها تعرف من مين خائفين لكنه التحدي كانها تقول له هل هناك من نخاف منه ..
ويهمس لها قائلا :
موعدنا بكره
ولكنها تقول له :
شو تاخر بكره ..
التحمت ثواني الايام كان الغد تخطته في اليوم وتهمس لنفسها :

انهم يأكلون الفئران !!

●● « كل مايعجبك .. والبس مايعجب الناس » يبدو ان هذه القولة الشهيرة التي تتداولها باستمرار قد وجدت من يستخدمها وبشكل لايخضع لاى مقاييس ذوقية ..

لذا لابد في هذه الحالة ان ينعكس القول « كل مايعجب الناس والبس مايعجبك » خصوصا اذا عرفت هذا الذي جرى في فرنسا مؤخرا .. ففي منطقة اللوت والغارون في الجنوب الغربي الفرنسي حيث تجد وبكل بساطة على لائحة الطعام « فارا » ضخما يزن حوالي عشرين كيلوغرام ..

ويقول الخبر الذي نشر مؤخرا عن هذه الحالة ، انه في هذه المنطقة ومستنقعاتها توجد مجموعات كبيرة من هذه « الفئران » التي كان يستفاد من فروها الذي كان يباع بثلاثمائة فرنك فرنسي .. ثم ارتأت غرفة الزراعة والتجارة في هذه المقاطعة بان يعمل على اكله .. ويقول الخبر ان طريقة تحضير هذا الفار شبيهة بطريقة تحضير الارنب .. فبعد ذبحه تنزع فروته ويقطع ويطهى على نار خفيفة .. ويؤكل بالهناء والشفاء .. وعليكم ان تتاكدوا ان هذا الذي يجرى في فرنسا وليس في ادغال افريقيا .. ولا في احراش الهند والصين .

قول !!

• لايصح الحب بين اثنين الا اذا امكن لاحدهما ان يقول للآخر ياانا .. ومن هذه الناحية كان البعض بين الحبيبين – حين يقع – اعنف ماف الخصومة .. اذ هو تقاتل روحين على تحليل اجزائهما الممتزجة .. واكبر خصمين في عالم النفس : متحابان تباغضا . !

مصطفى صادق الرافعي

...بي نهار يطل نهار
...الناطر ناطر على نار

...بقول لها وفي عينيه تساؤل :
...صحيح بتحبيني :
...ترضى بنظراتها على الارض
...خطوات تدميها على الرمال
...تمس يدها الصغيرة في
...يده .. تضع راسها على كتفه
...تقول :

...قلبي لاتتعب قلبك
...ب على طول بحبك
...ين اللي صحاني
...ن عز النوم
...ك عيونك وداني
...ن اول يوم
...ا بين وانت مين
...بتحنا المنسيين

ودربي بيبعدني عن دربك
واندهلك ياحبيبي بحبك

انها لاتريد ان تخرج من هذا الواقع الجميل .. ولكن في يوم جارت عليها الايام .. انفكا في لحظة .. وبدأت اسئلة الناس تسالها عنه وهي تقول :
سالوني الناس عنك ياحبيبي
كتبوا المكاتيب واخدها الهوى
بعز علي غني ياحبيبي
ولاول مرة ما نكون سوى
سالوني الناس عنك سالوني
قلتن راجع اوعى تلوموني
غمضت عيوني خوفي لا الناس
بشوفك مخبأ في عيوني
وعندما يصل بها البعاد حدا كبيرا .. فتقول :

زوروني كل سنة مرة
حرام تنسوني بالمرة
ياخوفي والهوى نظرة
تجي وتروح بالمرة
حبيبي فرقتك مره
حرام تنسونا بالمره

وعندما لم تجد ردا ممن تحب تعود لتذكره بالايام الخوالي لعل وعسى :

فايق ياهوى لما كنا سوى
والدمع سهرني ووصفولي دواء
تاري الدواء حبك وفتش ع الدوا
فايق لما راحوا اهالينا مشوار
تركونا وراحوا قالوا اولاد صغار
ودارت فينا الدار ونحنا ولاد صغار
ونصعد على القمة تتنيناتا سوى
وفي لحظة ياتيها الجواب ..
كانه الفرح الذي لايموت
اهل الحلا عم يسالوا عنا
مروا قطفوا ورد من عنا
كل يوم بيبعثوا مرسال
بلكي نرجع مثل ماكنا

فتقول له صارخة محتجة لانه لم يسال هو :

كتبنا وماكتبنا
وياخسارة ماكتبنا
كتبنا مية مكتوب
ولهن ماجاوبنا
كنا نبعت لو مكتوب
يبعت مكتوبين
شو قالولك يامحبوب
متغير من شهرين
ان كنك زعلان علينا
ع القليلة عاتبنا

وكان احد العذال يجد فرصته وهو يقول لها لماذا كل هذا العتاب .. دعيه انه لم يسال عنك ..

ولكنها بروح المحب تقول دون الالتفات على ذلك العذول الذي حاول ان يجد فرصته لديها : فراحت تقول :
ماسألتوا علينا عتبنا كثير
عاقد المحبه العتب كبير
وبعد هذا الضنى ياتيها .. انه لايستطيع البعاد عنها مهما حدث ..

كرمالك كرمال عيونك
كرمال الفي والدار والعشرة
كرمالك عطل غصونك
هل العين بتسوح وسال حبيبي
طل وسال ياعمري
كرمال الفي والدار والعشرة
وتقول له في لحظة جنون
ياريت نحن سهرانين
وعصم وثلج يغطي حقول
انا وانت منسيين
بخبيك بقلبي على طول
ويدق ويدق الحلوين
على قلبي ونحن مشغولين

استراحة
الأربعاء
علي محمد حسون

هنا يلتقي بكم « احدنا » كل اسبوع ليمارس معكم تواصلا متجددا
يلتقي معكم بعيدا عن كل ممارسات « المجيز »
فلحظة « الحشبق » لا تمارس في ظل ثالث
وإلى لقاء متجدد
اسرة الاربعاء

البراءة المعطاة

براءة الاطفال هي مايحتاج اليه الكبار باستمرار
هذه .. الطفلة البريئة ممسكة بهذه الزهرة لتتزاوج انفاسها مع عبير هذه الوردة ..
انها البراءة

لحظة راحة

أصوات في حناجر مخنوقة

كفاك اختيالا على كوكبي ..
ايا شاعرا ضاع في عالمين
.. ونادى طويلا ومد اليدين

***

يقينا تمناه ذاك الخيال ..
.. واشياء اخرى بارض المحال
تمنى كثيرا وارخى الجفون ..
وجالت بعينيه اقسى الظنون ..
اميرا لها ذات يوم اكون
انادى الطيور لتشدو لها

...ابني على راحتي قصرها
...وهبت على مقلتيه الرياح
...وصدته عنها زمانا طويلا ..
...سيبقى يغني ويردي لها
...حلما مستحيلا ..
...ابرسم شعرا على ثغرها ..

***

...تمنى كثيرا ..
...تحدى القدر ..
...وطافت بعينيه احلى الصور ..
...على كوكبي راح يمشي اختيالا ..

وينساب زهوا يناجي الظلالا ..
.. وهبت على مقلتيه الرياح ..
وصار الغنا في الليالي نواح ..
تلاشت لديه خيوط الأمل ..
.. وماتت على شفتيه القبل ..
.. واغمض جفنيه يخفي الجراح ..
.. ويسدل فوق الأماني وشاح ..
.. ويمضي بعيدا ..
ينادي الأزل ..

هيام حماد

هكذا من الأصل

رقم قياسى لدواوين الشعر التى صدرت العام الماضى فى أمريكا :

شعراء أمريكا يعودون لقصائد التأمل

قصائد الحنين الى الريف ، والعائلة

● واشنطن - مكتب « المدينة » - جاء فى تقرير ادبى نشر هنا مؤخرا ان سوق الشعر الامريكية كانت رائجة خلال العام الماضى ..

دواوين الشعر التى طبعت سجلت زيادة كبيرة عما كان عليه الحال خلال السنوات الماضية ..

كان كثير من الادباء يتساءل عما اذا كان الشعر الامريكى قد مات ..

لكن يبدو ان حصيلة العام الماضى من الدواوين الجديدة تدل على انه لايزال حيا ..

هنا قصائد لعدد من الشعراء الامريكيين ظهرت العام الماضى .. قصائد فى الحزن ، والفرح .. والحب ، والغضب .. والياس والامل .. نماذج للشعر الامريكى وللشعراء الامريكيين ..

١ - الشاعر بلملى ، صاحب ديوان (روحانيات الصيف) :

ولد فى ريف ولاية اوهايو .. حيث مزارع الذرة ، وحيث الروابط الأسرية قوية جدا ..

عندما ذهب الى نيويورك ليعيش فيها .. بهرته حضارتها ، واضواؤها ، وبريقها ..

لكنه ، فيما بعد ، حن الى جذوره . وبدا يكتب الشعر عن الريف ، ووالده ، ووالدته ، وجدته ..

كذلك فان فى قصائده بساطة ، وهدوءا وتأملا ، وروحانيات ..

فى قصيدته (قدما امى) يقول :

اذكرها تصعد الدرج
وتهبط منه
وتسقط
تتدحرج مثل الطفلة
اذكرها فى ظلام الليل
يوقظنى حلم مخيف
واسرع فى الظلام
اتلمس الحائط
حتى اصل غرفتها
واضع يدى
على قدميها الدافئتين ..

٢ - الشاعر سنايدر ، صاحب ديوان (مقبض الفاس) .

مثل الشاعر السابق فانه سئم صخب المدينة ، ومشاكل الحضارة الحديثة .. درس الفلسفة البوذية .. وكان من قادة حركة العودة الى الطبيعة فى ولاية كاليفورنيا ..

لفترة كان رئيسا لمجلس الفنون والآداب لولاية كاليفورنيا . اهتمامه بالفلسفات الشرقية قادته الى قناعة ان الانسان من الارض واليها .. مثله مثل الاشجار وبقية الحيوانات ..

يقول فى قصيدته (مقبض الفاس)

قال لى كاى
كيف نصنع مقبض الفاس ؟
قلت انظر الى
الفاس التى فى يدك
اصنع مقبضا مثل مقبضها
استاذ قديم
علمنى هذا
بمقبض الفاس
نصنع فاسا جديدا

والدى فاس صنعنى
وانا فاس صنعت ابنى
نصنع بعضنا بعضا ..

٣ - الشاعر واقنور ، صاحب ديوان (اول الضوء) :

تجرى فى عروقه دماء الهنود الحمر .. وهذا أثر على اشعاره .. يكتب كثيرا عن اغانى الهنود الحمر .. خاصة اغانى الاطفال ..

وينتقد كثيرا ابادة حضارة الهنود الحمر باسم الحضارة الغربية الحديثة ..

ربما هذا جعله يركز فى اشعاره على الحب والجمال .. على اساس انهما الأمل الباقى .. رغم اندثار حضارات ومولد حضارات اخرى ..

يقول فى احدى قصائده :

الحب يموت
والحب يولد
لكنه دائما هناك
حتى داخل اكثر القلوب خشونة
الحب مثل الحشائش
تخضر وتموت
وتخضر ..
الى الابد ..

٤ - الشاعر دوباى ، صاحب ديوان (اشعار مختارة) .

واحد من اشهر شعراء الجيل الجديد فى امريكا ..

له خمسة دواوين شعر حتى الآن .. والديوان الجديد مختارات منها ..

بحكم سنه لا يهتم كثيرا فى اشعاره بفلسفات الحياة .. ومقبض الفاس ، والحب الذى يولد ثم يموت ثم يولد .. يفضل قصائد عاطفية .. مثل .

تحت رذاذ المطر
حبات الماء
قطرات على وجهها ..

٥ - الشاعر لاركين ، صاحب ديوان (الاكتشافات) :

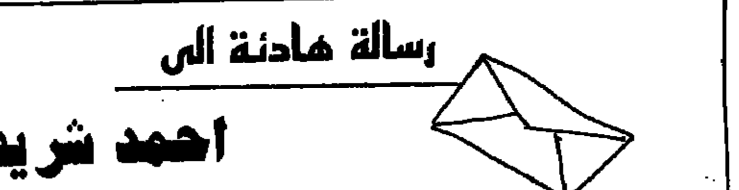
هنا تعود الفلسفات ، والتأمل فى الحياة .. وللشاعر اهتمامات دينية ، واسئلة روحية لايبدو انه يجد حلا لها ..

يتساءل : هل المسيحية فى طريقها الى النهاية ؟.. ولماذا ابتعد الناس عن الدين ؟!.. وماذا سوف يحدث للكنائس اذا خلت من المصلين ؟!.. هل ستحول الى متاحف ؟ مثلما حدث فى عهد ملك انجلترا القديم هنرى الثامن ؟..

يقول فى احدى قصائده :

السأم يحيط بى
والجهل يحيط بى
اسير فى شوارع الضاحية الجميلة
نحو الكنيسة
اقف امام الصليب
وحدى
اين الباقون ؟
لا ياتون الا فى المناسبات
ميلاد ، وزواج ، وموت
لماذا بنوها ؟
لا اعرف
لكنى اقف فى هدوء
واحس بالطمأنينة ..

رسالة هادئة الى



احمد شريف الرفاعى

بعد التحية .

قرات تقريبا كل ما نشر لك فى جريدتنا الغراء فى اعداد الاربعاء والتى دارت حول دولة المرابطين والدور الذى لعبه كل من يوسف بن تاشفين والمعتمد بن العباد ولست ادرى حقيقة ما هو غرضك من تشويه الصورة بهذه الدرجة لرجل قل ان تجود زماننا بمثله وهو المناضل الاسلامى الكبير يوسف بن تاشفين .. ذلك الرجل الذى استطاع ان يقيم دولة اسلامية ذات حضارة عظيمة فى مغربنا العربى واستطاع ان يصد حملة مسعورة كان يتعرض لها وطننا الاسلامى فى شرقه وغربه

وكيف لك ان تتناسى فى غفلة حبك للمعتمد بن العباد كل تلك الاعمال الجليلة التى قام بها ابن تاشفين من اجل العروبة والاسلام فى مغربنا العربى والاندلس .

اليس ابن العباد وغيره من ملوك الطوائف هم الذين اضاعوا الاندلس بسبب اغراقهم فى ملذات حياة الدنيا .. اليس نزوح ابن تاشفين وعبوره المضيق الى الاندلس هو السبب فى مد امد الدولة الاسلامية هناك التى كادت ان تنهار وتسقط بسبب خيانة ملوك الطوائف لدينهم وتحالفهم مع الفونسو وغيره من الملوك الصليبيين ضد بعضهم البعض

كيف لك ان تنسى كل هذا وتبيح لنفسك ان تلصق بابن تاشفين تلك الاتهامات الباطلة التى لا يقرها التاريخ ولا المنطق ولا يقر بها اى رجل رشيد

حقيقة انا لست من المتعصبين لابن تاشفين عن عمى وقد هالنى ما كتبته فى حق هذا الرجل ويوسفنى ان اقول لك انها كلها كتابات تفتقر الى الموضوعية والنزاهة التى يجب ان يتصف بها كل كاتب للتاريخ فقد تجاوزت كل الحدود فى حمى حبك لابن العباد ..

واننى فى هذا الصدد ويعلم الله كم اكن من احترام للمعتمد بن العباد الذى كان افضل عدد تلك الزمرة التى كانت تسمى ملوك الطوائف . ويكفينى فى ذلك قول المعتمد لابنه عندما قرر دعوة ابن تاشفين للاندلس وانقاذه من الصليبيين عندما قال له والله لن يسمع عنى ابدا اننى اعدت الاندلس دار كفر ولا يلعن اسمى على المنابر كما لعن غيرى من قبل ولرعى الغنم عندى لهو افضل من رعى الخنازير ، كما اننى لا انكر دوره فى موقعة الزلاقة ولكن فى نفس الوقت يجب الا نشوه دور ابن تاشفين الذى كان العامل الحاسم فى انهاء تلك المعركة لصالح العرب والمسلمين ..

ربما كانت هناك تجاوزات لابن تاشفين فهو ليس بمعصوم من الخطا ولكل انسان عظيم هفوات واخطاء ولكن يجب الا ننسى اعماله الجليلة فى خضم من الحقد والتضليل .

ولك ان تتصور معى حال الاندلس لو لم يزحف اليها ابن تاشفين .. من ملوك الطوائف العابثين كان يستطيع الوقوف فى وجه الفرنجة المتحمسين للقضاء على الاسلام والعروبة ليس فى الاندلس وحده ولكن فى مغربنا العربى .

ثم تعود وتثير قضية فى غاية الخطورة وهى التشكيك فى عروبة ابن تاشفين واصله العربى ، هل هو عربى ام بربرى ، وكان يجب عليك فى هذه الحالة وهذا الوقت بالذات ان تشير الى كل ما يدعم اواصر العروبة والاسلام .. ولا يخفى عليك وانت الاستاذ الكبير ما يتردد فى بعض اجزاء المغرب العربى الآن من احياء اللغة البربرية والثقافة البربرية وكذلك ما يتردد فى مصر احيانا من احياء الوطنية المصرية ..

بالله عليك ان توضح لى ما هو دور كل صاحب قلم امين فى تلك المرحلة التى يعيشها وطننا العربى من محيطه الى خليجه .. هل هو ايقاظ تلك النعرات التى قضى عليها الاسلام ام غير ذلك ..

وفى الختام اناشدك واناشد امثالك رافة بالاجيال القادمة ان تلتزموا الموضوعية والصدق فى كل ما تكتبون فتلك امانة سوف تحاسبون عليها ولك معى ان تتصور مدى الالتباس والحيرة التى سيقع فيها اى قارىء فى منطقتنا تقع تحت يده كتاباتك تلك وليس عنده خلفية كافية عن ابن تاشفين او ابن العباد او غيره .

ومرة اخرى اقول لك ولامثالك التزموا الموضوعية والصدق فى كل ما تكتبون - يرحمكم الله .

احمد رشوان
مكتب المدينة الرياض

ياأصحاب الخادمات ماذا تعمل ؟

كلام بالبلدي

حفلات الزواج

كثر الحديث فى جميع المجتمعات . وقد تناولته ايضا الصحف والاذاعة والتلفزيون الا وهو غلاء المهور . باعتبار ان هذه الظاهرة الاجتماعية تهم كل انسان . ولابد من ايجاد حل نهائى لها .

والحقيقة ان المشكلة ليست فى غلاء المهر لكنها فى البذخ فى اقامة الحفلات . ان الشاب يقف حائرا ماذا سيفعل اذا مافكر فى الزواج ؟

وبالطبع فى جميع مجتمعات الدنيا . المجتمعات تنقسم الى ثلاث مجتمعات . مجتمع غنى ومتوسط . واقل من المتوسط ويعرف بذوى الدخل المحدود .

الاغنياء مهما فعلوا ومهما صرفوا فى افراحهم فهم معذورون فى ذلك وهم احرار ايضا لكن المشكلة هى فى المجتمع المتوسط . والمجتمع الثانى هذان المجتمعان هما السواد الاعظم . وبالرغم من ذلك فهم يقعون تحت تاثير كبير من النساء فى العائلة . ويرون التباهى ولفت انظار المجتمع اليهم . وهذا يعتبر نقصا فى النفس . أم الابن او ام الابنة . او العمات والخالات والاخوات جميعهن يؤثرن على الرجل . وتعالوا بنا نبدأ من البداية يتقدم اهل العريس بالخطبة ونأتى الموافقة ويحدد يوم الشبكة . يوم الشبكة هذا ينقلب الى ليلة زفاف . نفس التكاليف اهل العريس يقدمون المهر واقل مهر دفع حتى الآن عشرون الف ريال .

كما يقدمون علب الحلوى التى تقدر بعشرة الاف ريال وهذا اقل تقدير .

وتقام الشبكة فى فندق من الفنادق الممتازة او قصور الافراح . وتنتهى الشبكة بمصاريف لاتقل عن ثلاثين الف ريال .

ثم يحدد موعد الفرح . وفى اغلب الاوقات يكون مشتركا بين العائلتين . ويقام فى احد الفنادق الفاخرة او فى قصر من قصور الافراح . واقل تقدير يصرف فى هذه الليلة اربعون الف ريال .

وتقدم الصباحية من العريس ووالد العريس ووالدته والاخوات والاخوان والخالات والعمات .

هذه الصباحية التى تقدم فقط من العريس لا تقل عن خمسين الف الى سبعين الف ريال والمشكلة اذا كان الزواج غير متكافىء اى ان العريس يكون من طبقة متوسطة وتكون العروس من طبقة غنية .

ولنجمع ماصرف من يوم الخطبة حتى ليلة الفرح حتى يصل مائة وخمسين الف ريال وهذا يعتبر اقل تقدير .

اى زواج هذا واى سعادة هذه . من اين تدبر هذه المبالغ من خريج الجامعة الذى يعين بالمرتبة السادسة او السابعة او حتى العاشرة وليس له دخل آخر سوى راتبه . ماذا يعمل هذا الانسان لكى يتزوج فى زمننا هذا .

الا اذا استدان . واعرف صديقا تحصل على سلفة من احد البنوك بفائدة ١٪ مبلغ وقدره مائة الف ريال .

وبعد الزواج بدأ يفكر المسكين كيف يسدد هذا المبلغ وبأى طريقة يقوم بالصرف على بيته فى اول شهور العسل . اصيب بالقلق والاكتئاب . وشد الاعصاب وهو الذى لم يمض على زواجه الا اسبوع واحد .

ماذا نقول لسيداتنا .

ماذا نقول لامهاتنا . ماذا نقول لزوجاتنا وعماتنا وخالاتنا هذه مصيبتنا . نقف امام هذه المطالب ولا نقول لا .



مصطفى بصنوى

المهر يقدم والفرح يقام والصباحية تقدم ولكن فى حدود امكانية الزوج . او امكانية العائلة لايخشى من الناس . ولايخشى من العائلة مهما تحدثوا عنه . هنا البطولة وهنا الرجولة . ولكن اقولها بكل اسف لا يوجد بيننا رجل واحد . يصر على موقفه جميعنا نخضع لما تقوله الأسرة ونعمل ونستدين لكى تفرح أم العروسين .

ويتركون الرجل وهو يحترق ويتالم ويعانى مايعانيه من القلق والتفكير . المهم فعلوا مايريدون وحققوا مايرغبون .





الاسرة هى اللبنة الاولى فى كيان هذا المجتمع وفى سعادتها سعادة هذا المجتمع وفى شقائها شقاء له . ومنذ ان اكتشف البترول فى قلب هذه الارض الطيبة بدات الدولة تفكر فى سعادة الانسان الذى عاش صامتا وقد آن لهذه الاسرة ان ترتاح وتطمئن من قسوة العيش ليرحل الى حياة جديدة هى حياة الاستقرار والسعادة ..

قال احدهم : يحتاج الانسان الى ممارسة العطاء العاطفى والحصول على لذة اسعاد الاخرين .. واقول : الغنيمة الحقيقية للانسان هى فى قدرته على التفكير المنطقى السليم والممارسة الانسانية لعواطفه وعلاقاته مع الآخرين وليست فى المال والممتلكات المادية ..

ان تحقيق الرفاهية الاجتماعية والاقتصادية عن طريق الاستغلال الامثل لكافة الموارد الطبيعية والبشرية ..

واول غرائز المراة غريزة الامومة وان هى قصرت فى تلك الغريزة واخذتها مباهج الحياة وكثرة المادة ودرجة الرفاه التى وصلت اليها .. اكيد هى ليست سعيدة وتكون قد خالفت سنة الكون وحاولت بالمظهر فقط ان تقلبها .. بلغنا والحمد لله درجة لا بأس بها من التقدم .. والسؤال الذى يلح دائما والذى لم تعرف تلك « المرفهة » تفسيره هو مادور الخادمة فى البيت ..؟

وفى رايى ان الفطرة البشرية لاشباع الغريزة الاولى فى ناموس الكون مساعدة ربة البيت العاملة اولا وقد يكون هذا حق وثانيا ربة البيت التى تحمل ذلك الاسم والصحيح ان الخادمة هى التى تستحقه ..

الخادمة جلبت لتساعد سيدة البيت فى تحمل الاعباء خاصة اذا كبر البيت واصبح عمله فوق طاقتها والمراة العاقلة لا تسمح لتلك الخادمة ان تسلبها دورها فى البيت وحرمانها من لذة تربية الابناء واسعادهم ..

كم هى سعادة الأم بين تلك الورشة من الاولاد وهم يستغيثون بكلمة ماما فى حل مشاكلهم الدراسية والاجتماعية وبعد الفراغ من ذلك تظللهم حتى يناموا .. تلك سعادة لا تعرفها المحرومات منها ..

قديما كانت العائلة اذا جاء المولود ارسلوه الى البادية ليشتد عوده بسرعة ويتعلم فصيح الكلام ويتدرب على الرجولة منذ نعومة اظفاره واليوم للأسف الشديد ولعجز اصاب المجتمع استبدلنا البادية بالهندية او الفلبينية بحيث تخرج لغة الطفل غير سليمة مبعثرة وتتكرس فيه امور معينة لا نعرفها الآن واكيد ستظهر عليه فى المستقبل ..

الجيل الاول الذى بنى وعمر وتعب .. الآن موجود ولازال يكافح فى سبيل بناء المجتمع واقتصاده ، انه يحاول جاهدا فى سبيل اسعاد اسرته ..

الجيل الثانى وهو جيل الخادمات لحد الآن لم يظهر انتاجه ولا نعرف ماهى طبائعه وكيف ينظر الى المستقبل ..

من اشد مايغيظ المراة ويقلق راحتها ان يفكر الرجل فى امراة اخرى تشاركها الحياة الرغيدة التى تعيشها ..

تلك هى معادلة صعبة التصور عندها وان تعددت فى التفسير والمحاكاة الا انها غير مقبولة وغير مهضومة وعيا ولا ضميرا عندها ..

الخادمة لم توجد لتحل محل ربة البيت وفى كل شيء ولكن يجب ان تعلم انها وجدت للمساعدة فقط فى اعمال البيت لا ان تعرف اسرار وخفايا المراة .. فهذا هو الجهل بعينه ..

ويجب ان تعلم المراة ان اعداد الطعام للاسرة ان كان من ايدى والدتهم هو السعادة لهم وانهم مشتاقون الى كل دقيقة فى رفقتها ولكن اسال هل تعرف ذلك ام تتناسته ؟ . مرة وانا اسير كانت سيدة ومعها خمسة اطفال تسير بخطاها العادية الاطفال الكبار اثنان يحذون الخطا ، الصغار وهم ثلاثة يهرولون للحاق بركب امهم وتشع من وجوههم الفرحة بهذه المرافقة .. المشوار فى الحقيقة متعب لهم ولكن اليسوا فى رفقتها مرتاحين نفسيا ولا يبدون مضايقة حتى تاخذهم فى المرة القادمة ؟!

نحن لا نقوم بعدم جدوى الخادمة ولكن لا تنسى الأم الهدف الاول وهو تربية الابناء التربية الصالحة واعطاء المجتمع بفخر لبنات ستقوى هذا الصرح الذى يتالف من هذا وذاك .. والا تكون المراة عنصرا هداما بتقديم افراد محرومين من عاطفة الامومة ومايتبع ذلك من امور لا نقدر نتائجها الآن ..

يانساء : المسؤولية كبيرة والواجب عظيم هل انتن تعرفن ام تتجاهلن .. عليكن واجبات عظمى بها تجبلن الجيل على الخير والشر وماالامراض الحديثة والعقد النفسية الا من صنع ايديكن ان انتن قصرتن فى تقديم الواجب الملقى عليكن ..

ففى مقال للدكتورة فريدة الحرزاوي اوضحت ان ٩٠٪ من مشاكل الاسرة العصرية تعود الى وقت الفراغ وعدم استغلاله بالصورة التى تهيىء الانسان نفسيا واجتماعيا لضغوط الحياة اليومية ..

الفراغ ليس نوعا من الكماليات واستغلال وقت الفراغ يعد من اهم ضرورات الحياة التى نعيشها وثبت ان الفراغ يساعد على خلق مشاكل يومية جديدة وهذه تتعقد وتتشعب حتى يستعصى حلها بعد ذلك وان اغلب اسبابها الضغوط الخارجية الواقعة على افراد الاسرة .. ففى المانيا هناك يوم فى الاسبوع او الشهر للطفل يخرج بصحبة احد الابوين حسب العمر يقضى يومه على راحته بحيث هو يقود الذى معه وليس العكس يشبع ميوله وحب استطلاعه ونحن مع الاسف تخرج به الخادمة قد تطلب الصدفة على شرفه وهو فغر فاه بالنظر الى تعابير وجهها التى تمثله حياة العزل والشقاء وانهما الاثنان جياع وباللاشعور تتدخل تلك الاحاسيس الى نفسه والاهل بغفلة عن ذلك ..

والدور الذى تلعبه المراة فى هذه الحياة هو الذى يجعل للسعادة طعما واذا كنتن دائمات الشكوى تناقشن فى حل القضايا راسنا براس تحاسبن فى كل صغيرة وكبيرة ..

الليث - اميرة اضم

ليلة الزفاف



●● الليلة الزفاف .. وكلماتنا في كل شيء الف شمعة وبخور واحلام تلهب المكان .. الجميع يثرثرون وينفثون سمومهم .. ضحكات فاقعة .. وعذراء الحفل تحتل مقعدي .. طويلة هي ثواني الدهر التي فرخت هذه الليلة وضرست الخلايا بقوة رحا حجرية القلب .. اربعة ارجل وقطعة خشب هو كل ابعادك ايتها العروس ، وهي نفس ابعاد التابوت وان كانت مكسوة باشياء اخرى هيكل خشبي تمردت شرايينه ان تتصلب فيه تملي ارادتها لانه لايتعدى على اى حال مربعا محدودا وحياة مساحات لا ابعاد لحدودها .. تدللي ياعروس وتسربلي بالسرور فقد تعلمين متأخرة ان الطقوس المحنطة تبدو دائما براقة ، وانها ليست ابدا بداية الطريق . الكل يهمس من حولك الق بنظراتك الى الارض ولا ترفعيها ابدا فلابد ان تموتي خجلا هذه الليلة . وهم محقون فلابد للشخص ان يتبع من يدفع الثمن وانا في ركن القصر اتابع مشاهدة مسرحية من فصل واحد قد اصبحت ياهذا نجم الحفل وافلجت – حقا – تواطات معك كل الفرضيات البالية على حفر اسم – ما – لامراة ما – وانت الليلة تحلق وتبتسم بغموض .. تدللي ياعروس فرجل الليلة لايحمل على كتفيه الا خطوط نياشين يحاول ان يثبت انه كذلك .. فالايام الغابرة التي ارغمت على دحرها ، ولكل منا ثوان يرغب حتى الموت بسحقها من زوايا وجوده تلك الايام كانت لهذا الرجل ادركت فيها كم نحن مخطئون بالصاق التهمة الانسانية في كل كائن حي له ابعاد معينة .. دمى الارض ترعى دمعتك المختفية خلف تلال الكحل فالكل لايرى ولايريد ان يرى ، فالصفقة قد تمت وساهم زينوك وقبضوا الثمن الذى حلم ابوك بعده .. منذ ان راى لك وجه انثى .. تنبهي ياعروس فرجل الليلة « دمي واحمي » وتذكرى كل مايدور حول هذا المعنى الذى لم أختره ابدا وليس لي ذنب بان يكون هذا الرجل ابن عم او ابن خال – لم ياخذوا موافقة الرضيعة عندما فكروا في زفها وهي في الاقماط جثة محشوة بالورق راوها طفلة موردة الخدين واكتفوا بذلك فسموها لابن العم الصبي .. وعندما انتشلت راسي من ركن العرائس وجدت انهم يشيرون ويتهامسون ولم افهم يومها سوى انني موعودة بشيء غامض برغم مشاعر الطفلة الانثى ومارس لعبة الغيرة ويرفع الرجل صوته ويصرخ مزمجرا ولا يمتنع ان يصفع ويصفق الباب وراءه .. وضحك الاخرون من عبث الصغار ، واسرعت السنون لاهثة . واصبح الهمس حقيقة .. عرفت ان الرجل الذى يفترض ان يكون زوجي هو صبي الماضي الغاضب واكتشفت انه لايرى فيه الا حمامة الوديعة التي تسعى الى ان تغمض دائما عينيها وتدارى جناحها المكسور وتبحث عن ظله ، لتحتمي فيه من برد الحياة القارس .. وان العيد لم يكن من هواء واحلام بل كان حديثا طلوه بقشرة وردية اسمها – الحب – الذى لم يعرف فيه انه نبتة استوائية . بلا وطن تقاوم الظما والقسوة وتتحول بشروط لابذرة مقرية في ارض مقرية تزغاها من الشمس والهواء لتوضع الكلمة ولا تلبث ان تموت ولم استطع الا ان اكون ذاتي مفرودة الجناحين نحو الشمس وطوحت بالقيد في الهواء وها انت ايتها العروس قد التقطت قيدي وتحليت به في سرور وها انا اقول لك مبارك القيد .

اعتدال عطيوي

« غريب في المدينة »



وفي الثلث الاخير من الليل وجدت نفسي خلف مقود سيارتي يحركني الشرود . ويرسم التعب على قسمات وجهي تعابير لا اكاد افهمها .. وضغطت بقدمي على البنزين فتطايرت الافكار سريعا الى راسي كما تطايرت نسمات هواء الليل الباردة لتشتبك في عراك مع شعيرات مفرقي البيضاء . واحسست برغبة قوية تدفعني الى تصور ذكريات الطفولة واحلام الشباب . وحين التقت ذكرياتي بذاك الحنين القديم الى الماضي احسست باساريري تنفرج لذاك النداء .. وفي اعماقي صوت طفل يضحك وهو يبكي .. انني لازلت اذكر كل شيء حتى اللحظة التي قمت انتقل فيها من الحي القديم حيث كنت اقطن .. واجمع فيه كل ذكريات الطفولة تلك واحلام الشباب الى حي راق لم يكن ضمن حدود جدة القديمة في ذلك الوقت .

وانخرط منساقا في يومياتي العملية بعد ان كثرت مستلزماتي ومتطلبات الحياة العصرية .. لكم اشغلتني مشاغل الحياة كثيرا .. وابعدتني عن لحظات صدق سعيدة كهذه .. وطوتني الايام في دوامة العمل المتواصل المستمر ليل نهار .. كل هذا قيدني وجعلني إنسانا آليا يدفعني روتين العمل الى المكتب . ومن المكتب يدفعني الجوع الى البيت . والبيت يدفع بي الى مواجهة الحقيقة داخل نفسي واعماقي وانا اواجه ذاتي والصوت يصرخ في اذني محزونا .. يذكرني ما آلت اليه حياتي الآلية من رتابة وملل ..

لقد فقدت طعم السعادة وفي عزلتي هذه ذبلت احلامي الشفافة .. « وكانت تلكم احلام شباب » .. والآن وبعد ان مللت الروتين وضقت بالقيود والعمل ووجيه اصحاب الاعمال معي ..

اردت ان انسلخ من عالم « الكومبيوتر » والارقام الذي يسكن راسي . واختليت بنفسي في وحدتي استرجع شفافية الروح التي لاتزال تنبض في روحي .

وخرجت الى مدينة جدة انبش فيها عن احلام الشباب تلك لادفن نفسي وانفاسي في خاصرة الذكريات حيث ظلت المعالم القديمة عالقة في نسيج خيالي وانا اشتبك في صراع بين الحنين اليها والشوق الى رؤية تلك الاطلال والتي تحملها في تصدعها مابقي لي من ذكريات . ومضيت اتخبط في الشوارع فرحا مبهور الانفاس اكاد بفرحتي تسبقني الى هناك . وكلما اقتربت المسافة بيني وبين ذاك الحي القديم ازداد وجيب قلبي ودقاته السريعة المتلاحقة تذكرني بايام الصبا وروعة الجمال الطبيعي . وما ان وصلت الى هناك حتى انقبض صدري . وتبخرت الفرحة التي كانت تملأ كل شبر من كياني بعد ان اجلت النظر ابحث عن الشيء الذى كان قائما هنا ولم اجده .. حزنت بل اصبت بصدمة عنيفة .

وبالفعل كانت الصدمة قوية بالنسبة لي .. مما ترك في نفسي عظيم الالم .. واعاد الى نفسي سقم حالي .. والى قلبي انينه المتقطع وهو يشكو الغربة والالم في وحدة مملة باردة قاتلة وكرهت التنمية والتطور .. وحضارة الهندسة والعمارة .. كرهت صنوف الابداع كلها التي هدمت اجمل ذكريات طفولتي واحلام شبابي السعيدة .

لقد دمرت التنمية كل مابقي لي من ذكريات ومعالم قديمة ظلت متكاملة الروعة في خيالي حتى اللحظة التي واكبت مجيئي وصدمت في كل مامنيت النفس طويلا برؤيته .

لقد اسات الى نفسي بمكوثي وانعزالي الطويل عن الناس والصحاب .. وعن الخروج الى مدينة جدة وشوارعها القديمة .. كل هذا جعلني اعتقد انها ستبقى مدينتي الصغيرة . كما كانت عليه منذ ان تركتها آخر مرة .

وتألمت لعودتي الى الماضي فلم اكن اتوقع الا اجد شيئا مما علق بالذاكرة وهشته سنين طويلة ليتني مارجعت الى ايام كان فيها الماضي لايزال حي المعالم في اعماقي وبقيت الذكريات كما هي لم تمتد اليها يد الهندسة والعمارة لتعبث بذاك التراث وتطمس آخر ماقي نفسي من ذكريات . وحين اتيت عائدا تاركا ومخلفا ورائي ذكرياتي والاطلال التي لم اجدها .. ضعت في قلب الشوارع بين بحر رهيب من التطور السريع .. واخيرا .. طمست المعالم الجديدة صور كل الذكريات المتباعدة .

وعدت غريبا من ذلك الماضي الذى كنت وفيا له بعد ان حملته في حنايا نفسي طفلا صغيرا ظل يكبر ويترعرع مع الايام والسنين .

ورغم زحمة الحياة وما انا فيه الا انني بقيت محتفظا به .. وبحبي للديار .. واهل تلك الديار .. وعدت وانا غريب الروح .. وغريبا عن المدينة كلها ..

ولو اردت ان اسطر بعض مافاضت به خلجاتي من وفاء وحب عظيم لتلك السنين عن حياتي الماضية لضاقت خاصرة الورق .. وما اتسعت السطور لاعادة احلام رجل هذا اليوم غريبا في المدينة .

فما اجدرنا بالوفاء والذكرى حين يوصلنا الحنين الى تلك الآفاق البعيدة من الذكريات الحية في حياتنا .. والباقية في نفوسنا لحظات سفر على طريق طويلة .

نجوى صلاح الغرباوي

أرضك ياولدي

ولدي ..
لاتنسَ أنك من ارضٍ
درةْ ..
بحثْ بلدانَ العالمِ ..
حبًا وسلامًا ابديًا ..
ولدي يعبقُ في
صدر . اخيك الانسانِ
شذاهْ .
يذكره العالمُ كلُّهْ ..
لكنْ لا تنسَهْ ابداً .

ooo

ولدي .
قبلتك الأولى
تدعوكْ .
لنفكَّ إسار الظلمِ ..
ونرفعَ عن كاهلها ..
عسْفَ الغاصبْ ..
ونعود .
لسابق مجدك
صوتا جهوريا
يسمعه العالمُ كلُّهْ

ooo

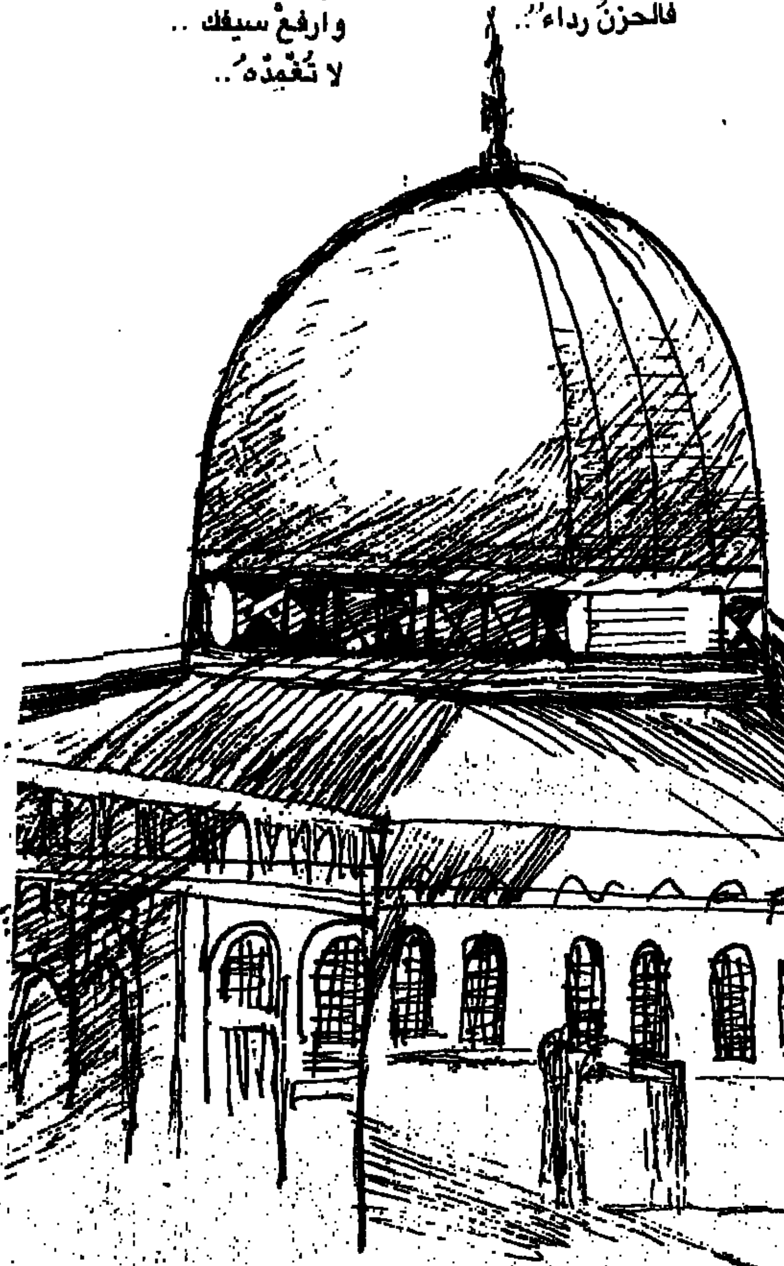
ولدي :
لاتنسَ انكَ
من بلد الطُّهر ..
من ارض عرفتْ
معنى هذا الطهرْ
وتذكرْ دومًا ..
اخوانًا لك ..
ضاقت بهم
الأرضْ ..
وسَعَوْا يجوبون
فضاء الدنيا ..
بحثًا ..
عن اخوانٍ لهم ..
انتشروا في ..
كُلّ الأرضْ .
طرحُوا الأحقادَ
بعيدًا
. وانتصبوا ..
للحق يصونونَ ..
قواعدَهُ من ان
تُنْهَبْ .

ooo

ولدي :
أتريدُ الغاصبَ
ان يبقى في ارضكْ ؟
في حيفا في يافا ..
في قدسكْ ؟!
يكسرُ اغصانَ الزيتونْ ..
يسقى ارضكْ ..
بدموع هاجتها
ذكرى ضعفِكْ .؟

ooo

ولدى : لا تحزنْ ..
فالحزنُ رداءٌ ..
لم يُخلق من اجلكْ .!
عن جدِّكْ .
فتراثُ الماضى ..
يصطبغُ اليومَ ..
بإحساس المؤمنْ .
وارفعْ سيفك ..
لا تُغْمِدْهُ ..





ارفع راسكَ يا وَلَدي ..
لترى الوانًا ..
من صلف الجندي
دنّس ارضكَ ..
جنديٌ احمقْ ..
خسئَ الجندي ..!!
ودنتْ أيامُ
ترحّله ..
عن ظهر ارضكْ
ارفع راسك يا ولدى ..
ولنفسكْ ..
بإباء عرفته الاجيال ..
من الماضي والحاضر ..
ولْتمضِ لغايتك المُثلى ..
وتخلّص قدسكَ ..
من شرِ شراذمةٍ ..
اشرار جاءوا
يشرون بثمنٍ بخْسٍ
ارضكْ
اخرجهمْ ياولدي ..
اندحرهم ياولدي ..
قد آن لهذى الارض
ان تبقى ..
دومًا ارضَكْ !!

غادة

أنا في طيبة

أنا في طَيْبَةٍ أتيهُ على الدَّهْـ ... ـر.. وأمْشي على رؤوسِ الليالي
حاملًا مشْعلَ الفَخار أغنّي ... بشُموخٍ في موكبِ الآمـالِ
هامَتي في العُلى تُباهي الثريّـا ... ويدِي تستبيحُ دنيا المحالِ
عن يميني الشموسُ تمْضي نَشاوى ... والبُدورُ الوِضاءُ حذْوَ شِمالي
وهِرَقْلٌ يسيرُ من خَلْفِ كِسْرى ... عجبًا من مَهابتي وجَلالي
يسألان الأعرابَ عن سرِّ فَخْري ... وطُمُوحي ورَوْعتي في المَقالِ
فتردُّ الأيّامُ.. هذا فخُورٌ ... بتُراثِ الرِّجالِ إثْرَ الرجالِ
إنّه شاعرٌ بأحْمَدَ يَشْدُو ... وبأصْحابِه بُناةِ المعالي
لا تلُوماه إنْ تَباهى وغنَّى ... في حِمى طَيْبةٍ لَحُونَ الجمالِ
إنّما الشعْرُ يُسْتَطابُ إذا ما ... جاء مُسْتَلْهِمًا دروبَ الكمالِ
يا طُيُوبَ الأمجادِ تعبقُ ذكرى ... لم يزَلْ شأْوُها بعيدَ المنالِ
إيهِ.. ما أجمل الحديث عن الما ... ضي.. وعن رَوْعةِ العُصورِ الخَوالي
تتوالى الأحداثُ وهي عَذارى ... وتمرُّ الأيّامُ وهي حَوالي
قممٌ ترفضُ الفَناءَ وساحٌ ... تتأبّى على صُروفِ الليالي!

ooo

أنا في طيبةٍ.. وزَهْوي مزيجٌ ... من طُمُوحٍ، ومَحْمَلٌ للأماني
أتملّى الآطامَ تَفْهَقُ بالأُو ... سِ.. وقلبي يضجُّ بالعُنْفوانِ
ويُناجي الأحلامَ عبْرَ رحابٍ ... طوَّقتْها بسرِّها اللابتانِ
فكأنّي من فَرْطِ زَهْوي مقيمٌ ... في (بَني جحْجبا) على (الضَّحْيانِ)
وكأنّي بالخَزْرجِ الصِّيد هبُّوا ... من ذُرى (فارع) ومن (زيدانِ)
فهي آجامُهُمْ نَمتْهُمْ فكانوا ... قدَرًا مُصْلَتًا على الإذْعانِ
مرّغتْ أنفَ تُبَّعٍ ويهُوذا ... وأذلّتْ جبيلةَ الغسّانـي
فعليها من عَزْمِهِمْ لَمحاتٌ ... ما وعى مِثْلَها سجلُّ الزمانِ
تأسرُ القلبَ.. تستبيه. فواهًا ... لفؤادٍ مولَهٍ بالمغانـ
يا جمالَ الأبطالِ تقترعُ السَّا ... حَ.. وتَطْوي الأقرانَ بالأقرانِ
والقَنا تَقْرعُ القَنا.. فصريعٌ ... ووجيعٌ.. وطالبٌ للأمانِ
والمَواضي نواهلٌ من جراحٍ ... ثائراتٍ على مُسُوحِ الهوانِ
حَبّذا الجرحُ أنْ تعطّرَ بالعزِّ ... وألْوى بأضْلُعِ الطغيانِ
خيرُ دربٍ إلى الخلود.. وقُرْبى ... في الكفاحِ المضمَّخِ الأرْدانِ!

ooo

أنا في طيبةٍ.. وقلبيَ شوْقٌ ... وحنينٌ لطَلْعةِ المخْتارِ
والرَّوابي.. متيَّمٌ ومشُوقٌ ... والنخيلُ الرشيقُ ذوْبُ انْتظارِ
وهتافُ الترحيبِ يعلو صَداه ... لعنانِ السماءِ في اسْتبشارِ
طلعَ المصطفى.. فطَيْبةُ عُرْسٌ ... وغناءٌ.. ومَحْفلٌ للفخارِ
وبناتُ النجّارِ يغزلْنَ لحْنًا ... عبقريًّا مدلّهَ الأوتارِ
من عبيرِ الأزهارِ، من فتنةِ الفجْـ ... ـرِ.. ومن بهجةِ النجومِ السَّواري
من قلوبٍ هفتْ للُقْيا حبيبٍ ... ملأَ الأرضَ من كلامِ الباري
ردّدتْه الحَرّاتُ وهي نَشاوى ... باللقاءِ الميمونِ في الأسْحارِ
وتمطّى العقيقُ يسألُ سَلْعًا ... عن صَدى اللحْنِ في غناءِ القَماري
ما الذي حلَّ في قباءٍ وماذا ... شعَّ منها على الرُّبى والحِرارِ
إنه أحمدٌ يحلُّ رُباها ... فتفيضُ الدروبُ بالسُّمّارِ
يا بني قيلةٍ أنيخُوا المَطايا ... إنّه يومكمْ على الأعْصارِ
وأطلُّوا على الدُّنا زمراتٍ ... تنقذُ الكونَ من عذابِ النارِ!



ooo

أنا في طيبةٍ.. وعينيَ تسعى ... خَلْفَ ركْبِ الرسولِ في استهْداءِ
تتملّى الأضواءَ.. تقتحمُ الدَّرْ ... بَ.. وتمْضي على خُطا (القَصْواءِ)
ورنونا الوادي الوريف شموخٌ ... يزْدهي بالرّسالةِ العَصْماءِ
وعلى ضِفّتيه ينكسرُ الشوْ ... كُ.. ويعْلو التوحيدُ في الأجْواءِ
فتضجُّ الساحاتُ من روعةِ القوْ ... لِ.. وتهفو القلوبُ للأصْداءِ
وتروحُ الآذانُ تحتضنُ الصَّوْ ... تَ.. وترْنو العيونُ صَوْبَ النِّداءِ
وجموعُ الأنصارِ تهتفُ للضَّيْـ ... ـفِ.. وتُصْغي لخاتَمِ الأنبياءِ
كلما مرَّ ركبُه بقبيلٍ ... صاح: أهْلًا ومرحبًا بالسَّناءِ
هاهنا المنزلُ الكريمُ.. فهيّا ... يا رسُولَ الإلهِ مَجْدَ الثَّواءِ
فيقولُ الرسولُ: خلُّوا سبيلي ... ودَعُوا ناقتي لأمْرِ السَّماءِ
يا مناخًا رفّتْ على جانبيْه ... أمْنياتُ الورى.. وبَرْقُ الرّجاءِ
ومشى الفجْرُ في حِماه وليدًا ... يملأُ الكوْنَ بالشَّذا والضِّياءِ
ويشعُّ الإيمانُ من راحتيْه ... أملًا يستبيه بالأصفياءِ
فإذا طَيْبةٌ صلاةٌ ووحيٌ ... وخشوعٌ ومصدرٌ للإخاءِ!

شعر:
د. محمد العيد الخطراوي

احمد محمود الرفاعي مدير ادارة العلوم بالمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم في حديث خاص لـ «المدينة»

دور ادارة العلوم وضع المشاريع والمساهمة فيها لايصال التكنولوجيا الى البلدان العربية !

● تونس - مكتب « المدينة » :

ان مسالة نقل التكنولوجيا وتوطينها في البلاد العربية اصبحت ملحة سواء بالنسبة للمسؤولين عن قطاع العلوم او بالنسبة للمواطن العربي بصفة اشمل ولعل ابرز ما تقوم به المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم في هذا السياق هو تبسيط اشكالية نقل التكنولوجيا وانشاء المشاريع والدراسات لحث المسؤولين في البلاد العربية على تنفيذها . ولكي نسلط الاضواء على هذا الموضوع اتصلت « المدينة » بمدير ادارة العلوم بالمنظمة واجرت معه الحديث التالي :



■ ماهو دور ادارة العلوم في نقل التكنولوجيا وتوطينها في البلدان العربية حسب رايكم ؟

- ان المحاور الاساسية التي يرتكز عليها دورنا هي تطوير التكنولوجيا وبالخصوص تنمية البحث العلمي وتنمية وضع الباحث العلمي في الوطن العربي خصوصا وانتم تعلمون انه يوجد ما يسمى بنزيف الادمغة لعدم توفر المناخ العلمي والاجتماعي الملائم . وقد وضعنا في هذا السياق دليلا يساعد على تطوير التشريعات وتطوير البحث العلمي وامكانية الاستفادة منه .

اما في مجال تنمية البحوث التطبيقية فاننا حاولنا تسليط الاضواء على بحوث التكنولوجيا والهندسة الوراثية التي تمكن بدورها من انماء الثروة الحيوانية وفي هذا الصدد ستعقد ندوة عالمية حول تطبيقات التكنولوجيا الحيوية والهندسة الوراثية في التنمية في المغرب بالاضافة الى مناقشة مشكلات المياه الجوفية العميقة والعميقة جدا . وهذا مطلب عربي ملح وشامل ولذا راينا عقد ندوة في تونس نتعاون فيها مع اليونسكو في هذا الموضوع . اما المحور الثاني فانه يتصل بضرورة الاعتناء بالشباب الذي يمكن له ان يلعب دورا هاما في هذا المجال بالتعاون مع نوادي العلوم العربية كما ان المنظمة تلعب دورا في تنسيق العمل العربي في الطاقات الجديدة والمتجددة وذلك بتحديد المعايير والمعلومات للطاقة الجديدة والمتجددة في الندوة التي ستعقد بمراكش . كما تهتم المنظمة ايضا برصد مكافحة التلوث البيئي عبر اللجنة العربية الدائمة لمكافحة تلوث البيئة بحيث نقوم بتحديد معايير ومواصفات التلوث البيئي في البلاد العربية .

ولا شك ان موضوع الهيدرولوجيا هو موضوع هام وقد سعت ادارة العلوم الى تنظيم اجتماع اللجنة العربية للبرنامج الهيدرولوجي لحصر الموارد المائية وترشيد استثمارها وتنمية الاطر العربية من خلال التدريس . كما تشرف المنظمة على انشطة البرامج البيئية في البحار العربية كبرنامج البحر الاحمر وخليج عدن وفي هذا المجال ستعد المنظمة اتفاقية تعاون عربي للدول المطلة على البحر الابيض المتوسط ونتعاون في هذا المجال مع برنامج الامم المتحدة للبيئة البحرية .

اما بخصوص حماية الارض الزراعية العربية من التصحر فان المشروعات متواجدة كمشروع الحزام الاخضر لدول شمال افريقيا والحزام الاخضر للدول المطلة على بادية الشام .

■ هل وضعتم استاذ محمود بعض البرامج التثقيفية والتلفزية لتبسيط العلوم لدى الناشئة ؟

- هنالك طبعا برامج في هذا المجال تعتني بتطوير الصناعات الثقافية بحيث يتم انتاج وحدات الكترونية تكون اساسا للتجارب على المستوى الثانوي والجامعي ، بالاضافة الى اعداد برامج تلفزيونية توجه الناشئة ونتعاون في هذا المجال مع مؤسسة الانتاج البرامجي المشترك لدول الخليج ونامل بث حلقات علمية عن طريق القمر الصناعي العربي .

■ استاذ الرفاعي كيف يكون عمل المنظمة لالزام الدول العربية بتنفيذ مثل هذه المشروعات ؟

- في الحقيقة نهدف في المدى البعيد الى قيام بروتوكول عربي لالزام الدول العربية بالتنفيذ السليم لهذه المشاريع كما اننا نعتمد على اشراك المراكز العلمية العربية ، بحيث تكون وظيفتنا تسليط الاضواء على هذه البرامج وجمع الخبراء العرب وتطارح القضايا بهدف تنسيق الجهد العربي وحث الدول العربية على تبنى اتجاهات جديدة في البحث العلمي وهذه قمة النجاح في راينا .

■ استاذ الرفاعي كيف تنظرون الى اشكالية نقل وتوريد التكنولوجيا ؟

- ان هذا الموضوع هام وخطير في نفس الوقت لانه لابد من التنسيق في عملية اختيار التكنولوجيا المستوردة وبناء الاطارات والكفاءات العربية القادرة وهذا يعنى وضع استراتيجية في السياسة التكنولوجية العربية ولهذا بدات المنظمة في التفكير في انشاء مركز عربي لنقل التكنولوجيا وتعاونت مع اللجنة الاقتصادية للامم المتحدة لدول غربي اسيا وقد عرض هذا الموضوع على المجلس الاقتصادي والاجتماعي ..والى ان يقوم هذا المركز طلبت الامانة العامة لجامعة الدول العربية القائمة لجنة لتطوير التكنولوجيا برئاسة محي الدين صابر .

حوار : فريد قائد





ندوة حول تاثير الحضارة العربية على الغرب في اكسفورد

التكنولوجيا الغربية قامت على أكتاف الاختراعات العربية

ونظريات ابن الشاطر هي التى أوصلت الغرب الى القمر !!

شهدت جامعة اكسفورد البريطانية العريقة في الاسبوع الماضى ندوة علمية اكاديمية على درجة عالية من الاهمية تركزت حول تاثير الحضارة العربية الاسلامية على الحضارة الغربية في المجالات والميادين العلمية .

اهمية الندوة المذكورة التى انعقدت في كلية (سانت انطونيو) الشهيرة ، جاءت من ناحيتين :

الاولى : ان الجامعة العربية التى اشرفت على تنظيم هذه الندوة قد اتبعت اسلوبا مختلفا وجديدا في العمل ، فبعد التركيز في المرات السابقة على الجوانب السياسية دون غيرها من الانشطة الاعلامية والثقافية ، جاءت هذه الندوة مختلفة من حيث البعد عن السياسة ، والتركيز على الجوانب العلمية والاكاديمية ، ومن هنا استقطبت الندوة نخبة من الاكاديميين العرب والاجانب ، سواء كمشاركين او كحضور مما اعطى الندوة زخما علميا خاصا .

الثانية : المحاضرات والدراسات التى القيت في الندوة اتسمت بالثراء والحداثة الامر الذى زاد من احترام الحاضرين للموضوع وللعرب بشكل عام . فالندوة لم تكن للاستهلاك الاعلامي مثلما جرت العادة في الندوات المماثلة ، وانما جاءت من اجل خلق جسور علمية حقيقية يلتقى من خلالها العلماء الاجانب في مجالات العلوم المختلفة مع العلماء العرب التراثيين او الحاليين الذين شاركوا بمحاضراتهم .

الندوة تركزت على فترة الازدهار العلمي والحضاري العربي والاسلامي ، حيث وجد العلماء في تلك الفترة المناخات المشجعة على البحث والابداع في مختلف المجالات . فاستفادوا من الذين سبقوهم في ميادين العلم والابداع خاصة الاغريق ، وانطلقوا من هذه الارضية وقاموا بتطوير وتنمية هذه العلوم بحيث استفاد منها الغرب بل واعتمد عليها في بلورة حضارته الحديثة .

وقد اشار معظم المتحدثين الى دور مدرسة حنين بن اسحاق الطبيب العربي الذى كان يجيد الاغريقية والسريانية ، وهي المدرسة التى قامت بترجمة عيون كتب العلوم الاغريقية الى العربية وكانت تعد مصدرا رئيسيا للعلماء والدارسين العرب .. ولم يكتف ابن اسحاق بترجمة كتب ابوقراط في الطب ، بل قام هو نفسه بترجمة عدة كتب مثل (المسائل في الطب) وفي (اوجاع المعدة) ، وفي (اعمال التشريح) .

واعترف العلماء الاجانب الذين شاركوا في الندوة بان العرب لم يكتفوا بالترجمة نقلا ، وانما استفادوا من هذه الترجمة في تطوير العلوم التى سبقهم اليها الاخرون . مضافا الى ذلك انه لولا ترجمة العرب لعيون الكتب لانقرضت هذه الكتب واختفت ، اى ان ترجمتها ادت الى الحفاظ عليها .

وكانت علوم الفلك والطب واسهامات العرب في هذين الفرعين محور اهتمام المشاركين في الندوة ، حيث تركزت عليها معظم المحاضرات والدراسات .

الدكتور جورج صليبا الاستاذ المحاضر في جامعة كولومبيا الامريكية ، والذى يعتبر من الاساتذة القلائل المتخصصين في هذا الموضوع ، الدكتور صليبا تحدث عن اسهامات العرب الفلكية ، وفضل العرب على الغرب في هذا المضمار ، واكد في دراسته التى اعدها خصيصا للندوة ان العرب لم يكتفوا بنقل او ترجمة ما توصل اليه علماء اليونان بل اضافوا الى هذه العلوم وطوروها ، واوجدوا اسسا جديدة لها . وذكر الدكتور صليبا ان هناك مئات من المجلدات والمخطوطات العربية في علم الفلك مبعثرة جميعها في انحاء العالم وهى تتطلب جمعها وحفظها من الضياع لان زوالها امر يهدد التراث العربي .

وحاول الدكتور صليبا ان يثبت في دراسته ان اوروبا اعتمدت اعتمادا كليا في علوم الفلك الحديثة على كتب واكتشافات العرب الاوائل في هذا المضمار من خلال العلماء اليونانيين الذين اطلعوا على هذه العلوم بعد ترجمتها الى اليونانية .

واوضح الدكتور صليبا ان العالم اليوناني كوبرنيكوس صاحب نظرية ارتكاز الكون والاقمار التى اعتمد عليها الغرب ، قد استند في نظريته على اختراعات العالم العربي الفلكي (ابن الشاطر) ونظريته الكونية ، وقارن الدكتور صليبا بين النظريتين واظهر جوانب التشابه بينهما ، كما اشار الى العالم الفلكي الاسلامي ابوعبيد الجزجاني الذى قام بتصحيح نظرية بطليموس الفلكية ، ومن المعروف ان الجزجاني من تلاميذ ابن سينا .

وعن دور العرب في العلوم الفلكية تحدث الدكتور ريتشارد لورك المحاضر في احدى الجامعات الالمانية الذى ركز في محاضرته على ترجمة البتاني في علم الفلك ، وتناول الدكتور لورك نقاط الضعف والقوة في هذه الترجمة التى قام بها البتاني لنظرية افلاطون ، وقال ان البتاني لم يكتف بالترجمة فقط وانما حاول ان يجدد مفهوم افلاطون في علم الفلك واضاف على ذلك ابحاثا جديدة .

وفي ميدان الطب العربي تحدث الدكتور البرت اسكندر من معهد ولكوم البريطاني في تاريخ الطب ، وكانت دراسته بعنوان الطب العربي الاسلامي في العصور الوسطى وتاثيره على الغرب اللاتيني . واعتبر الدكتور اسكندر العالم الرازى اعظم فيلسوف وعالم في الطب في ذلك العصر (القرن الرابع الهجرى) ووصف كتابه (الحاوى) بانه من المراجع الاساسية التى اعتمد عليها جميع الدارسين العرب والغربيين بعده ، كما اشار الى موسوعته الطبية التى الفها في ١٢ جزءا (الجامع الكبير) في مختلف فروع الطب والامراض الانسانية وقال ان الرازى كان يؤمن بحرية المعرفة ، وضرورة نشرها ، وضرورة الاطلاع على تجارب الاخرين والاستفادة منها .

وكان هناك تركيز خاص من قبل الدكتور اسكندر على العالم الاسلامي (ابن سينا) وخاصة كتابه القيم القانون في الطب ، وكذلك العالم العربي (ابن النفيس) الذى اكتشف الدورة الدموية ، واكد ان الغرب اللاتيني قد استفاد من هذا الاكتشاف التاريخي رغم الجدل الدائر بين بعض الاوساط المغرضة خاصة اولئك الذين ينفون ذلك .

وتحدث الدكتور منعم مقلح الراوى عن عبقرية ابن سينا في الجيولوجيا ، وقال رغم ان شهرة هذا العلم الاسلامي في الطب قد فاقت ما عداها من فروع العلوم ، الا ان نبوغه في علم الجيولوجيا لا يمكن التقليل من شانه . وقد اعترف العالم الغربي (تولومن) بمساهمات ابن سينا في هذا المضمار .. خاصة نظريته في تكوين الجبال والسلاسل الجبلية ، ودراساته الجيولوجية التى اجراها على سلسلة جبال كراقوم في شمال افغانستان ونهر اكسيوس . وقال ان ابن سينا كان متقدما ٨٠٠ عاما عن العلماء الاوروبيين في هذا العلم كما اعترف العالم البريطاني (فيتمر) بهذه الحقيقة ايضا خاصة كتابه (كتاب الشفا) الذى تحدث فيه عن المياه الجوفية وملوحة التربة وكيفية علاجها وتكوينات التربة .

وشاركت الدكتورة غادة الكرمي في هذه الندوة بالحديث عن نتائج ابحاثها التى اجرتها حول الطب التقليدي العربي في المناطق الريفية في شمال سوريا والاردن . وقالت الدكتورة الكرمي ان الطب التقليدي العربي لم ينقرض بعد وفاة علماء الطب العرب في القرن الرابع عشر الذى يعتبر قرن النهضة . واكدت ان الطب العربي استمر في المناطق الريفية والقروية . وانها لاحظت ان عدد مجبري العظام في تزايد رغم تقدم الطب وعلومه وزيادة عدد المستشفيات وتقدم العناية الطبية .

واشارت الدكتورة الكرمي الى ان العلاج بالاعشاب والكي لازال يحتل شعبية في اوساط المناطق القروية ولكن المتخصصين في هذا العلاج في طريقهم للانقراض هذه الايام . وقالت ان لجوء بعض الناس الى العلاج التقليدي العربي يرجع الى عدم الثقة في الطب الحديث ، وعدم وجود العناية الطبية الكافية ، والرغبة في العودة الى الجذور وارتفاع تكاليف العلاج الخاص .

اما الدكتور سليم عمار العالم التونسي الشهير الذى يعمل في مستشفى الرازى الجامعي بتونس فقد قدم في الندوة بحثا قيما عن (ابى جعفر احمد بن الجزار) الذى يعتبر من اشهر وانبغ علماء الطب في المغرب العربي (توفي ٣٤١هـ) ، فمعظم اعمال ابن الجزار ومؤلفاته في حقل الطب ترجمت الى اللغات اليونانية والعبرية واللاتينية . حتى ان منظمة اليونسكو قررت الاحتفال بمرور الف عام على على وفاته تقديرا لدوره العالمي في ميدان الطب .

وابن الجزار كان عالما في الطب والنبات ، وقام بعدة رحلات في قارة افريقيا من اجل التعشيب ، وكان يقوم بتحضير الادوية من الاعشاب بنفسه ، وابرز كتبه التى ترجمت الى اللغات العالمية كتاب (زاد المسافر) وكتاب (الاعتماد) ، وطب الفقراء والمساكين ، وكتاب (المعدة) .

اما في حقل الرياضيات فقد تحدث الدكتور رشدى راشد الذى يعمل في مركز الابحاث والعلوم العربية في باريس عن الاسس التى وضعها الخوارزمي في علم الجبر ، وركز على كتاب الخوارزمي المشهور (حساب الجبر والمقابلة) ، شارحا نظريته في الحساب وعلم المساحة والقياس والجبر .

وفي حقل التكنولوجيا تحدث الدكتور دونالد هل حول التكنولوجيا الدقيقة عند المسلمين وهى التكنولوجيا التى ادت الى تطوير علم القياس عند العرب واستعرض الدكتور هل في دراسته اجهزة قياس الوقت والساعات بانواعها (الساعة الشمسية والساعة الرملية وغيرها) .

ومن المقرر ان تقوم الجامعة العربية بنشر جميع هذه الدراسات في كتاب وتوزيعها على الجامعات العربية والاوروبية والامريكية .

د . خليل الازهر

الشخصيات: الزوجة . الزوج . لورنا . الخادمة . جوى . ابن عم الخادمة . الشرطى . صوت المذيع . صوت فوزى محسون

مسرحية من فصل واحد

بالضبط ياحياتى

فاروق جمجوم

المنظر ...

قاعة المعيشة ..

تشتمل على طقم . انتريه . تتوسطه منضدة كبيرة ومناضد صغيرة في الاركان ولوحات تعكس بعض المناظر الطبيعية .

* الباب الرئيسى خلف الجالسين واربعة ابواب اخرى جانبية في كل جانب بابان .
* الواجهة المعاكسة للباب الرئيسى هي واجهة المسرح التى تطل على المشاهدات .
* ارض القاعة مفروشة بالبساط .

وتحت المنضدة التى تتوسط . الانتريه . توجد مفرشة شرقية .

الزوجة ـ تجلس الى احد الكراسى منهمكة في تطريز . الكنافاه . . تضع نظارة نظر وتغطى شعرها . بالمحرمة . .

. هى امراة تميل الى القصر والسمنة وفي الخامسة والاربعين من عمرها .

ترتدى فستانا طويلا مصمما على الطريقة الحديثة .

ترفع عينيها عن . الكانفاه . وتنادى ..

لورنا .. لورنا .

لورنا ـ . تدخل . .

مرتدية بنطلون جينز يوضح تقسيمات جسدها وكذلك قميصا رجاليا ضيقا .

شعرها منساب والماكياج الذى تضعه واضح في وجهها .

هى في حوالى الثانية والعشرين من العمر .

ممشوقة القوام .

. تقترب من سيدتها . وتقول بلهجة عربية مكسرة ..

ايوا مادام .

الزوجة ـ . ترد عليها بنفس الطريقة . .. ايوا مادام .

. تعود الى لهجتها المعتادة . .. اخذنا منكم ايش الا خراب لهجتنا لكن الله يجازى اللى كان السبب سافر اخر الدنيا علشان يجيب لى . تعود الى لهجة لورنا . .. ايوا مادام . تنهض من مقعدها وتوجه حديثها الى المشاهدات ولورنا تقف الى جانبها . اقدر افهمها انى ابغى فنجان قهوة تركى سكر زيادة كيف . قولوا لى كيف ؟

. تستكمل . .. ما أدرى كيف ابو المنتظر قدر يتعلم معنى القهوة بلغة اللى ما يتسموا . . تشير بيدها الى لورنا .

لورنا ـ . تقف متعجبة من امر سيدتها وتعيد . ايوا مدام ..

الزوجة ـ . تدفعها بيدها عن طريقها وتقول . جاكى اوى . اروح انا اعملها بنفسى .

. المثل بيقول ـ ما حك جلدك الا ضفرك . .

. تهرش جلد يديها وتغادر القاعة متجهة الى الباب الذى دخلت منه لورنا الى القاعة . باب المطبخ . .

لورنا ـ تجلس في مقعد سيدتها الذى كانت تشغله . تمسك بالكانافاه . تضع نظارة سيدتها على عينيها وتبتدى في التطريز .

الزوجة ـ . تدخل تحمل في يدها صينية فيها فنجان القهوة وكاس الماء . .

. تضع الصينية فوق المنضدة وتقف منتظرة ان تنهض لورنا لتجلس هى .

لورنا ـ . بعد ان خلعت نظارة سيدتها ووضعتها على المنضدة . تنظر اليها دون ان تتحرك وتقول بلهجة عربية مكسرة . ..

سكرا مدام .

الزوجة ـ وانتى ايش اللى يخصك ان كنت حطيت سكر في القهوة والا لا . هو انتى اللى رايحة تطفحيها .

لورنا ـ . تمد يدها لتتناول فنجان القهوة . .

الزوجة ـ . تضربها على يدها لتمنعها . .

لورنا ـ . تبعد يدها عن الفنجان مبحلقة في سيدتها . .

الزوجة ـ . لازالت واقفة تنتظر ان تنهض لورنا لتجلس . لكن لا حياة لمن تنادى . تتجه صوب المشاهدات وتقول . .

تستقدمها . وندفع لها مرتب . وكمان نخدمها .

بقي علينا ايش اللى نسويه ؟

ضرورى نشوف لها بو فيران

زى ما يقولوا بلغة اللى ما يتسموا . .

. يسمع صوت بورى سيارة من الخارج يضرب بنغمة خاصة . .

لورنا ـ . تنهض مسرورة وتتنهد قائلة الى سيدتها ..

كازين .

الزوجة ـ . تعود الى مقعدها غير مبالية وتبدا في شرب القهوة . .

لورنا ـ تكرر الى مسامعها كازين .. كازين . مشيرة الى الخارج . .

الزوجة ـ . تضرب كفا بكف موضحة عدم فهمها .

لورنا ـ . تكرر مرة اخرى مع ضرب صدرها بيدها . .

ماى كازين

الزوجة ـ . تعيد نفس حركتها السابقة وتتجه الى المشاهدات . ..

يطلع ايش ماى كازين .. طبخة فلبينية جديدة ؟

لورنا ـ . يظهر عليها الضيق . .

. بورى السيارة ما زال يضرب بنغماته الخاصة . . .

. ومن ضيقها تبتدى لورنا تروح وتجىء بطريقة شبه عسكرية في القاعة . .

الزوجة ـ . تقوم بنفس الحركات لكن في اتجاه معاكس . .

. تصطدم الاثنان وتتقابلان وجها لوجه . . .

الزوجة ـ . تتكلم بطريقة غير عادية كلاما غير واضح يدل على انها تشتم لورنا وتزمجر لها . .

لورنا ـ . تقوم بنفس الشىء وتقول كلاما بلغتها الفلبينية لا يفهم منه اى شىء . لكنها كما يبدو كانت ترد على سيدتها .

. في هذه الاثناء يفتح الزوج الباب الرئيسى ويدخل بعد ان اغلقه وراءه . .

الزوج ربع القامة . سمين . يرتدى ملابسه بالطريقة القديمة . . ثوب ابيض . كوفية جاوى . عمامة حلبى . حزام في وسطه حلبى ايضا عصاه في يده ومداسه في رجله يبلغ من العمر الخامسة والخمسين تقريبا .

. يقترب منهما ويتامل الموقف الغريب بين زوجته ولورنا . .

الزوج ـ . يصرخ باعلى صوته ويلوح بالعصا . : بس كفاية . .

الزوجة ولورنا ـ . تتجهان نحوه في حركة عسكرية وتضربان له التحية . .

. تنزلان ايديهما دون كلام . .

الزوج ـ . في ضيق . : انتوا فين ؟ في حى مكن في سنقافورة . والا في حى اوردو في نيودلهى ؟

لورنا ـ . تجيبه في خجل . . متاسف سير .

الزوج ـ . لا سير ولا مزوحة .

. يتجه الى زوجته ويقول في لهجة ملحنة . .

وانت يا ست الستات

يا غالية من صبيان وبنات

يا معكننة عيشتى ومسببة اهات

تلخى عقلك ليه بنقل الخدامات ؟

الزوجة ـ . ترد عليه بنفس اللهجة الملحنة . .

وانت يا بعلى يا سيد العقال

يا راجل ونص بتمام وكمال

تسافر ليه بلاد الادغال

وتجيب خدامة بينى التفاهم وبينها محال .

الزوج ـ . يرد عليها بنفس النغمة .

قلت نعمل زى غيرنا ما عملوا

نوصل للشرق زى هم ما وصلوا

وندخل م الباب زى هم ما دخلوا

نتساوى معاهم وان كنا بفلوا

. يتجه للمشاهدات قائلا . :

بفلوا .. يعنى جواميس .

لورنا ـ . تقف مندهشة من موجة الردح وفرش الملايات التى نشبت بين الزوجة وزوجها وهى مبتسمة تتمنى ان لا تتوقف الزوبعة عند حد .

الزوجة ـ . ترد على زوجها بنفس اللهجة الملحنة . :

مين قال ان التقليد يسر

ما شفنا منه الا العيش المر .

يوماتى مشاكل فوق روسنا تكر

من المضروبة دى اللى منظرها يغر

. مشيرة بيدها الى لورنا . .

الزوج ـ . يلتفت الى لورنا قائلا . : لورنا واخد كوفيه سويت . .

لورنا ـ . تجيبه . .. خاضر سير .

الزوجة ـ . متدخلة . تطلب كوفيه ثانية ليش ؟ ما هى الكوفية . فوق راسك والعمامة ماسكاها والحزام مربوط في وسطك والعصاية في ايدك والمداس في رجولك لزوم الكوفية الثانية ايش ؟

الزوج ـ . يفهم زوجته . : قلتلها بالعربى تعمل قهوة سكر زيادة لا كوفية ولا طربوش .

. ينهض الزوج ويسير وراء لورنا بنفس حركاتها المتقصعة لكن مشيته تخونه بحكم السن والعصا التى يتوكا عليها . .

الزوجة ـ . تتبعه بنفس الحركة وقبل ان يدخل تجذبه من الخلف وتسأله . :

على فين يا نور العين ؟

الزوج ـ . اشكو مصابى .

الزوجة ـ . تشكو مصابك ! وانا اللى فاكرة انى اهلك واحبابك .

وفي الدنيا دى كلها بطولها وعرضها انى كل اصحابك .

الزوج ـ . بعد ان عاد ادراجه وسط القاعة يرد عليها مستنكرا . :

انت اهلى ؟

انت اصحابى ؟

. يعدد بصوت مرتفع . : يا خرابى .. يا خرابى .

البخت ليه مجافينى ومطير النوم من عينى .

للهنا شوية يودينى وفي التعاسة انت تحطينى .

. بعد ان يجلس على احد الكراسى . .

الزوجة ـ . ترد عليه . :

الله يسامحك ما عمر العشرة تهون . احنا اكلنا عيش وملح سوا واحنا ساكنين تحت سقف واحد .

. تعود لورنا حاملة صينية فيها فنجان قهوة وكاس ماء لسيدها . تضع لورنا الصينية على المنضدة وامام المقعد الذى يجلس اليه سيدها . .

. بوق السيارة عاد يضرب بنفس النغمات . .

لورنا ـ . لسيدها . كازينى . مشيرة الى الخارج . .

الزوج ـ . يومىء براسه . : ييس .. ييس .

. يومىء براسه ايضا . : روه .. روه .

الزوجة ـ . متدخلة . : يبقى لازم هو بو فيران .

الزوج ـ يطلع ايش بو فيران هذا ؟ نوع من الحيوانات ؟

الزوجة ـ حيوانات أيه .

الزوج ـ نوع من الزواحف ؟

الزوجة ـ زواحف ايه .

. تحاول تفسير ما تقصد بالصاق ابهامى يديها . .

الزوج ـ . بعد تنهيدة . .

تقصدى بو فرند . صديق يعنى .

الزوجة ـ اسم الله عليك .. صديق يعنى !

. تستكمل . : بوفيران والا بوى فرند . كله زى بعض . الفيران بتدخل في الدواليب وها دول بيدخلوا في قلوب البنات .

الزوج ـ . ينتهى من شرب القهوة وقد مرت لحظات صمت خلال هذا .

الزوجة ـ . تعود الى تطريز الكنافاه . .

. ينطفى نور المسرح للحظات . ياتى صوت المذيع خلال مكبرات الصوت دون ظهور المذيع على المسرح يقول العبارة التالية .

ومرت ساعتان والصمت بين الزوجين قائم .

. يضاء المسرح كما كان . .

الزوج ـ . ما زال صامتا يطالع احدى الصحف .

الزوجة ـ . ما تزال تطرز في الكنافاه .

. جرس الباب يرن .

الزوج ـ . ينهض بكل ثقله وكامل ملابسه ليفتح الباب .

. يظهر شرطى على الباب يمسك بلورنا وشخص اخر

الشرطى ـ تسمح لنا بالدخول ؟

الزوج ـ اتفضلوا على الرحب والسعة .

. مستفسرا . .. ايش اللى حصل ؟

الشرطى ـ . مشيرا الى لورنا . تعرف هادى الفتاة ؟

الزوج ـ . في شهامة ابن الحارة . . اعرفها حق المعرفة

الشرطى ـ . مشيرا الى جوى . .. تعرف هادا الرجال ؟

الزوج ـ . في صوت منخفض . .. اعرفه بعض المعرفة .

الشرطى ـ . الاثنين كانوا في الكورنيش الجنوبى في وضع ينافى تقاليدنا .

الزوج ـ . وقد لعب الفار بعبه . . تقصد ايش ؟

الشرطى ـ . في اصرار . لابد من احترام تقاليدنا وتعاليم ديننا . وهادى الفتاة كانت تسبح قدام الناس بالمايوه .

الزوج ـ . ساخرا . تسبح .

. يقهقه . ليش هى السباحة حرام ؟

الشرطى ـ وكمان بتقول انها ..

الزوج ـ . يستوقفه . لا تكمل ـ لا تكمل . ما اقدر اواجه تحقيقين في وقت واحد .

لورنا ـ . في لهجة عربية مكسرة . .. انا زوجة حقو ..

. تشير الى الزوج . .

. تخترق العبارة اذن الزوجة وتنهض متجهة الى لورنا . .

الزوجة ـ . بتقول ايش ؟ ممسكة بلورنا من صدرها .

لورنا ـ . تعيد نفس العبارة . ..

انا زوجة حق زوج انت .

انت وانا اثنين زوجة حقو هو .

الزوج ـ . يشيح بوجهه الى الجهة الاخرى . .

الزوجة ـ . عملتها كده فيه يا عبدالمقصود . . انا رايحة اتصل باخويا واقول له عن كل اللى حصل واللى بيحصل واللى رايح يحصل .

الزوج ـ . بعد ان استدار براسه اليها . : اطمانى اخوك كان احد شهود عقد الزواج .

الزوجة ـ . بصوت مرتفع ـ كداب .. كداب ..

الزوجة ـ . بعد ان عادت الى بعض هدوئها . :

يمكن يكون هوه كمان عملها زيك واتزوج فلبينية الخدامة اللى عنده .

الزوج ـ . بصوت مرتفع وهو يغادر مع الشرطى ولورنا وجوى الشاب الفلبينى . بالضبط يا حياتى .

الزوجة ـ . تلقى بنفسها في اقرب مقعد شبه مغمى عليها . لكنها تنهض ثانية نادبة حظها وتقول في نبرات حزينة منغمة . :

قلنيت طول عمرى انى حنياتك

وسعادة الدنيا معايا جاتك

اتاريني يا خسرة بس مراتك

ما قدرت في يوم اوصل لغاياتك

****

خليتنى في نشوة عندى خدامة

وانت في لبسك جاه وشهامة

يوسوس شيطان اقول يا ندامة

زوجى وطيبته في الوجه علامة

ooooo

اتاريك عملتها واستوردت زوجة

لا هى من سنك ولا انت في حوجة

كل النزوات دايما موجة

يا مفاهما صارت هوجة

. تنطفىء انوار المسرح .

. يعود صوت المذيع قائلا .

صوت المذيع ـ وبعد التحقيق تبين للشرطة ان الشاب الذى كان يرافق لورنا هو بالفعل ابن عمها واسمه . جوى . . كذلك اثر الزوج ان يرعى العشرة الطيبة مع زوجته القديمة استنادا الى المثل القائل

. وهنا يطلع صوت فوزى محسون عبر مكبرات الصوت بمطلع اغنيته المعروفة قديمك نديمك لو الجديد اغناك . .

. يعود الضوء الى المسرح دون وجود احد . .

. ينسدل الستار وما زال فوزى محسون يردد نفس المطلع . .

قديمك نديمك لو الجديد اغناك .

النهاية ...

سأغنى لبلادى

شعر : اسماعيل عثمان الصالحة

مثلما تنساب عند الفجر اضواء الصباح السانيه
وخيوط الشمس ترنو بانتلاق في السماء الزاهيه
بعدما ان غادر الليل وولى بالثياب الداجيه
هاربا من زحف نور جاء يرمي بسهام ماضيه
وكما تنداح في الافاق اسراب الطيور الغاديه
خافقات في فضاء ورحاب واسعات صافيه
سوف اغدو كل فجر وصباح لصعود الرابيه
حاملا قيثارتى تلك التى قد فجرت الحانيه
حيث انى سوف اشدو واغنى لبلادي الغاليه
من فؤاد فاض حبا وسرورا للحياة الاتيه
ساغنى لجبال شامخات وهضاب عاليه
ومروج هادئات هانئات حالمات ساجيه
وطيور صادحات زاقيات غاردات شاديه
قرب ماء النبع او قرب السواقى الغادقات الجاريه
وورود وزهور باسمات ضاحكات ناميه
بين عشب سندسى نابتات وصخور راسيه
عابقات باريج وعبير وطيوب زاكيه
مائسات من نسيم ورياح من شمال اتيه
بنشيد هل مثل الطل او مثل الغيوم الشاتيه
يا بلادى انت عندى مثل قلبى ودمائى القانيه
مثل روحى وعيونى وعظامى ومدى انفاسيه
يا بلادى انت عندى كل شىء في حياتى الماضيه
وستبقى بعد دينى كل شىء في الحياة الاتيه
يا بلادى انت في ليلى نجوم ساطعات هاديه
وشموس واضحيات مشرقات في دجى ايامية
وشراع ونجاة في بحاري الهائجات العاتيه
ومنار في دياجير بحاري للعتى شطانيه
ودليل في دروبى الواسعات الشاسعات النائيه
وغطاء فوق راسى من ظلال ودروع واقيه
يا بلادى .. صانك المولى واناى كل ايد باغيه
وحمى الخطو دواما في دروب العافيه
وختاما يا بلادى لك منى دعوتى .. اماليه
ثم لحنى . ونشيدى . وعطائى . وذرى اشعاريه

صوت امرأة

استطيع ان اعطيك قلبى
ولكن لا تستطيع ان تملكه
وددت يوما لو تمد لى يداك
لتشبك في يدى
ولكن كل هذا حلم
لاننى اعتقد اننى في دوامة تحدى
فلا تفهمنى فهما خاطئا
ايضا لا تفهم الحب فهما خاطئا
اعطيك قلبى خاليا فاملاه
فالحب كالرقص ...
فلا استطيع الرقص وحيدة
كذلك الحب فلا استطيع
ان احب .. بدون حبيب يجيد الحب
وها هى يداى تمتد لك ..
لانها تعلم بانك تجيد الحب ..
فلا استطيع تركك ...

اريج مليانى

٣ فن

يكتبها : أواكس

■ فى كل يوم تطالعنى الانباء على اقتراحات فنية منشورة فى صفحاتنا الفنية لو اخذت دور التطبيق لكان لنا اليوم شأن اخر فى كافة المجالات ولكن كما يقال اسمع جعجعة ولا أرى طحينا .. وأود هنا ان انقل بعض الآراء وحسب ذكرياتى لأن ذاكرتى لا تزال والحمد لله (بمب).

قرات اقتراحا بأن يتم جمع الفلكلور الشعبى وعمل مكتبة مرئية به ..

وقرات ان هناك من كلف نفسه من الابناء عناء جمع معلومات عن حياة المطربين المحليين واصدار كتب خاصة بهم ككتاب طلال مداح مثلا ..

وقرات ايضا اقتراحا وجيها يقضى باعادة تسجيل كل ما فات من الاغانى والاعمال المحلية بلا الوان وتسجيلها بطريقة حديثة .

وقرات اقتراحات باقامة معهد للموسيقى وآخر للتمثيل وثالث للفنون التشكيلية .

وكنت اتمنى لو تحقق ذلك بأخذ هذه الآراء محمل الجد وتم اخراجها الى حيز التنفيذ لتعم الفائدة .. نحن يا ابنائى نحتاج الى التخصص فى كل شيء .. والتجديد والمحافظة على التراث والفلكلور من الضياع .. نحن نحتاج الى تعاونكم وتكاتفكم يا ابنائى والبركة فيكم ..

●●●

■ صحيح من يقول ان هنالك فروعا للجمعية تضطلع بهذه المهمة .. ولكن اقولها للحقيقة .. مش ولابد كما يقول المثل العامى .. الهوايات والمواهب موجودة ولكن الصقل هو الغير موجود ..

●●●

■ آن الأوان لأن تهتم جمعية الثقافة والفنون وفروعها بما يطرحه الابناء عبر الزوايا والصحف الفنية من اقتراحات جيدة ومحاولة تطبيقها لاسيما انها الجهة الوحيدة فى هذا المضمار فى الوقت الراهن .. ويكون دور الجمعية اوسع واشمل ولايكتفى بالاعمال التى تقام من وقت لآخر تتخللها فترة سبات طويلة كفترة (البيات الشتوى)..

●●●

■ لم تشأ ظروفى المرضية بمقابلة اى شخص ممن شارك فى حفل بنك الرياض الأخير بلندن والذين عادوا من عاصمة الضباب والهباب ..

والذى احب أن اقوله هنا ان صديق لابنى يعيش فى لندن منذ فترة نقل لنا عبر اسلاك الهاتف ارتياحه الكبير جدا لما قدمته الفرقة هناك .. واضاف ان الجمهور العربى والانجليزى عبر عن اعجابه الكبير بما شاهده .!! ومبروك هذا النجاح يا اولاد وعقبال ما تطوف الفرقة فى كافة ارجاء العالم .

●●●

■ ابننا المطرب عبدالعزيز الراشد .. يمتلك صوتا جميلا يكاد يميزه عن بقية الفنانين .. ولكنى من واقع تجربة اود لو تخصص الابن عبدالعزيز فى الاناشيد الوطنية فهو اقدر ممن يؤديها والدليل على ذلك (ربوع سدير) وغيرها ..

●●●

■ مرة ثانية اعود (فأنكش) الابن فوزى محسون لأقول له بانك احسن من يؤدى الفلكلور والأغنيات الشعبية ولكن كون انك تؤدى الأغنيات الحزينة العاطفية فالمسألة تحتاج الى مشاهدة شريط فيديو !!

●●●

■ احد الأبناء افادنى بان الفنانة القديرة ذات الصوت المخملى (عتاب) كانت موجودة فى لندن .. وقد سجلت بعض الاغنيات هناك .. ولكن لم يذكر لى هذا الابن هل كانت هذه الاغنيات بالعربى ام بالافرنجى ..

●●●

■ واحدة ممثلة قالت فى مقابلة اجريت معها بانها لم تسمع بمذيعة اسمها نجاة العواد !! وانا اقول لابنتى الممثلة مبروك عليكى صوتك .. ويبدو انه لا يوجد جهاز راديو فى منزلكم !! او انك وضعتى فى اذن طينة والاخرى سبانخ .. صح النوم !!

●●●●

■ هذا هو الكلام الصحيح .. ابنتنا المذيعة والممثلة هند شيخ عندما سئلت عن ترتيبها بين المقدمات او الممثلات لم تقل مثل البقية انا الاولى بل قالت انا موجودة فى الساحة وتركت الحكم عليها للآخرين .. ما رأيى البقية من حكاية انا الاولى ؟!!

●●●



محمد حيدر مشيخ

■ ولازلنا بصدد الندوة التى اقيمت الاسبوع الماضى فى مقر هذه الصحيفة والتى لم تشأ ظروفى بحضورها .. لقد الابن محمد حيدر شيخ اننا نركز على البرامج الدينية والثقافية وبالفعل حققنا ما نصبو اليه .. وهذا هو الأساس فى كل شيء .

ولكن لى ملحوظة ارجو ان نحقق فى المجالات الاخرى ما حققناه فى المسابقة الاخيرة بالكويت ..

●●●●

■ منع تجار الشنطة الفنية من التعامل مع التلفزيون السعودى تعد خطوة ممتازة لتشجيع الانتاج المحلى والشركات الخاصة حتى لا تصبح ضحية لكل من هب ودب .. فهؤلاء اقصد تجار الشنطة كان لا هم لهم الا ترويج الانتاج الهزيل والصور المكررة .. والمنافسة الغير شريفة ..

●●●

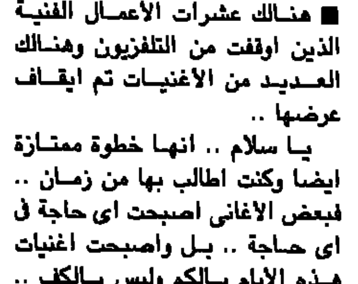
■ ان خطوة النادى الأدبى بالرياض وما قدمه من عمل مسرحى موفق وذلك بمسرحية « الأستاذ مكرر » لهى خطوة يجب ان تحتذى بها الأندية الأدبية .. فلا يكفى بأى حال من الاحوال ان يقتصر دور الأندية الأدبية على اقامة الندوات والحفلات .. كما هو فى بعض الأندية ..

●●●

■ هنالك عشرات الأعمال الفنية الذين اوقفت من التلفزيون وهنالك العديد من الاغنيات تم ايقاف عرضها ..

يا سلام .. انها خطوة ممتازة ايضا وكنت اطالب بها من زمان .. فبعض الاغانى اصبحت اى حاجة فى اى حاجة .. بل واصبحت اغنيات هذه الايام بالكم وليس بالكف .. وخطوة التلفزيون بلاشك تجعل الفنان يحسب الف حساب قبل خوض مغامرة الغناء !!

●●●



صالح جلال

■ تصوروا ان التلفزيون يبحث عن بعض المطربين والفنانين بالشمعة بعد ان وعدوا بتقديم ما لديهم ثم اختفوا ووعد الحر دين عليه .. لكن ماذا لو حدث العكس وبحثوا عن التلفزيون وسد جميع الأبواب فى وجههم ..

انتهزوا هذا الفرصة المتاحة لكم قبل فوات الأوان .. يا ابنائى ..

●●●

■ بعد ان اوضح الابن محمد حيدر شيخ وكيل وزارة الاعلام لشؤون التلفزيون بان امر تعليم الفنان والممثل هو من اختصاص جمعية الثقافة والفنون ان الأوان الآن لتضطلع الجمعية بهذه المسؤولية وهذا الكلام يؤيد مطالبتى المستمرة فى ذلك بان تتولى الجمعية عقد دورات فنية مكثفة فى شتى المجالات وتمنح الشهادات ويستفاد من الخريجين .

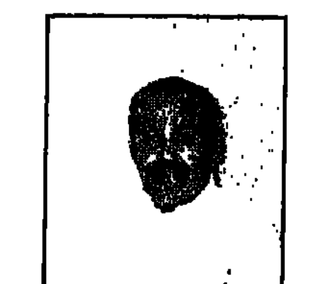
●●●

■ الابن بتاع المنلوجات سعيد بصيرى ظهر مؤخرا ليقدم منلوجا هادفا فى حفل امانة مكة المكرمة .. هذا ما قرأته فى الصحف .



فوزى محسون

ومطلوب من الابن البصيرى وعلى وجه السرعة البحث عن كلمات هادفة جديدة لتقديمها بصورة افضل للتلفزيون فالملاحظ انه فى كل مناسبة يكرر نفس المنلوجات وبنفس الصورة دون تجديد ..



سعيد بصيرى

●●●

■ والنادى الأدبى بالطائف ايضا خطا خطوات كبيرة نحو الفن لتغير من الروتين والنمط لبعض الأندية وذلك باقامته معرضا للفنون التشكيلية لفنانين وفنانات الطائف واعود وأؤكد هنا ما هو دور بقية الأندية الأدبية هل ستظل واقفة كالمتفرج والاكتفاء بالندوات كما ذكرت سابقا .

●●●

■ الابن الشاعر صالح جلال قال أن الذى ينقص التلفزيون الآن هو تقديم تمثيلية محلية شعبية لربات البيوت .. فما رأى الابن صالح فى ان يكون هو البادىء بكتابتها لانه لا مجال لمطالبة ما دام هناك اقتدار بالفعل والفرصة سانحة الان ولا اعتقد انهم سيرفضون الانتاج الجيد وكفانا مطالبات .. ولنبدأ بالتنفيذ ..

●●●

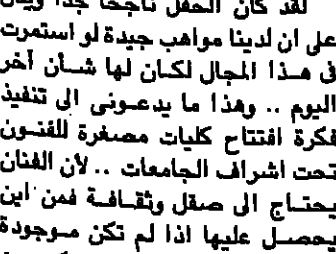
■ السفارة الالمانية بجدة نظمت الاسبوع الماضى معرضا فنيا لفنان اوروبى .. وهو يعكس مدى اهتمام الملحقيات بهذا العون ..

وانا هنا اطالب ان تقوم الخطوط السعودية عن طريق مكاتبها فى الخارج وبعض الملحقيات بتنظيم معارض فنية خارج المملكة لتعريف العالم بالفن عندنا .. ياريت ..

●●●

■ سبق لى ومن فترة طويلة جدا وعندما كانت صحتى بمب وعال العال ان حضرت مع حفيدى حفلا مسرحيا اقيم فى جامعة الملك عبدالعزيز بجدة .

لقد كان الحفل ناجحا جدا ويدل على ان لدينا مواهب جيدة لو استمرت فى هذا المجال لكان لها شأن آخر اليوم .. وهذا ما يدعونى الى تنفيذ فكرة افتتاح كليات مصغرة للفنون تحت اشراف الجامعات .. لأن الفنان يحتاج الى صقل وثقافة فمن اين يحصل عليها اذا لم تكن موجودة اصلا .. وقد تم افتتاح عدد كبير من الكليات فينبغى انشاء كليات للفنون الجميلة ..



رهان نتيجته عند الجمهور !!



حسين فهمى — حسن يوسف

كم يستمر السينمائيون على المسرح ؟!!

وكم يستمر المسرحيون .. فى السينما ؟!

القاهرة : من عدنان مراد :

بعد مدة قريبة ، قد لاتزيد عن شهر من تاريخه ، يكتمل وقوف السينمائيين على خشبة المسرح ، اذا صدق موعد النجم السينمائى : نور الشريف ، وقدم مع زوجته : بوسى بطولة مسرحية « الكلاب وصلت الى المطار » والتى بات من الثابت انه سيقدمها ، بعد ان ينتهى تصوير فيلم « الزمار » - الذى بدأ تصويره فى اسيوط - وذلك ضمن اطار فرقته المسرحية ، وضمن اطار خطته التى اعلن عنها فى السنة الماضية حين قدم مسرحية « سهرة مع الضحك » الى موسم كامل بين الاسكندرية والقاهرة ، وقال انه سيقدم مسرحيا دوريا فى كل عام ..

بل وقد يصبح هذا التكامل ، ارضح واهم ، اذا مادخل النجم السينمائى : محمود عبدالعزيز الميدان ، كما تشير كل الدلائل فهو ايضا يريد ان يعيد التجربة المسرحية ، التى لم يقم بها سوى مرة واحدة فى مطلع حياته الفنية ، وبذلك لايعتب احد على احد ، ويصبح الجميع ابطال مسرح ، كما كانوا ابطال سينما !

ذلك ان النجم السينمائى ، والذى لايزال صاحب اكبر قاعدة شعبية ، رغم كل الجوائز التى منحت لغيره ، ولم تمنح له فى العام الماضى ، ونقصد به : محمود ياسين ، كان اسبق الجميع الى عودة مسرحية ، تكللت بنجاح ساحق ، وقد بدأت هذه العودة من نهاية ايام العام الماضى ، ومطلع العام الحالى ، حين بدأ محمود يمثل مسرحية « الزيارة انتهت » ضمن اطار فرقة الفنانين المتحدين ، مع : شويكار ، وعبدالله فرغلى ، ومحمود شكوكو ، وكان محمود بذلك يمثل لاول مرة ، فى اطار فرقة خاصة ، لقبل ذلك لم يمثل الا ضمن المسرح القومى ، وكانت اخر المسرحيات التى قدمها فى اطار ذلك المسرح ، هى مسرحية : « عودة الغائب » مع زوجته : شهيرة .

بعد محمود مباشرة ، وضمن اطار الفنانين المتحدين ايضا ، عادت نجمة السينما التى تمثل لاول مرة على المسرح : شادية ، وصحيح ان المسرحية التى قدمها ، وتتولى بطولتها « ريا وسكينة » هى من اعمال عام ١٩٨٢ ، ولكن الصحيح ايضا ، هو ان شادية نجحت تماما فى اللعبة المسرحية ، بل وتفوقت ، وهى خلال موسم كامل لم تمثل للسينما ، وحين مثلت ، توقفت عن المسرح ، أو لنقل كان ذلك فى فترة اجازة المسرح ، حين لعبت شادية دور البطولة فى فيلم : « لاتسألنى من انا » عن قصة لاحسان عبدالقدوس اخرجها : اشرف فهمى ، ولم تعد لبطولة مسرحية « رياوسكينة » الا عندما انتهى تصوير الفيلم تماما .

وبعد ذلك ايضا ، بدأ النجم السينمائى : حسين فهمى ، فى الوقوف امام الجماهير يوميا ، ولاول مرة فى حياته ، يمثل دور البطولة ، فى مسرحية « امبراطور عماد الدين » ومعه هالة فاخر ، ودلت النتائج الاولية ، على ان وقفة حسين كانت وقفة طيبة ، وانه استطاع ان « يتمسرح » رغم كل التنبؤات التى كانت تشير الى احتمال تعثره .

وفى نفس الوقت ، ومنذ بدأت « الزيارة انتهت » وحتى اكتمل النصاب كان النجم والمخرج السينمائى : حسين يوسف ، يلعب دور البطولة مع محمد عوض فى مسرحية « خد وهات » والمسرحية لاتزال تعرض منذ ثلاثة شهور ، بنجاح طيب .

ومؤخرا ، دخلت : نورا وهى فى الاساس ممثلة مسرحية ، انقلبت الى ممثلة سينمائية الميدان المسرحى ، مع سعيد عبدالغنى ، محمود القلعاوى ورجاء الجداوى ، لكى تمثل دور البطولة ، فى مسرحية « حرم حضرة المحترم » .

ومع هذه المسرحية ، بات من الممكن القول : ان المسارح المصرية ، لم تشهد فى تاريخها الطويل ، هذا الحشد الكبير ، من نجوم السينما ، وقد تحولوا الى المسرح ، ونتج عن ذلك سؤال : ترى هل يستطيع هؤلاء النجوم ، ان يمثلوا يوميا على خشبة المسرح ، وان يؤدى ذلك الى ابتعادهم عن الشاشة السينمائية ؟

فالمسرح عمل مضنى ، والفنان الذى يقدم دوره حتى الثالثة صباحا ، لابد ان يرتاح حتى الثالثة بعد الظهر ، وهذا معناه ان افلامهم السينمائية ستكون متوقفة ، او هى بحكم المتوقفة ! لان العمل فى السينما الى جانب المسرح ، يستدعى مجهودا ضخما ، واوقاتا محدودة !

ان بعض هؤلاء ، اعلنوا تفرغهم للمسرح ، مثل محمود ياسين مثلا الذى اكد انه لن يعمل فى فيلم جديد ، قبل ان ينتهى موسم « الزيارة انتهت » ويبدو ان حسين فهمى قرر ذلك ، لانه يخوض التجربة لاول مرة ، ولكن هل ينطبق ذلك على الاخرين ، واذا انطبق : افلا يؤدى ذلك ان يخطف المسرح اكبر قوة ضاربة تملكها السينما ؟

ثم يأتى السؤال الاهم : ترى كم يستمر السينمائيون على المسرح ؟

والواقع ان هناك رهانا على الجواب ، يدور بين السينمائيين والمسرحيين ، ففى الوقت الذى يقول فيه اصحاب الفرق المسرحية انهم يستطيعون الى ماشاء الله ان يستمروا ، بوجود نجوم السينما ، يؤكد السينمائيون ان النجم السينمائى قد عاد الى المسرح ، ويريد ان يجرب نفسه على خشبته من فترة واخرى ، الا انه لايستطيع ان يطيل امد التجربة ، لانه ايضا يعشق الاستديو السينمائى ، ويرى ان قمة شهرة الفنان ، هى على الشاشة السينمائية ، وان المسرح على كل مايحويه من فضائل محدود الشهرة ، ثم هو ايضا محدود الوقت ، فيما عدا روايات تعد على اصابع اليد الواحدة ، لايطول موسم المسرحية عن عدة شهور ، والمسرحية الكوميدية وحدها هى التى تعمر ، او المسرحية الخارقة .

بل وهم فى نفس الوقت يقولون طالما ان ابطال المسرح ، والمسرح الكوميدى بشكل خاص ، يمثلون الآن السينما ، ولايبدو انهم سيتخلون عنها بسهولة - وهم يقصدون بذلك : عادل امام ويونس شلبى وسعيد صالح وسمير غانم على سبيل المثال - فلماذا يتخلى ابطال السينما عن المسرح ؟!

اما الرهان ، من وجهة نظر ثانية ، فهو من قبل المسرحيين ، الذين يقولون : ان موجة بطولات الكوميديا ، ليست شيئا جديدا ، ولكنها ايضا ليست شيئا مستمرا ، فلابد لهذه الموجه ان تنحسر ، وعندها لايجد كل اهل الكوميديا الذين تركوا المسرح لاجل السينما ، الا ان يعودوا الى قواعدهم ، هذا اذا لم يظهر جيل جديد «يلقف مكانهم» !

●●●

والرهان ، لايزال معقودا .. من يكسب ؟ هذا ماسنحاول ان نقوله ، عندما يتبين ذلك !

فى كل اسبوع

*** اجادة :**

التلقائية .. والاندماج فى العمل الفنى ميزة تعطى الفنان مجده .. هذا ان صح التعبير .. فالفنانان خالد سامى وبشير الغنيم من الفنانين الذين استطاعوا ان يشقوا طريقهم الفنى بقوة واقتدار .. فالتمثيل عندهم تلقائية بعيدة من التكلف .. مازال الطريق امامهم طويلا والمطلوب منهم التدقيق فى الاختيار .

*** من اقوالهم :**

يقول ستانسلافسكى « ان مسؤولية الممثل تتركز فى نقل الهدف النهائى للعمل لكل عمل درامى .. على ان يكون هذا الهدف واضحا فى ذهن المتفرج اثناء عرض الاحداث الدرامية » .

*** خاطرة :**

قالت لى حبيبتى ... اراك تتولد .. تتقوقع فى ذاتك .. تبحر فى عمق التأمل وانت تتعامل مع اللوحة وتتجاوب بعناية مع معطياتها .. فمن تكون هذه التى اغرورقت فى عينيها ..

فقلت .. انها عين خيالى .. اعطيه اخلاصى .. فاللوحة عندى عالم اخر اعيش فيه الصدق مع نفسى ومع الذين اتعامل معهم ..

*** ماذا :**

لو قام التلفزيون مشكورا بالتنوع فيما يعرضه من برامج ومسلسلات وافلام دون التركيز على مصدر معين .. فالتكرار ممل .. خاصة وانه قام فى الفترة الاخيرة باستحداث برامج جديدة لاقت القبول وجذبت المشاهدين اليها .. ففيلم الاسبوع مثلا لماذا يرتكز على الافلام المصرية والتى غالبا ماشاهدناها فى اجهزة الفيديو .. فهناك افلام جزائرية وافلام لبنانية وافلام سورية وافلام كويتية لم يطلع عليها المشاهد من قبل .. فارجو ان يتحقق التوازن .

جميل محمود « للاربعاء » :

وزارة الاعلام فتحت ابوابها لكل الفنانين

جميل محمود .. واحد من اعلام الفن في هذه البلاد له لونه وطعمه الخاص - وعندما قدم برنامج وتر وسمر .. استطاع من خلاله ان يقدم لنا تراثنا الذى كاد يندثر .. وهو في هذا اللقاء يتحدث عن الفن بروح الفنان الصادق .. وينطلق من مفهوم الصراحة التى تخرج من القلب الجميل :

حوار : سعود سالم

النقد يجب ان يكون نظيفا بعيدا عن الهوى

●● كيف يتم التحضير بينك وبين المشاركين ؟

– يتم التحضير اما عن سؤال الفنانين عن رقم هاتفي ومنزلي او عن طريقي حيث اقوم بالاتصال بالفنانين او عن طريق بعض الفنانين المشاركين ويتم التنسيق من خلال احدى هذه الطرق .

●● هل تجد التجاوب من المشاركين ؟

– نعم معظم من ادعوهم او اطلب منهم المشاركة يحضرون وبعضهم يعتذرون بسبب وغالبية هذه الظروف تكون عائلية او اسبابا نفسية او التخوف من مواجهة الكاميرا .

●● عندما يحضر الفنان هل تطلب منه ان يقدم اغنية معينة ام يشارك الفنان بما عنده ؟

– كما تعرف ان الهدف الوحيد للبرنامج هو تقديم التراث الذى كاد ان ينعدم ويموت مع من ماتوا ممن يعرفونه ومن صنعوه ولكن لدى الشباب طموحات كبيرة وقد حاول قدر كبير منهم ان يحفظوا هذا التراث حتى ما ان نادى المنادى وجدنا الكم الهائل من الشباب منهم من يحملون في طياتهم مايثلج الصدور . فعندما يحضر الفنان استمع الى مالديه ونأخذ ماهو اجمل في المرة الاولى ونبدأ في تفسير اللحن وتفصيله الى جمل موسيقية لكى يستوعبها العازفون وبالتالى نبدأ في عملية الوزن والذى هو مهم جدا واقصد بذلك الزمن مابين الايقاع والايقاع وهذا ضرورى لكى نتقيد بالاغنية وكما تعرف بأن الاغنية زمن وموسيقى واداء داخل الموسيقى والزمن فالعملية هذه تتم بشكل دقيق بحيث اننا مانقدم اغنية الا ولازم تكون موزونة حتى لايرتبك المؤدى عند الاداء ولايرتبك الموسيقيون . ثم نبدأ في تجميع هذه الموسيقى وحفظها مع بعضنا البعض ونبدأ ببروفة اولى وثانية وثالثة حتى تحصل الطمأنينة على العمل وتعتبر هذه البروفة الاولى . ثم تأتى البروفة الثانية في يوم اخر من ايام الاسبوع وهى بروفة تأكيدية . حيث نتأكد من خلالها ونحاول ان يقول الفنان والعازفون افضل ماعندهم في هذه البروفة لأن الاغنية اصبحت معروفة ومدروسة عندهم وبطريقة أخرى نبحث عن الافضل في الاداء والعزف ولكى نقدم شيئا دسما يمتع المشاهدين الكرام .

●● ماعدد البروفات التى تقومون بها ؟

– هناك يومان بروفات واحدة عند بداية الاسبوع والثانية قبل التسجيل بيوم حيث تبدأ البروفة الساعة السابعة مساء وتنتهى حوالى الساعة الثانية صباحا .

●● كيف يتم تنسيق الفقرات المقدمة ؟

– لا يعقل ان اقدم لك فقرة « يمانى » وفقرة « يمانى » اخرى اذ لابد ان نفصل بينهما بفقرة اخرى مختلفة وبلون اخر حتى نعطى للاذن فرصة لتذوق الاغنية المقدمة فقد يكون عدد المشاركين في الحلقة خمسة او ستة مشاركين وحسب طول وقصر الفقرات المقدمة .

●● هل حصلت لكم مواقف محرجة ؟

– حصلت ولكن لا اقدر ان احدد اسماء حيث ان بعض المشاركين عندما جاءوا امام الكاميرا ارتبكوا وانا لا الومهم حيث ان مقابلة المايكرفون صعبة فما بالك بالمايكرفون والكاميرا مرة واحدة . حيث ان الفنان يريد ان يقدم احسن ماعنده فبالتالى يحس بالمسؤولية فيرتبك وعندما يرتبك مرة واحدة يرتبك في باقى العمل ولايستطيع ان يقول شيئا . فهناك بعض الفنانين الغينا فقراتهم ثم عادوا مرة اخرى وقدموا فقراتهم بشكل افضل .

●● يلاحظ ان اغلب المشاركين لم يظهروا في التلفزيون من قبل ومع ذلك يؤدون بطريقة جيدة تدعو للاستغراب فما السبب ؟

– حتى أنا مستغرب ولكن هم يحسون بانهم ينقلون امانة ونقل الامانة في حد ذاته شيء صعب فهم يؤدونها بشكل طيب وبعد ذلك لايلام المرء .

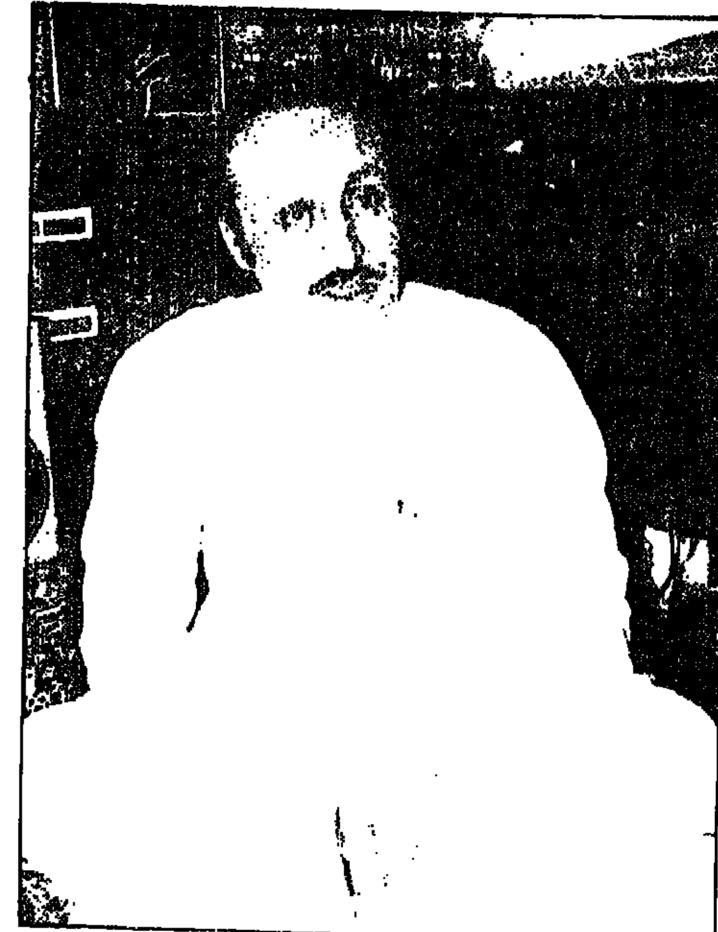
●● يقال بان الاصوات المقدمة ليست غنائية ؟

– اقول لكل الذين قالوا هذا الكلام تعالوا وقولوا مثل هؤلاء فهل تقدرون . وبالطبع لا فهؤلاء حفظوا هذا التراث وقدموه وعليكم ان تشكروه ولذلك انا لا ارد اى انسان يحضر ولديه اى شيء من التراث وكل ما اطلبه منه هو الاجادة فيما يقدمه سواء كان صوت غنائى او غير غنائى . ولكن دائما اضع في اعتبارى ويجب ان تضع الصحافة في اعتبارها خلفيات الموضوع قبل ان تكتب وانا هنا اعتب على بعض الصحفيين لانهم يكتبون من غير ان يدرسوا خلفية المواضيع التى يكتبونها . ولو انهم او ان واحدا منهم جاء امام الكاميرا والمايكرفون ليقدم شيئا فانا اجزم بان الكثير منهم سيتلعثم ولايستطيع ان يسيطر على نفسه فكيف يلومون شابا يظهر امام الكاميرا لاول مرة وهو يعرف بان الملايين من المشاهدين يرونه ولايرتبك . فاذا نحن كفنانين ولنا خبرة « يجف ريقنا » لماذا لان هذا هو احساس بالمسؤولية فلو اننا نعرف ان مانقدمه لعبا للعبنا ولم نعط الموضوع اهمية ولكن عندما نحس ان مانقدمه هو مسؤولية عندها « يجف الريق » اذا لماذا نلوم هؤلاء الذين اعتبرهم اكثر الناس امانة وانا اطلب تحرى الصدق والدقة والامانة في الكتابة حتى لاتهبط الهمم . لان النقد كما هو معروف يهدم ويبنى وانا ابحث عن النقد الهادف البناء وامقت النقد الهادم الذى لايساعد على شيء الا على ظهور من يكتبه على اكتاف الغير وهذا مبدأ مرفوض على اية حال والمجتمع لايقبل ذلك .

●● لماذا لايكون هناك فنان من الفنانين الكبار يشارك في كل حلقة ؟

– اولا انا لا ابحث عن الاسماء فانا ابحث عن مادة فقد دعوت بعض اخوانى الفنانين فمنهم من وافق ثم تردد ثم رفض واخذنا طيلة هذه المدة بين القبول والتردد والرفض . وانا اقول هل الفنان الكبير من حقه ان يفعل هكذا فالفنان في حد ذاته رجل او امرأة ليس ملكا لنفسه بل ملكا للمجتمع .

وانا اود ان الفت النظر الى مايحدث وتصحيح وضع خاطيء واقول لماذا لانجعل شاشتنا مغلقة وهذه سياسة اشكرها لوزارة الاعلام حيث فتحت الافاق للجميع كى « يدلوا بدلوهم » ولكى يشعر بانه جزء من هذا المجتمع . حيث كان الفنان من قبل يسير ويسير على الارض يطلب الفرص وعندما اتيحت له الفرصة ايستثمرها ام لا ولنوجد التنافس الشريف والذى يرتقى بموجبه الفن .



الفن حجازى الاصل « ويمانى » نسبه للشبيكة

●● احيانا عندما يقدم فنان اى اغنية من مقام معين فعندما يقدمها يتحول فجاءة الى مقام اخر بماذا تعلل هذا ؟

- المعروف عندنا كفنانين عندما نقدم مثلا مقام الرهد اقدم مقام الرهد اولا واشبعه ثم ابحر في أى مقام اخر وثانى وثالث حسب مهارتى ومكتسباتى الشخصية وهذا ليس عيبا ولكن هو مهارة فنية معروفة يسأل عنها كبار الفنانين في العالم وكما قلت ان هذا ليس عيبا ولكن « عيب » في ضيقى الافق » .

●● لماذا لاتشرح عند تقديم اى اغنية بمقامها وايقاعها ؟

- الحقيقة ان الناس ملوا الكلام ولو اننا بشرح المقامات لتحول الاستديو الى فصل دراسى وحصص دراسية وانا على هذا القدر الموجز الذى اقدمه وجدت عتابا ولوما وقد كان يودى ان اقول والقول ولكن هذا لايهم المستمع فالمستمع يكفيه ان يعرف نوعية الاغنية المقدمة ومن اى مقام « وكثر خيره » اما التعريف فيهم الناشئة من الفنانين واظن مكان ذلك هو مدرجات الدراسة لاننى لو قمت بتعريف كل مقام واحواله وتحدثت لا اصبحت المادة ركيكة ومملة وتفقد عنصر التشويق واجعل الفقرة ثقيلة على الشاهدين وانا لا اقبل ذلك . وهنا يرد موضوع اخر وهو : ان التعريف في حد ذاته امانة يجب ان يشاركنى فيها فريق فنى متخصص ميدانى لكى يبحث عند كبار السن ومتوسطيه وصغاره وعن كل من لديه معلومة ويسبها وهذه مسالة اكاديمية بحتة لايستطيع شخص واحد ان يقوم بها .

●● هل تطالب بتكوين لجنة فنية للبحث عن التراث ؟

- نعم . وما اكثر السبل لذلك مثلا لكل جريدة مندوب في كل مدينة وقرية فلماذا لايكتب كل واحد من هؤلاء عن التراث الموجود في قريته او مدينته بجمع المعلومات والمساهمة في تجنيبها وتقديمها في الصفحات الفنية وهنا نعطى الفرصة لكل من يعرف ان يعرف ويقرأ اشياء مدروسة ويجب ان تكون المقالات « معنعنه » اى « قال لى فلان عن فلان » لكى تخلق بذلك القناعة والامانة العلمية . فلتساهم الصحف الفنية في ذلك وان تعاونها مشكورة .

●● يقول البعض بان جميل محمود لايصلح ان يكون مقدما ؟

- وانا اقول ماذا يريدوننى ان اعمل هل يريدون ان امسك « كتاب محفوظات » واقدم وعلى فكرة انا اعرف اكتب كتابات فنية ادبية واعرف « افبرك » الكلام واعد اعدادا مسبقا لما سوف اقوله بس في هذه الحالة انا اكون مذيعا وانا لست مذيعا في التلفزيون .

انا مقدم برنامج شعبى تراثى اعرض لاعين الناس بالطريقة التى يحبها الناس فاقدم لهم لوحات فنية تراثية ويكفينى ان اخاطب القاعدة الجماهيرية ومن ثم للاخرين ان يفهموها مادام القاعدة قد فهمت وفى نفس الوقت وانا لا اريد ان تكون الكاميرا والمايكرفون لى ولكن اريده ان يكون لغيرى .

●● هناك فقرات تكون مكررة في كل حلقة مثل « الوانه » هل هذا من قلة الفقرات وبماذا تفسر ذلك ؟

– ياعزيزى اذا عدنا لكتب التاريخ الموسيقية حتى في العالم الغربى نجدها تتحدث عنه هنا في الجزيرة دائما وابدا عن الفن الحجازى وللاسف بان الفترات التى وجدت هى من فترة « عبيدالله بن سريج » « وبن محرز » « ومعبد » في المدينة وقد ترعرع الفن في مكة وخرج معه الفن الفارسى والتركى والبيئات التى اختلطت به الى العراق ومن العراق خرج به « زرياب » الى الاندلس ..

وان اخر مالدينا الان من ذلك الفن هو الفن « اليمانى » وان هذا الفن ليس « يمانيا من اليمن » ولكنه نسبة الى « يمن البيت » من حارة الشبيكة ونسبه الى السيد محمد الاهدل من حارة الشبيكة بمكة وقد بدأ هذا الفن منذ حوالى « ٨٥٠ عاما » وهو فن « مكى اصيل » لهذا نفتخر به كثيرا كما نفتخر بكل تراث لنا سواء عرف اصله ام لم يعرف لذلك اقدم الوانه دائما اقدم المجس لانه من الفن الذى يطرب له كل من يسمعه ويخاطب القلب قبل الاذن ويقال بطريقة حلوة جيدة مهذبة وانا شخصيا اعتبر الوانه لاتقل مستوى عن الموشحات الاندلسية ولذلك فانا اقدمها في كل حلقة كمادة دسمة .

●● هل هناك صعوبات واجهت الفنان جميل محمود

– لايوجد هناك صعوبات والحمدلله ولكن هذا البرنامج اخذ كل وقتى طيلة ايام الشهر وسويعاته ولكن على قدر المشقة يحصل الاجر واستحسان الجمهور .

●● مامدى تاثير النقد في برنامج وتر وسمر على الفنان جميل محمود ؟

اطالب بلجنة فنية للبحث عن التراث

– قرات نقدا للفنان عمر كدرس يقول فيه بان البرنامج يجمع فنانين صغار وكبار وانا اعتقد بأنى والاخ عمر وغيرنا من الفنانين لو لم نحتك بالكبار عندما كنا صغارا لما اصبحنا كبارا ولما وصلنا لما نحن فيه الان فلما كانت لنا الفرصة اخذناها والان نمنحها وانا اطلب الا يمنع اى فنان كبير تعليم الناشئة لانهم سوف يتسلمون الرسالة من بعده . وان منع مايجب تعليمه تعتبر جناية في حد ذاتها ولهذا يجب على كفنان ان افتح قلبى وبيتى وكل ما املك وان اخذ بيدهم وتعليمهم كل ما اعرف . وانا اعتبر ان البخيل ليس فنانا . وهناك ايضا نقد بأن هناك عفوية في التقديم وانا اقول لهم مقصودة والى الازل ستكون مقصودة والى متى « نستمر في التعقيد » فانا اخاطب الجماهير بلغة تفهمها .

●● ماذا قدمت وزارة الاعلام لبرنامج وتر وسمر ؟

– اننى اتقدم بالشكر الجزيل للاستاذ محمد حيدر مشيخ وللدكتور محمد صبيحى وللاستاذ عبدالرحمن يغمور وللمخرج الاستاذ طارق ريرى على ماقدموه لى من دعم ومساعدة وتشجيع واحمد الله واشكره على ان جعل لنا رجالا مناسبين في اماكن مناسبة .

●● ماذا يطلب جميل محمود اولا من الصحافة ؟

الصحافة هى مرآة المجتمع وبقدر ماتكون هذه المرآة جيدة الصنع بقدر ما ترى من امامها بصورته الحقيقية الجيدة وبقدر ما تكون هذه المرآة رديئة الصنع بقدر ما تعكس الصورة الرديئة لمن امامها ومغاير للحقيقة .

ارجو من الصحافة اذا نقدت ان تنقد بصورة موضوعية بعيدة عن النقد الشخصى والنقد الشخصى له سبل اخرى يتم من خلالها وما اكثرها . وانما ارغب في النقد الموضوعى الذى ينتقد موضوعا بذاته وليس فنانا بذاته بحيث يكون مجسدا اى شارحا للخطأ وواضعا الصواب المدروس والجيد ولكى لايكون هناك توجيه خاطيء فاذا كان الموجه مخطيء فماذا يفعل المنتقد وهنا المسالة مسالة امانة ونحن اليوم بنهضتنا الكبيرة وفي كل مجال ومع اتساع الكم والكيف التعليمى اصبحت الجماهير واعية تمقت الغث وتقبل الثمين فالمهم ليس وضع الاسم والصورة على الجريدة بقدر ما يهم انتقاد موضوعى للموضوع .

وبالنسبة لما اراه اليوم في بعض صحفنا بان ما اطلبه صعب وغير موجود واتمنى ان ارى ذلك لكى نسمو باعمالنا .

●● ثانيا من الجمهور ؟

– الحقيقة ان عزائى الوحيد في هذا البرنامج هو حب الجمهور له وذلك مما يشد من ازرى ويثلج صدرى وانا اقول للجمهور الحبيب استمتعوا بهذا البرنامج ولا تبخلوا على بارائكم التى اعتبرها تشجيعا لى .

●● ثالثا من وزارة الاعلام ؟

– ان اهتمام المسؤولين بالتلفزيون يمكن ان يكون اكثر من اهتمام الجمهور به وانا اعيد القول بانى احمد الله واشكر شكرا جزيلا بان وضع لنا رجالا مخلصين في اماكن مناسبة .

●● رابعا من الفنانين ؟

– ارجو ان لايبخل اى فنان على هذا البرنامج واقول لهم خذوا منه فائدة .

●● من افضل الفنانين الذين قدمهم برنامج وتر وسمر ؟

– لقد قدم البرنامج اصواتا جيدة تبشر بالخير واذكر منهم :

عبدالله رشاد ، سعيد مقبل ، طلال عباس ، فيصل الغانم ، اسامة جيلانى ، عابد البلادى ، محمد اللهيبى ، حسن القرشى .

●● هل يعنى هذا بانك مستعد لتقديم اى مساعدة الى هؤلاء الفنانين وتقديم الحان منك اليهم ليقدموها ؟

نعم وبكل سرور وافتخار وستقرون هذا ان شاء الله قريبا

واخيرا اشكر صفحة كل الفنون على تقصيها للاخبار والامور الفنية مقدرا لها هذا الجهد الكبير متمنيا لها مزيدا من التوفيق والنجاح

●● كلمة اخيرة ؟

– كلمة احب ان اوجهها الى صفحة ندوة الفنون بجريدة الندوة فقد فرحنا بها كثيرا عندما بدات لكى تحمل اخبار فن وفنانى مكة المكرمة ولكن مع فرحتى بها وجدت انها في الاسبوعين الاخيرين بدات تأخذ منحى لايشجع فقد بدأ فيها اسلوب « الدس الرخيص » اسلوب التفرقة والمجاملة وانا لازلت اقول باننى افتقد جزءا هاما من جسدى فياليت هذه الصفحة تعود مثل مابدات عليه من قوة .

●● هل هناك زاوية معينة او مقال معين تحدده ؟

– نعم فقد قرات في زاوية « على طريق الابداع الفنى » لاستاذنا الكبير « محمد طلعت » والذى اتمنى ان لا تهتز صورته باى شكل . فقد قرات له كتابة لايمكن ولم اصدق بانها صدرت منه ومن الذى دفعه اليها واقول بان هذا اسلوب « فرق تسد » اسلوب مرفوض ورخيص ولا اقبله لا انا ولا غيرى وقد كان من المفروض ان تهتم الصفحة بما هو اهم من ذلك وان كان احد يريد ان يشتم شخصا فليذهب اليه ويشتمه . اما ان تستغل الصحف لهذا الغرض فهذا شيء لايقره المجتمع . ويجب ان تحترم اقلامنا احاسيس الغير . فنحن بحاجة ان نكون اسرة واحدة لسعد الناس .

واحب ان اذكر بان اسلوب « فرق تسد » اسلوب مرفوض عاملا بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم « قل خيرا والا فاصمت » واقول للصفحة مادامت في بداية الطريق الخاطيء ان تعدل من سيرها وترجع الى الطريق الصواب الذى بدات منه .

واحب ان اشكر جميع الصحف وارجو ان لاتاخذ كلامى هذا تصغيرا لشأنها لانها جزء منا ومنى انا بالذات من جسدى فهى غالية على لانى احد المهتمين بها وبما تقول واننى لم انتقد الا وكما قلت « جزءا من جسدى » .

بعد غد الجمعة

سحب قرعة كأس جلالة الملك



* يتم في مقر الاتحاد السعودي لكرة القدم يوم الجمعة القادم (بعد غد) سحب قرعة كأس جلالة الملك لهذا الموسم ومن المقرر حضور مندوبي الـ (٣٢) فريقا الذين سيشاركون في المسابقة على ان يبدأ الدور التمهيدي وهو دور الـ (٣٢) يوم الجمعة القادم ٦/٢١ .

■ ترى ! من هو صاحب الحظ السعيد في الفوز بكأس جلالته !!

بمناسبة دورة كأس الخليج :

اضواء على اللاعبين

ناظم شاكر المدافع الصلب

الذي عاد بعد طول غياب !!

* عودة الحياة !!

■ ■ ناظم شاكر .. الغزال الاسمر كما يسميه الجمهور العراقي كان في عداد مجموعة من الرياضيين المعاقبين بالحرمان من اللعب مدى الحياة ، وقد سمح له اتحاد الكرة العراقي بالعودة ثانية الى الملاعب وبهذا فقد فتح امامه كل الابواب الموصدة بما فيها باب المنتخب الوطني الذي يتلهف جمهوره ويشتعل نارا حين يعرف بأن ناظم شاكر يلعب ضمن صفوفه لان في ذلك قوة وتدعيم له ..

* قصة الحرمان !!

■ نحن في رياضة الاربعاء قدمنا تقريرا مفصلا عن هذه القصة ولكننا نختصرها هنا ... فبينما كان المنتخب العراقي في معسكره التدريبي استعدادا للدورة الاسيوية الاخيرة حدث خلاف بين ناظم واحد زملائه في التدريب ، وتطور الامر وكبرت المشكلة وقرر مدرب المنتخب عمو بابا ازاء مشاكسة – ناظم – ابلاغ الاتحاد فورا لاصدار قرار مناسب ورادع وكان قرار الاتحاد بحرمانه من اللعب مدى الحياة .

– وضروري ان نذكر ان ناظم كان قد عوقب بالايقاف النهائي خلال تصفيات دورة موسكو الاولمبية .. غير ان المسؤولين رأوا رفع العقوبة وان هذا يحمل بين ثناياه دلالات عميقة فهو امر تربوي كما هو الحال بالنسبة لحيثيات القرار الجديد .

* من هو ناظم شاكر !!

■ ■ بطاقته تقول :

ناظم شاكر ٢٤ سنة لاعب نادي الطيران العراقي الرياضي موظف بالمؤسسة العامة للبرق والبريد والهاتف ، رصيده من المباريات الدولية حوالي ٤٠ بالاضافة الى اشتراكه مع المنتخبين الشباب والعسكري .

* حكايته مع الكرة !!

■ ■ بدأ من خلال اللعب مع الفرق الشعبية بمنطقة – البياع – احدى ضواحي بغداد ثم اصبح لاعبا في سجلات الاتحاد الكروي عندما وقع في كشوفات نادي العمال الذي كان ولايزال يلعب في دوري الدرجة الثانية . وعند ادائه لخدمة العلم التحق بفريق الطيران صاحب الشعبية العريضة في العراق ، وكان ذلك في عام ١٩٧٧ .

* مع المنتخب !!

■ ■ في عام ١٩٧٨ استدعي من قبل المدرب عمو بابا للعب مع الفريق العسكري في تصفيات بطولة العالم العسكرية ضمن مجموعة تضم اليونان وتركيا والعراق وقد ابدى ناظم مقدرة عالية في العاب الدفاع والهجوم على حد سواء ، عندئذ تحقق حلمه وارتدى قميص المنتخب الوطني العراقي خلال الدورة الاسيوية الثامنة في بانكوك عام ١٩٧٨ وكانت مباراته الدولية الاولى ضد المنتخب القطري .

* صاحب الفضل !!

■ ■ يقول ناظم شاكر . صاحب الفضل علي في ماوصلت اليه ، المدرب جرجس الياس الذي بتوجيهاته السديدة واحتضانه الابوي لي ولنخبة غير قليلة من لاعبي المنتخب ، عرفت الجماهير اسمي وصرت لاعبا في المنتخب الوطني .

* دورة الخليج الحالية !!

■ ■ واسم ناظم شاكر كان مسجلا ضمن التشكيلة الرسمية الموجهة الى اتحاد الكرة العماني للمنتخب العراقي المشارك في دورة كاس الخليج السابعة التي تقام هذه الايام في سلطنة عمان الشقيقة ولاشك ان وجود ناظم في صفوف المنتخب العراقي يعطي مزيدا من الثقة لزملائه لما يتميز به من قدرات عالية في مجال الدفاع والهجوم .





هذا هو جدول المباريات المتبقية في دورة كاس الخليج السابعة لكرة القدم !!

اليوم	التاريخ	الفريقان
الاربعاء	١٤٠٤/٦/١٢هـ	راحة لجميع الفرق
الخميس	١٤٠٤/٦/١٣هـ	العراق×الامارات السعودية×عمان
الجمعة	١٤٠٤/٦/١٤هـ	الكويت×قطر
السبت	١٤٠٤/٦/١٥هـ	السعودية×العراق
الاحد	١٤٠٤/٦/١٦هـ	قطر×عمان البحرين×الامارات
الاثنين	١٤٠٤/٦/١٧هـ	راحة لجميع الفرق
الثلاثاء	١٤٠٤/٦/١٨هـ	السعودية×الكويت البحرين×العراق

رؤية خاصة



اللاعب رقم [١٢]

* الجمهور له دور كبير في تحقيق الانتصارات لفريقه وفي دورات الخليج لاحظنا كيف انه عامل هام من عوامل الفوز لفريقه او التاثير على الفريق المقابل .. من اجل هذا قالوا بان الجمهور هو اللاعب رقم (١٢) للفريق ..

الكاميرا تتحدث

الدكتور سقراطس

انيق

حتى عند الندم !!



العين الثالثة

●● تكشف مصادر « رياضة الاربعاء » ان قرارا وشيك الصدور يتكفل بموجبه الاتحاد السعودي لكرة القدم بعلاج اللاعب الاتفاقي المصاب « سلمان نمشان » وربما كان هذا العلاج خارج المملكة على نفقة الاتحاد السعودي .

من الذاكرة الرياضية



محمد صامل الصبحي

الأهلي .. الى أين ؟!

في الوقت الذي سزف فيه اسمى ابيات التهاني و« التبريكات » لبطل الدوري « الممتاز » – الاهلي – وادارته وجميع افراده اللاعبين ورهط من الرجال اللذين كانوا وراء نيل هذه البطولة .. نقول وبكل تاكيد . ان هذا التربع على قمة عرش « الريادة » الكروية في بلادنا .. الذي حققه – الاهلي – لم يكن ميلاد « الصدفة » . لاسيما ان لهذا النادي عدة بطولات ولم يكن هذا التفوق .. « الميلاد » الأول في – العمر الزمني المديد – لهذا النادي .

وفي اعتقادي انه لن يكون الاخير لان « الاهلي » بادارته .. وافراده و« رجالاته » جميعا . اعطوا – المثل الاعلى – في حسن الادارة والاخلاص والتعاون .. والبعد عن اي خلاف من شأنه ان يقلل عزيمة رجالاته .. او يعرقل الهدف المنشود . الذي يسعى اليه النادي كغيره من اندية بلادنا الا وهو تحقيق – بطولة الدوري الممتاز – مما سهل امامهم « المصاعب » وجعلهم يشقون طريقهم الى البطولة بسهولة . على الرغم من الحماس والقوة .. والجدية التي اتسم بها الدوري « المنصرم » .

ومن ناحية اخرى – اكد الاهلي ان التفوق في لعبة ما – لايعني ان نطلق على غيرها او تنفرد تلك اللعبة بالاهتمام دون « شقيقاتها » الاخر ولاشيء ادل على ذلك من التنافس « القوي » الذي يعيشه فريق – السلة – الاهلاوي .. امام « فريق » احد « في سبيل تحقيق دوري – السلة – الممتاز .. وهذا شأن فريق – الطائرة – الاهلاوي ايضا .. وغيره من الالعاب الاخرى التي يحتضنها النادي .

الحر تكفيه الاشارة

■■ صدق من قال بأن الصحافة « مهنة المتاعب » ولانها كذلك فغالبية الصفحات الرياضية لدينا وللاسف تدار (بالهاتف) والمقصود هو ملء الفراغ لا اكثر والحر تكفيه الاشارة !!

ابوبندر



* نعت الاوساط الرياضية عامة بنبأ وفاة لاعب منتخب المملكة سابقا ثم نادي الهلال والاتحاد النور محمد موسى الذي لقي ربه اثر نوبة قلبية فاجأته وهو يؤدي عمله في مصلحة جدة وتم نقله الى مستشفى دار الشفاء القريب من الموقع الا ان ارادة الله كانت اسبق لتوفاه الله .

وقد قررت ادارتا الاتحاد والهلال تخصيص دخل مباراتهما الودية التي تسبق الاستعداد للكاس لعائلة الفقيد .

ورياضة الاربعاء التي آلمها الخبر تتقدم باحر التعازي لاسرة الفقيد وللرياضيين عموما في المملكة . رحم الله الفقيد واسكنه فسيح جناته والهم اهله الصبر والسلوان انا لله وانا اليه راجعون !!

اعتذار

■ نعتذر لعدم تقديم بقية قوائم الجوائز ونعد باذن الله بنشرها الاسبوع القادم



منافس جديد في قلب احمد سالم

* جدة – كتب ابوهتان

■ يبدو ان هناك منافسا جديدا سيدخل قلب حارس مرمى الاتحاد الخلوق « احمد سالم » هذا المنافس هو الفارس « محمد » باكورة الانتاج الذي حل ضيفا على (احمد) ..

ونحن من قلوبنا نقول : الف مبارك وه يتربى في عزك ..

هكذا من الأصل

الكلمة امانة

■ كثيرا ما يحدث سوء الظن بين بعض المسؤولين وبعض الصحفيين .. وربما تطورت الامور الى بغض شديد من قبل المسؤول الفلاني للصحفي الفلاني .. لا لشيء جسيم وانما لان الصحفي قد قام بما يتصور انه الواجب من خلال كلمة كتبها او تحقيق اجراه او خبر نشره .. فتثور ثائرة ذلك المسؤول متصورا ان الصحفي مغرض وانه يود ان يصطاد في الماء العكر وانه لا يرى الا السلبيات .

■ ولو ان ذلك المسؤول تروى في الحكم وتأنى في اصدار القرار لوجد على السرعة

من هو الصحفى .. ومن هو المسؤول

؟!

ان ذلك الصحفي ما هو الا مواطن من مجموعة المواطنين منحه الله نعمة التحدث بالقلم .. ودفعته غيرته الوطنية الى كتابة ذلك الذى اغضب المسؤول .. وهدفه ليس اغضاب هذا المسؤول او ذاك وانما هدفه الاساسي الاصلاح .. فليس بينه وبين المسؤول كشخص اى مشكلة خاصة وانما بينهما مشكلة عامة .. هى مشكلة انماء الوطن .. اصلاح الوطن .. ازدهار الوطن ..

■ وهو من اجل هذا الوطن مستعد للمناقشة مع كل من يتصور ان النقاش معه يفيد قضيته الا وهى « الوطن » بجميع تطلعاته وبجميع قضاياه ..

■ ثم ان الصحفي ليس مجبرا على ذكر الحسنات والاشادة بها ليل نهار .. فذلك شيء مفروض وطبيعي ان يتحقق استشعارا من الجميع بواجب تحقيق الافضل .. وانما هو معنى بالكتابة عن جوانب القصور من اجل ان يتحول قصورها الى كمال يباهى به الابعدين قبل الاقربين ..

■ من هنا فان المسؤول الواعي .. المسؤول الواثق من نفسه ومن سلامة قراراته لا يخاف من الصحفي - اى صحفي - وانما يكبر فيه غيرته الوطنية وامانته الصحفية فيفتح له بابه في اى وقت يشاء ويزوده بأى معلومات يريدها .. تدحض كل ظنونه وتنير له سبيله .

■ ويعكسه ذلك المسؤول السطحي الجاهل .. ضعيف الحجة الذى سرعان ما يامر اعوانه باغلاق الباب في وجه ذلك القادم المسمى « صحفيا » ولايعاز لمن يهمه الامر بتصريفه .. خاصة اذا نمى الى علمه انه فلان بالذات .. صاحب القلم الساخن والاسئلة المحرجة .

■ والمسؤول بهذا التصرف يؤكد نظرية الصحفي فيه .. ويعمق شكوكه فيه .. ويزيد من درجة التحدى لديه ..

■ ان المسؤول في المقام الاول هو مواطن ابن مواطن .. وضع في هذا الموقع من اجل خدمة الوطن والمواطن .. وخدمة ضيوف الوطن .. والصحفي هو الآخر مواطن ابن مواطن .. وظروف عمله فقط جعلته من المطالبين بتحسين خدمته هو وسائر المواطنين .. ونخلص من هذا .

الى ان الاثنين مواطنان .. جهودهما تصب في بوتقة رقى الوطن .. الاول بجهوده وبجهود معاونيه .. والثانى بارائه وافكاره ومقترحاته ونقده حتى ولو كان ساخنا لا يعجب بعضهم ..

■ ثم ان الصحفي - اى صحفي - لا يملك القوة لتنفيذ ارائه ومقترحاته حتى يصبح موضعا للخوف والشك والريبة .. فتعطل مصالحه ويضايق في عمله بمختلف الصور والاشكال .. لمجرد ان تلك الآراء لا تعجب زيدا او عمرا من المسؤولين !!

جميل الفهمى

○ من جهة نظرى

□ الرجال ثلاثة

□ رجل تسعى الى معرفته ..

□ ورجل يسعى الى معرفتك ..

□ ورجل لا تسعى الى معرفته .. ولا يسعى الى معرفتك

□ وانما جمعت بينكما الظروف . !

حصيلة الأسبوع

نحن والتلوث !!

لم يتم حتى الآن وبالتحديد قياس درجات التلوث في الجو في مدننا وخاصة مدينتي الرياض وجدة ولكن من الملاحظ انها في ازدياد مستمر مع زيادة النمو والعمران .. وبدءا من دخان المصانع وانتهاء بالاتربة التى تحملها الرياح من ان لآخر .

ونضرب على ذلك مثالا بمدينة جدة .. فقبل عشرة سنوات مثلا كانت درجة التلوث ضئيلة جدا ولا تذكر اما الآن فقد تضاعفت هذه الدرجة واصبح لا يستهان بها ويجب على الجهات المسؤولة دراسة هذه الظاهرة .. مع العلم بأن نسبة التلوث الصادرة من السيارات تعد ضئيلة اذا ما قيست بالقاهرة او بعض المواضع التى يتم استعمال البنزين للسيارات .

المشكلة تكمن في وجود عدد كبير من الكسارات شرق وشمال وجنوب جدة .. وهذه الكسارات تسبب غبارا كثيفا يعمل سحابة خانقة .. اضف الى ذلك الدخان المتصاعد من بعض المصانع ومخلفاتها التى تلقى في العراء دون حسيب او رقيب .

هناك مصنع مشهور قام بالتخلص من نفاياته بالقائها في العراء وهى عبارة عن رماد واسمنت وجير بكميات كبيرة وتتسبب هذه الظاهرة وخاصة عند نشاط الرياح في تلوث الجو بجدة وتدنى الرؤية .

الخلاصة والتى نهديها الى الجهات المسؤولة عن مكافحة التلوث هى ايجاد ضوابط ووسائل كفيلة بمنع التلوث في الجو ويتم ذلك باقامة حزام اخضر حول المدن ومراقبة المصانع والكسارات وتكليفها بعدم القاء النفايات في ضواحى او اوساط المدن وان تحاول اخرى ان وجدت حتى لا تصبح مشكلة التلوث قضية بل معضلة !!

احمد مصلح

نعمة الراحة والهدوء

امامى مساحة رحبة اركض فيها واطير في سمائها كالحمام .. اطير بامان ونفسى مليئة بالاستقرار والطمانينة ..

الفظ الحواشى الوهمية والخواطر السطحية الاليمة .. اتغاضى عن كل القشور السوداء لتنثرها الرياح فتذرو بها في صناديق مهملة ..

اتكلم بلغة المحبين ويفتح قلبى ابواب مدينته المضيئة ليجيز دخول باقات الورد والياسمين ويجعل من النرجس قرصا ذهبيا لا ينطفىء .. يمدنى بمداد سحرى لا يتوقف ويتراءى العشق في عينى ويصهر كل الالام والحواجز .. يكسر كل شوكة تؤلمنى ويقص كل سياج يحصرنى في محيطه الضيق ويحطم كل نظارات العتمة في الغروب الكئيب ..

فيتبلور احساس السعادة والغبطة لينير ذاكرتى بكلمات قاموس العشق المتورد وينسخ كل الم دخيل او متاصل يغسلنى من احداث الماضى ينظفنى من الايام البالية الكريهة . يعطرنى بشذى القرنفل والعود .. يعيد برمجة افكارى عن الاشخاص والاحداث يضع حاسبا جديدا صنعته فلسفة الوجود المنبعثة عن الحب الالهى ..

فهذا القرب من الحبيب المبدع هو وقود الانطلاقة في نبض احساس كل خلية من خلايا قلبى وجسدى ..

فحينما نتحرر من الغفلة ونوجه بؤرة احساسنا ومصادر التامل في بصيرتنا الى ذات كنا بعيدين عنها .. كنا نرفعها في أعلى مراتب التفكير والاحساس للاسف نرفعها مغلقة مقفلة على ماتضمنه وماتحتويه من كنوز النور والادراك الواعى .. تقديسنا لها ساذج سخيف .. نخاف عليها .. ونعمل من اجل تعظيمها وتجليلها .. بصورة الية من خلف الحجب .. دون ان تمسها تحليلات مفاهيمنا اليومية .. فوعينا وادراكنا لم يوقظ مشاعرنا لنترجم تلك العظمة الى مفاهيم نستقى منها في حياتنا لكل موقف .. سطحى او عميق ..

الا في لحظات الانصهار في بوتقة الخشوع والتشرنق تاتينا كنسيم الليل تنعشنا ثم تذهب عنا ونعود للركض في الجنبات المظلمة .. ونظل نعانى من التعثر والتدحرج كل مرة نامل في الوصول فنجد اننا نعود الى حيث بدانا او نصل الى طريق اكثر تعرجا في متاهاته المظلمة ..

تختزن احاسيسنا كل الام الصدمات وتتشوه وجوه عواطفنا بكدمات التدحرج الاليمة فتنطفىء البسمة .. بل احيانا يتاصل الالم فيها ويحكم القلب ببتر العضو المتالم .. وهكذا تصبح عواطف مبتورة . فتتكاثر بطريقة متخلفة وتواجه الغير بسوداوية لا ترحم تحطم كل جميل امام البراعم الصغيرة وترسل رياحا سامة على كل مواطن الحب والعشق البرىء .. رياحا لا تبقى ولا تذر تنسف الاعماق تقتلع الوردة لتزرع سكينا لتحرق الشجرة لتحفر حفرة سوداء ..

تتغير شهور الربيع الى خريف دائم .. وفي النهاية عندما نشتم الرائحة نلجا الى تلك الذات المقدسة نتضرع اليها نطلب الرحمة بعد ان اصبحنا ايلينا للسقوط او سقطنا فهشمنا .. فندرك لمن نلجا ..

نقتحم كل الغلفة التعظيم والتبجيل التى رفعناها ببلاهة فوق متناول التحليل اليومى .. نجتاز كل الحواجز ونقترب منه فنناجيه بالدموع تارة وبانين القلب اخرى حتى نشعر بالراحة والاستقرار ..

فذلك الوجود الازلى الذى لا يحده زمان ولا مكان اقرب الينا من حبل الوريد لنجعل منه نورا يضىء اعيننا ومضغة تحرك قلوبنا ونبعا تجرى منه انهار عواطفنا وحبنا المتاصل ..

اقترابنا من الله يضيئنا من الداخل .. فما احوجنا لهذه الاضاءة وما اسعدنا بها اضاءتك باالهى هى جنة السعادة التى نحلم بها لتجعلنا نفوسا راضية مرضية .. تدخلنا عالما نفلسف فيه كل الموجودات من بؤرة النبع الالهى اقترابنا منك يقينا من عثرات الغفلة والمتاهات الداكنة في تاججها ..

وجودك ينير بصائرنا يجعلنا نراك في كل شيء فنتجنب الظلم والحسد .. يعلمنا كيف نحب ؟ كيف تسمو العواطف فنزرع الحب في كل بقعة .. فنصبح كالثريا نتلألأ من كل الجوانب .. نضىء المساحات الواسعة .. نمسح الام الضعفاء ودموع الباكين .. نواجه القدر ببسمة الرضا وكلمات الحمد في خيره والمه ..

خديجة داود

المركاز

اخبار البشكة

● انهال على مركازنا العم حسن قزاز بحملة مركزة بالطوب الاحمر متناسيا صداقته للمرحوم (العمدة) حاملا شعار : « النار ماتخلف الا رماد » وان ابن العمدة لا يشبه والده فنا ولا « تكتكة » ..

وامام هذه الحملة تفجرت في راسى قريحة الشعر الموروثة فجاءت بهذين « الكوخين » من الشعر :

برضيك ياعمدة اللى حصل فينا
ابو على القزاز بالطوب يرمينا
لالف عمامة وعامل شيخ في الحارة
يانقبل « المشوار » او نستحمل الغارة !!

● ابو تراب الظاهرى

● محمد الفايدى

*****

●● هرب ابو تراب الظاهرى بصورة مفاجئة عن موعد تكريمه في « اثنينية » الخوجة . وبهروبه علقت الاثنينية .. الادباء الذين تعودوا « الزوغان » من منازلهم كل يوم اثنين بحجة « الاثنينية » عتبوا على الخوجة اعلانه تعليقها حيث كانوا يفضلونها « سكيتى » ..

واحد ممن اعتقلتهم زوجاتهم في البيت يوم الاثنين الماضى بعد ان بلغها خبر تعليق الاثنينية بعث الينا بقصيدة مطلعها

انت السبب يابوتراب في اللى جرى لينا
تهرب من التكريم وتشمت اعادينا

الى ان يقول :

الست في البيت قالت كدا ارتحنا
سهر كل يوم اثنين قرب يدوخنا !!

****

●● بناء على الشكوى المقدمة الى « المركاز » من الصحفى حامد عطاس حول هجوم الفايدى عليه بالصواريخ الكلامية من المحطة « الاقراوية » .

ومالحق بالعطاس من جراء ذلك من اضرار « هاتفية » فلقد تقرر تغريم الفايدى بوليمة اعتذارية تحضرها الشلة الصحفية !! .. والدعوة مفتوحة للجميع على قاعدة : « اذا دقت الطاسة تجى الف لحاسة » !!

مع تحيات
ابن العمدة

صيرفيات

عبدالعزيز عمر صيرفى

صوره وانت واقف .. وصورة وانت جالس !!
عشان ذكرى وانت بتضحك وانت عابس !!
والدنيا صورة وشوف فيها مين بك حاسس !!
امواه ولا تكون في يوم معاه ناقص !!

خماسيات

عد ان قلبى لا يزال ممزقا
من بعد ان خلفته مهجورا
ومصيبتى انى عشقتك عندما
اصبحت يوما في هوايا اسيرا
واليوم صرت انا الاسيرة والهوى
ولاك من جهل على اميرا
عد ان شعرى مذرحلت مبعثر
اهملته عاما فطال كثيرا
من اجل ان ترضى لسوف اقصه
حتى يعود كما تحب قصيرا

شعر : عبد المحسن حليت مسلم

حكاية الاخطبوط المتقاعد

بقلم طلال عبدالمحسن النزهة

وقف الجميع في مجلس العزاء لفقيدهم الراحل عبدالله الذى وافته المنيه دون معرفة الاسباب . الا من صديقه الذى كان يسجل الاحداث في شريط الذكريات ، وليس له قوة في ان يغير مجرى ماحوله .. كان يراقب الاقدار فقط ولكل اجل كتاب .. وضع امله الذى لا يخيب في ان يكون عالم البعث هو جزاء المخلص .. وعبدالمال سواء لنفع الاخرين او الاضرار بهم ذلك ماكان يعتقده صديقه الذى تعاظمت الامور امامه بالسلبيات .. وكان يعتقد ان البقاء للافضل فاذا به يفقد صديقه الذى كان ضحية الاخلاص ..

وانتهت مراسم العزاء وماكان من صديق عبدالله الا ان سلم مفاتيح الصندوق الحديد لزوجة عبدالله وابنها الذى لم يبلغ من العمر الا الثالثة عشرة . وانفتح الصندوق الذى كان يشارك عبدالله في الاحزان ، وصوت الصرير يملأ الفراغ الا من وريقات كان يكتبها عبدالله العبارات التى تنفث عنه بعض الهموم ومع ذلك كان متخوفا في ان تقع في ايدى الغير ويذهب ضحية الصراحة فيخسر نفسه امام زوجته ومستقبل ابنه . ويفقد حتى المتعة الخفية التى كان يقوم بها بالخفاء ..

اخلص عبدالله في عمله وهو احد صغار المدراء في احدى المؤسسات وقد وصل لهذا المنصب بكفاحه المرير وصدقه ، وامانته . وقد واجه عبدالله بعض كبار المسؤولين الذين يشجعون هذه الفئة

ومن ذلك المنطلق اخذت الامور مجراها لتتحول الى التيار الجارف ويقف عبدالله امام ذلك التيار .. وقد كان صافى النية لدرجة انه اعتبر هذه المضايقات جزءا من العمل الذى لابد منه . وبصفته المسؤول فيجب عليه ان يتغلب على هذه العقبات .. واستمر الاخلاص وزادت حدته واستطاع عبدالله ان يحول بعض الاشرار اصدقاء فزادت سعادته واعتبر ان هذه بداية المشوار للاخلاص ..

وتوالت الشهور وبلغت السنون عمرها الرابع عشر لخدمات السيد عبدالله وفجاة تراجع للوراء . وبكى دون دموع وماأشد البكاء بلا دموع .. لقد كان لعبدالله اسباب عديدة لهذا التراجع . فمرة يغالط نفسه واخرى يرى الواقع الملموس في شركته التى بدات تتقهقر للوراء ماديا ومعنويا .. وكل ذلك بسبب انعدام الاخلاص عند البعض وفقدان الولاء .. وقد اعتبر هذه الظاهرة حالات للبعض ولعل الوضع يعود كما كان يراه من زاويته .. واخيرا قرر عبدالله ان ينظر بالمنظار الابيض لعله هو الذى تغير واعتقد ان الاخرين هم الذين تغيروا .. لعله يجد نفسه مخطئا وماأحس به مجرد اوهام واستمر في هذا التفكير وماهى الا فترة وجيزة ليحالفه الحظ من جديد لم لا ؟! وهو المخلص الامين لقد تم ترشيحه لان يكون مسؤولا عن منسوبيه وبعض الاعمال التى تستدعى خروجه يوميا من مكتبه للزيارات والاطلاع على مايجرى هنا وهناك وفي احدى زياراته شاهد تلك المفاجاة السارة انه المدير العام الاسبق الذى كان يشغل هذا المنصب وهو الان على مكتبه في مؤسسته الخاصة بعد ان ترك المؤسسة التى يعمل بها عبدالله في الوقت الراهن .. وتهللت اسارير عبدالله امام الرئيس الاسبق فالهدف مشترك وكلا الطرفين يمكنه مساعدة الاخر فمؤسسة الرئيس الاسبق لها دور فعال في زيادة ارباح المؤسسة التى يعمل بها عبدالله . في الوقت الذى تستفيد هذه المؤسسة ايضا بارباح كبيرة فالهدف الرئيسى هو الربح الذى كان مبنيا على الانظمة والطرق الصحيحة والصدق والامانة .. وبدا بالخطوة الايجابية التى كان دائما يبدا بها ونسى تماما ان ذلك الرئيس الاسبق هو الاخطبوط المتقاعد الذى يستطيع ان ينهى كل مايريده عبر اسلاك الهاتف ..

وقرر عبدالله ان يستمر على الاخلاص .. وتاكد عبدالله من الشعور الذى انتابه وهو بداية الاحباط وبدا في معالجة معنوياته . وقرر المدير العام للمؤسسة التى يعمل بها عبدالله توزيع شهادات تقديرية لصغرى المؤسسات التى تتعامل مع هذه المؤسسة واحس بالقهر عبدالله عندما عرف ان الاخطبوط المتقاعد في قائمة اسماء المؤسسات المثالية واختاره الله ليكون في جواره ويترك هذه الاوضاع لعل ابنه يستطيع ان يصحح بعضا منها .. بات عبدالله وبقى صديقه ليدخل نفس الصراع .. ترى هل تجرف الايام ذلك الصديق لطريق الضلال ام انه يختار طريق عبدالله لعله ينجح وتكون بداية الطريق ويموت الاخطبوط المتقاعد ..